الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامـــــعة محمد بوضياف بالمسيـــــلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم : تسيير المدينة
شعبة : تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير المدينة

مـــــــــذكرة تخرج مكملة لنيل شهـــــــــادة ماستر

العـــــــــــــــنوان

المحافظة على الهوية العمرانية في التوسعات العمرانية الحديثة
مدينة مازونة بولاية غليزان

إعداد الطالب:يحياوي سعاد

اشراف الاستاذ : بركات زين العابدين

السنة الجامعية: 2015/2014

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفّقنا لإنجاز هذا العمل وأتمنى أن

يكون خالصا لوجهه الكريم .

إلى أعظم امرأة في الوجود إلى المرأة التي تتوقف الأرض

عن الدوران عند بكائها، إلى أمي تلك المرأة التي تذرف

أنهار دموع لتؤمن ماء وضوئي وتصلي في الليلة بدل الركعة

ألفا لسلامي، إلى أمي الحبيبة "بختة"حفظها الله وأطال عمرها

إلى الرّجل الذي تعب وشقي من أجل أن أسعد الى

الرجل الذي رسم الخطوط العريضة لمستقبلي...إلى

أبي "عابد" أعظم رجال الأرض الذي علمني القيم والأخلاق الفاضلة

وإلى إخوتي اسماعيل "ايمان ,بن يحيى" ,خليفة و الحبيب الى أخواتي فاطمة, نورية ,زبيدة حبيبتي رميلة و فراشة العائلة رحمة والى أبناء أختي أسماء سهام, اية و بو عبد الله و الى لخضر والدلوعة الامورة جوهرة البيت سعاد الصغيرة الى كل من كان سند في الحياة والى غنام, عمر و توفيق

الى الرجل الذي كان عونا لي في دراستي له أهدي جهدي أقدم له جزيل الشكر الى مصطفاوي وناس

وإلى كل اصدقائي واهداء خاص الى زوجي العزيز و رفيق دربي والى كل من ساهم

في تعليمي من الطور الابتدائي الى هذا اليوم

إلى كل اساتذة و طلبة معهد التسيير التقنيات الحضرية

شكر و تقدير

في البداية اتوجه بالشكر الى "الله" عز و جل على توفيقه لي لاتمام هذه الدراسة

و يسرني ان اتوجه بالشكر و العرفان و التقدير الى

استاذ الفاضل الدكتور بركات زين العابدين استاذ بقسم تسيير المدينة

بمعهد تسيير التقنيات الحضرية و ذلك لما قدمه لي من توجيهات بناءة و التشجيع الدائم

و اود ايضا ان اعبر عن جزيل شكري و امتناني لأساتذتي في معهد تسيير التقنيات الحضرية

بجامعة مسيلة

كما اتقدم بخالص الشكر الى كل من ساهم بمساعدتي سواء من داخل الجامعة او من خارجها

واخيرا اسال الله تعالى ان يتقبل مني هذا العمل و ان يجازي خيرا كل من قد لي العون

و المساعدة خلال فترة اعدادي للبحث و ان يجعل هذا العمل علما ينتفع به

و يثقل به ميزان حسناتي

.

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم

خطة البحث

I. الجزء الاول :

مدخل عام : الفصل التمهيدي :

- المقدمة
- الاشكالية
- الفرضيات
- الاهداف
- دوافع اختيار الموضوع
- منهجية البحث
- التقنيات المستعملة
- خلاصة

الفصل الاول : التوسع العمراني

- مقدمة الفصل
- مفهوم التوسع العمراني
- انواع التوسع العمراني
- اشكال التوسع العمراني
- انماط التوسع العمراني .
- دوافع و اسباب التوسع العمراني
- عوائق التوسع العمراني
- علاقة التوسع العمراني بالهوية العمرانية
- دراسة تجربة عالمية
- خلاصة الفصل

الفصل الثاني : الهوية العمرانية

- مقدمة الفصل
- مفهوم الهوية
- مفهوم الهوية العمرانية
- تصنيف الهوية العمرانية
- الية تأثير العولمة على الهوية العمرانية
- ازمة الهوية العمرانية
- اهمية الهوية العمرانية
- الهوية البيئية و الاحساس بالمكان
- العوامل المؤثرة على الهوية العمرانية
- تحليل الهوية العمرانية

II. الجزء الثاني :

الفصل الثالث : تحليل مدينة مازونة بولاية غليزان

- مقدمة الفصل
- قراءة عامة للمدينة
- الدراسة الطبيعية
- الدراسة السكانية
- الدراسة العمرانية
- خلاصة الفصل

الفصل الرابع : المقارنة بين المركز القديم و التوسع الحديث

- مقدمة الفصل
- دراسة تحليلية للمركز القديم
- دراسة تحليلية للتوسع العمراني الحديث
- دراسة مقارنة المركز القديم و التوسع الحديث
- خلاصة البحث

الخلاصة : الاقتراحات و التوصيات

فهرس الاشكال:

01	هيكلة الدراسة	04
02	المدن التابعة	07
03	انواع واشكال التوسع العمراني	09
04	دوافع التوسع العمراني	11
05	عوائق التوسع العمراني	13
06	عناصر الاطار المبني	30
07	تطو ر سكان مدينة مازونة	48
08	نسبة انواع السكنات	56
09	الاطار المبي و الاطار الغير مبني (مركز قديم)	64
10	الاطار المبني و الاطار الغير مبني رتوسع الحديث)	76

فهرس المخططات :

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	قرية قرنة الجديدة	**16**
02	احد المنازل المبرمجة بقرية القرنة الجديدة	**17**
03	المسجد الذي برمج في قرية قرنة الجديدة	**17**
04	موقع مدينة بالنسبة الى ولاية غليزان	**42**
05	موقع بلدية مازونة اداريا	**43**
06	طبوغرافية الارضية	**45**
07	اتجاه التوسع لمدينة مازونة	**47**
08	مراحل التوسع العمراني لمدينة مازونة مرحلة ما قبل 1830	**50**
09	مراحل التوسع العمراني لمدينة مازونة لمرحلة ما بين 1830-1962	**51**
10	مراحل التوسع (1962_1980)	**52**
11	مراحل التوسع العمراني (1980-2001)	**53**
12	مراحل التوسع العمراني ما بعد 2001	**54**
13	موقع مخطط شغل الارض رقم 11	**73**

فهرس الجداول :

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	التفاعل بين الهوية و العولمة	**27**
02	عناصر هوية الاطار المبني	**38**
03	تقسيم بلدية مازونة من حيث طبوغرافيتها	**44**
04	النمو السكاني لمدينة مازونة	**48**
05	مكونات النواة القديمة حي القصبة مرحلة ما قبل 1830	**49**
06	مرحلة ما بين 1830 1962	**50**
07	أنواع عدد السكنات في مدينة مازومة	**55**
08	درجة ارتفاع المباني في مدينة مازونة	**56**
09	توزيع محلات الفروع التجارية في مدينة مازونة 2011	**57**
10	أنواع الطرقات	**58**
11	ملخص عناصر هوية الاطار المبني	**69**
12	ملخص عناصر هوية الاطار غير المبني	**74**
13	ملخص عناصر هوية الاطار المبني	**78**
14	عناصر هوية الاطار غير المبني	**82**
15	المقارنة بين مخطط شغل الارض رقم 11 و المركز القديم من خلال عناصر هوية الاطار المبني	**83**
16	المقارنة بين مخطط شغل الارض و المركز القديم من خلال عناصر هوية الاطار غير المبني	**84**
17	تحليل الاستمارة	**90**
18	تحليل الاستمارة	**90**
19	تحليل الاستمارة	**91**
20	تحليل الاستمارة	**91**
21	تحليل الاستمارة	**92**
22	تحليل الاستمارة	**92**
23	تحليل الاستمارة	**93**

24	تحليل الاستمارة	**93**
25	تحليل الاستمارة	**94**
26	تحليل الاستمارة	**94**
27	تحليل الاستمارة	**94**

فهرس الصور :

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	مسجد بقرية قرنة الجديدة	**18**
02	مواد البناء المستعملة في قرية قرنة الجديدة	**19**
03	مسكن تقليدي بقرية قرنة الجديدة	**20**
04	الشيوعية و الاشتراكية	**24**
05	تعريف الشخصية	**24**
06	تعريف الثقافة	**24**
07	تعريف العنصرية	**24**
09-08	مدينة غرداية كنموذج عن الهوية الغير موجهة	**25**
10	نموذج عن خط السماء	**30**
12-11	ارتفاع المباني في امارات دبي	**31**
13	نموذج عن سيطرة لون واحد	**33**
14	الارتفاع الغير متناسقة	**32**
16-15	نموذج عن سيطرة لون واحد	**33**
17	عشوائية في الوان الواجهات	**33**
19-18	مواد بناء محلية "قرية قرنة الجديدة" كنمودج	**34**
21-20	دولة الكويت و استخدام الواجهات الزجاجية	**35**
22	فتحات متناسقة و غير مراعية لعنصر المناخ	**36**
23	فتحات عمارات تبين عشوائية في نسبة الفتحات	**36**
25-24	نماذج تفاصيل المستخدمة في عمارة الاندلس	**36**
26	مسكن ذا نمط اروبي	**55**
27	مسكن ذا نمط حديث	**55**
28	مسكن نصف جماعي	**56**
29	مسكن جماعي	**56**
31-30	تجهيزات دينية و تعليمية	**57**

33-32	تجهيزات ادارية و صحية	**58**
35-34	تجهيزات تجارية	**59**
38-37-36	المحاور المهيكلة في مدينة مازونة	**60**
39	خط السماء في المركز القديم	**65**
41-40	الارتفاعات	**65**
44-43-42	الالوان في بنايات المركز القديم	**66**
46-45	مواد البناء في بنايات المركز القديم	**66**
49-48-47	نسبة الفتحات	**67**
52-51-50	التفاصيل	**67**
54-53	الطراز	**68**
56-55	عروض و مسارات الحركة الميكانكية	**70**
58-57	الشوارع المخصصة لحركة المشاة	**70**
60-59	الامتداد البصري للشارع	**71**
61	تدرج الشوارع في المركز القديم	**71**
62	النسيج العمراني	**72**
64-63	المساحات الخضراء	**72**
66-65	تبين الارضيات	**73**
67	تجانس المناطق و الاحياء بصريا	**74**
68	الارتفاعات	**75**
70-69	الالوان في مخطط شغل الارض رقم 11	**75**
73-72-71	مواد البناء	**76**
75-74	نسبة الفتحات	**76**
77-76	تفاصيل المباني	**77**
79-78	عروض و مسارات الحركة	**79**
80	الامتداد البصري للشارع	**79**
81	النسيج العمراني في التوسع الحديث	**80**
83-82	العناصر الطبيعية	**80**

85-84	الارضيات	**81**
87-86	تجانس المناطق و الاحياء بصريا	

فهرس المحتويات :

الرقم	المحتوى	الصفحة
	المقدمة	
	الاشكالية	01
	فرضية البحث	02
	الهدف من البحث	02
	اسباب اختيار الموضوع	02
	منهجية البحث	03
	التقنيات المستعملة في البحث	03
	مقدمة الفصل	05
1	مفهوم التوسع العمراني	06
2	انواع التوسع العمراني	06
1-2	التوسع الداخلي	06
2-2	التوسع الخارجي	06
3	–اشكال التوسع العمراني	08
1-3	التوسع العمراني المنظم	08
2-3	التوسع العمراني الغير منظم	08
4	انماط التوسع العمراني	08
1-4	النمط الشطرنجي	08
2-4	النمط الاشعاعي	09
3-4	النمط الشريطي	09
5	اسباب ودوافع التوسع العمراني	10
1-5	–العوامل السياسية	10
2-5	العوامل الاقتصادية	10
3-5	العوامل الاجتماعية	10
4-5	العوامل التكنولوجية	11

6	عوائق التوسع العمراني	**12**
1-6	عوائق طبيعية	**12**
2-6	الملكية العقارية	**12**
3-6	العوائق الاصطناعية	**12**
4-6	العوائق المالية	**13**
7	علاقة التوسع العمراني بالهوية العمرانية	**14**
8	تجربة المهندس حسن فتحي	**15**
	خلاصة الفصل	**22**
	مقدمة الفصل	**23**
1	الهوية	**24**
1-1	مفهوم الهوية	**24**
2-1	الهوية و العولمة	**25**
2	الهوية العمرانية	**25**
1-2	مفهوم الهوية العمرانية	**25**
2-2	تصنيف الهوية العمرانية	**26**
1-2-2	الهوية العمرانية الغير موجهة	**26**
2-2-2	الهوية العمرانية الموجهة	**26**
3-2	الية تاثير العولمة على الهوية العمرانية	**27**
4-2	ازمة الهوية	**28**
5-2	اهمية الهوية	**28**
6-2	مؤثرات و اسباب فقدان الهوية	**29**
7-2	تحليل الهوية العمرانية	**29**
8-2	-عناصر هوية الاطار المبني	**30**
1-8-2	خط السماء	**30**
2-8-2	ارتفاع المباني	**31**
3-8-2	الالوان	**32**
4-8-2	مواد البناء	**34**

5-8-2	نسبة الفتحات	**35**
6-8-2	التفاصيل	**36**
7-8-2	الطراز	**37**
	خلاصة الفصل	**39**
	مقدمة الفصل	**40**
1	قراءة عامة للمدينة	**41**
1-1	تاريخ تاسيس المدينة	**41**
2-1	اصل تسمية المدينة	**41**
3-1	موقع مدينة مازونة	**41**
1-3-1	الموقع الاقليمي	**41**
2-3-1	الموقع الفلكي	**42**
3-3-1	الموقع الاداري	**42**
4-3-1	-الموضع	**43**
2	الدراسة الطبيعية	**43**
1-2	التضاريس	**43**
2-2	المناطق الجبلية	**44**
3-2	المنطقة السهلية	**44**
4-2	المناخ	**45**
5-2	الحرارة	**45**
6-2	الرياح	**46**
7-2	التساقط	**46**
3	اتجاه التوسع	**46**
4	عوائق التوسع	**47**
1-4	العوائق الطبيعية	**47**
2-4	العوائق التقنية	**48**
5	الدراسة السكانية	**48**
1-5	النمو السكاني	**48**

6	الدراسة العمرانية	**49**
1-6	مراحل التوسع العمراني	**49**
1-1-6	المرحلة الاولى ماقبل 1830	**49**
2-1-6	المرحلة ما بين 1830-1962	**50**
3-1-6	المرحلة ما بين 1962-1980	**51**
4-1-6	المرحلة ما بين 1980-2001	**53**
5-1-6	مرحلة ما بعد 2001	**54**
2-6	دراسة الاطار المبني	**55**
1-2-6	السكنات	**55**
2-2-6	التجهيزات	**57**
3-6	الاطار الغير مبني	**59**
1-2-6	دراسة مختلف الشبكات	**59**
2-2-6	المساحات الخضراء	**60**
7	السياحة	**60**
	خلاصة الفصل	**62**
	-مقدمة الفصل	**63**
1	دراسة تحليلية للحي القديم	**64**
1-1	الموقع	**64**
2-1	المساحة الاجمالية	**64**
3-1	الاطار المبني و الاطار الغير مبني	**64**
4-1	دراسة عناصر هوية الاطار مبني	**65**
1-4-1	خط السماء	**65**
2-4-1	الارتفاع	**65**
3-4-1	الالوان	**66**
5-4-1	مواد البناء	**66**
5-4-1	نسبة الفتحات	**67**
6-4-1	التفاصيل	**67**

7-4-1	الطراز	**68**
5-1	دراسة عناصر هوية الاطار الغير الغير مبني	**70**
	ابعاد و مسارات الحركة	**70**
-	الامتداد البصري للشارع	**71**
-	تدرج الشوارع	**71**
2-5-1	النسيج العمراني	**72**
3-5-1	الفراغات العمرانية	**72**
-	العناصر الطبيعية	**72**
-	الارضيات	**73**
-	الاثاث و التفاصيل	**73**
4-5-1	-تجانس المناطق و الاحياء بصريا	**73**
2	دراسة تحليلية للتوسع الحديث	**75**
1-2	الموقع	**75**
3-2	المساحة الاجمالية	**76**
3-2	دراسة الاطار المبني و الاطار الغير مبني	**76**
3-2	عدد السكان	**76**
4-2	دراسة عناصر هوية الاطار الميني للتوسع الحديث	**76**
1-4-2	خط السماء	**76**
2-4-2	الارتفاع	**76**
3-4-2	الالوان	**77**
4-4-2	مواد البناء	**77**
5-4-2	نسبة الفتحات	**78**
6-4-2	التفاصيل	**78**
7-5-2	الطراز	**79**
5-2	دراسة عناصر هوية الاطار الغير مبني للتوسع الحديث	**81**
1-5-2	شبكات و مسارات الحركة	**81**
-	عروض و مسارات الحركة	**81**

-	الامتداد البصري للشارع	81
-	تدرج الشوارع	82
2-5-2	النسيج العمراني	82
3-5-2	الفراغات العمرانية	82
-	العناصر الطبيعية	82
-	الارضيات	83
-	الاثاث و التفاصيل	83
4-5-2	تجانس المناطق و الاحياء بصرية	83
	خلاصة الفصل	86
	تحليل الفرضية	88
	تحليل الاستمارة	89
	مقدمة	89
	تحليل الاستمارة الموجهة الى المسؤولين	90
	تحليل الاستمارة الموجهة الى المواطنين	92
	تحليل الفرضية الثانية	96
	الاقتراحات و التوصيات	97

مدخل عام

الفصل التمهيدي

- مقدمــة
- الاشكالية
- الفرضيات
- الهدف من البحث
- اسباب اختيار الموضوع
- منهجية البحث
- التقنيات المستعملة

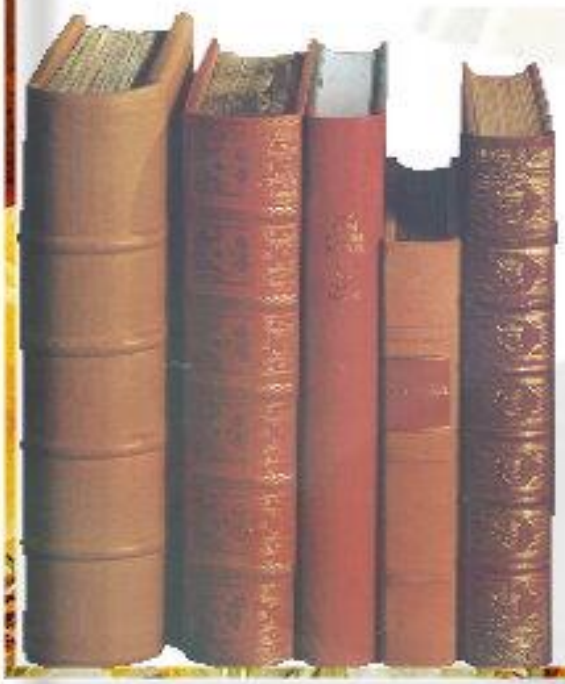

مقدمة :

ان المدينة ليست عبارة عن كيان فارغ بلا حدود و لا وظائف محدودة و انما هي عضو متخصص يجب ان يكون مهيئ بشكل يلبي حاجيات السكان و رغباتهم اذ يكفي ان ننظر بإمعان الى المدينة و المكان الذي تشغله البنايات و كيفية تصميمها و نوعية طرازها كي نعرف من يسكن المدينة و من يحكمها ,ولهذا ظلت المدن و منذ وقت بعيد موضوع اهتمام العديد من المختصين في علم الاجتماع, التاريخ , الاقتصاد, و العمرانيين و يرجع ذلك الى الحركية التي تميز المجال و من هذه الحركية التوسع العمراني الذي يعتبر حتمية في كل التجمعات الحضرية فنمو الديمغرافي و زيادة حجم السكان و التطور الكبير صاحبه عدة مشاكل ,خاصة في الجانب العمراني فمن جراء النمو العمراني للمدينة بوجه عام و المدينة العربية الاسلامية بوجه خاص أصبحت المدينة تفقد هويتها العمرانية شيئا فشيئا بحيث أصبحت مجالات توسعها لا تراعي خصوصيتها و هويتها العمرانية .فان فقدان هذه الهوية اصبحت ظاهرة تعاني منها الكثير من الدول التي توجد بها تطور عمراني و ان معظم مباني التوسعات العمرانية الحديثة تحمل مفاهيم تخطيطية حديثة كان لها الاثر الكبير في تكوين الهوية المعاصرة و هذه المفاهيم لا تلائم الظروف البيئية و الثقافية و قيم المجتمع و عاداته و تقاليده و انما تعتمد على مفردات العمارة المستوردة التي تؤدي الى طمس الهوية المحلية في مختلف القيم المعمارية و العمرانية ففي الجزائر توجد عدة مدن تعاني من هذه المشكلة و مدينة مازونة بولاية غليزان تعد احدى هذه المدن التي تتميز بتفردها بصفات و خصائص معينة نابعة من ثقافة و تقاليد وقيم المجتمع و بيئته العمرانية .و النمو العمراني الذي شهدته مدينة مازونة في الآونة الاخيرة ادى الى تغيرات جذرية في بنائها الحضري و المعماري وحولها من واقعها التقليدي الى واقع جديد يتسم بالحداثة و التجديد وذلك بنشوء تحولات عديدة و تغيرات في خصائص النمو العمراني و انتشار المفاهيم المعمارية و العمرانية الغربية و تدهور الطابع المعماري التقليدي و النسيج العمراني وكل هذا اثر على الهوية العمرانية لمدينة مازونة .

ونظرا لأهمية الموضوع حاولنا من خلال هدا البحث الاحاطة بكل جوانبه و بشكل معمق من اجل الوصول الى نمو عمراني سليم و مستمر للنسيج .

الاشكالية :

يعتبر التوسع العمراني ضرورة حتمية في جميع التجمعات السّكانية الحضرية أو الريفية وهذا يعود إلى عدة عوامل منها :النمو الديمغرافي الكبير و الهجرة ....الخ، كما ان التوسعات العمرانية الحديثة للمدينة تؤدي الى فقدان الكثير من العناصر المميزة لهاو المتمثلة في العادات و التقاليد و نمطها المعماري و العمراني ...الخ .

اصبحت المدن الجزائرية كغيرها من مدن العالم تشهد تحولات سريعة في شتى المجالات مما أدى إلى نموها وتوسعها وبالتالي فقدان الكثير من خصائصها الاجتماعية والثقافية وحتى المادية منها، ونتيجة لهذا أصبحت علاقة المدن مع مجال توسعها مجرد قيام مدينة حديثة على حساب المدينة القديمة دون المراعات الى خصوصيتها وهويتها , ومنه فان اهمال وعدم الاهتمام بعناصر الهوية العمرانية تعد من اكبر المشكلات التي لا تؤثر على العمارة و العمران فحسب بل تؤثر ايضا على المجتمعات التي تنشا في بيئة عمرانية لا تمثلها و لا تمثل هويتها و ثقافتها . فان الهوية العمرانية بحد ذاتها تحافظ على الذاكرة المجتمعية المرتبطة بالقيم لذلك يجب المحافظة عليها من اجل ان يكون لكل مدينة هوية عمرانية خاصة بها والمميزة لها قادرة على تلبية احتياجات افراد مجتمعها و في نفس الوقت تحافظ على قيمه و تراثه و ثقافته ليتميز بشخصيته التي يتفرد بها عن اي مجتمع اخر و حمايتها من السير في الاتجاه السائد للعولمة التي تجعل جميع البلدان صورة متكررة فان سيطرة العولمة و تأثير الفكر الغربي واتجاه العالم لنظام عالمي موحد يجعل جميع البلدان بلا هوية سوى هوية واحدة وهي الهوية العالمية.

ومن بين هذه المدن الجزائرية قمنا بدراسة حالة مدينة ما زونة بولاية غليزان ، التي تعرف بتاريخها و ثقافتها ومرورها عبر مختلف الحضارات الرومانية والإسلامية إلى جانب الاستعمار كلها تركت بصماتها على نسيجها العمراني واستطاعت أن تكسبها بنية اجتماعية خاصة وتباينا في نسيجها الا انها في الفترات الأخيرة عرفت كغيرها من المدن الجزائرية جملة من التوسعات العمرانية الحديثة مما ادى الى اعطاء صورة جديدة للمدينة و خاصة على المراكز القديمة حيث نلاحظ بانه لا توجد استمرارية بين هذه المراكز و التوسعات العمرانية الحديثة بشكل متدرج و متناسق فهناك تباين واضح, و نتيجة لهذه التغيرات ركزنا في دراستنا على المحافظة على الهوية العمرانية في التوسعات العمرانية الحديثة و من هنا يمكننا القول :

1- كيف يمكن ادراج عناصر الهوية العمرانية في التوسعات الحديثة ؟

2-ماهي الاسباب و العوامل التي ادت الى اهمال عناصر الهوية العمرانية في التوسعات الحديثة ؟

فرضيات البحث :

- تبيان عناصر الهوية العمرانية للمراكز القديمة واخذها بعين الاعتبار في عملية التوسع العمراني الحديث.
- عدم وجود تصور واضح لعناصر الهوية العمرانية و اهميتها لدى سكان هذه المنطقة ونقص الخبرة لدى المختصين و المسيرين ادى الى اهمال عناصر الهوية العمرانية في التوسعات العمرانية الحديثة .

الهدف من البحث :

- يتحدد الهدف الرئيسي لهذا البحث في **المساهمة في الحفاظ على الهوية العمرانية للمدن** و مدينة ما زونة بصفة خاصة و ذلك من خلال بعض الاهداف المساعدة التي يمكن تلخيصها في ما يلي :
- تحديد عناصر الهوية العمرانية و اخذها بعين الاعتبار في التوسع العمراني الحديث .
- تفعيل و الزام المتدخلين على الاخذ بعين الاعتبار عناصر الهوية العمرانية في التوسعات العمرانية الحديثة .

اسباب اختيار الموضوع :

- نظرا لأهمية الموضوع و حساسيته فالهوية العمرانية هي من اهم العناصر التي لا بد من دراستها لأنها تعد المرآة التي تعكس ثقافات و عادات و تاريخ الشعوب .
- اتجاه العالم الى نظام عالمي موحد , يجعل جميع البلدان بلا هوية سوى هوية واحدة و هي الهوية العالمية .
- نظرا لحساسية الموضوع و قيمته فمشكلة الهوية العمرانية هي مشكلة حديثة .
- الهوية العمرانية هي من ضمن اهتمامات الباحثين .

منهجية البحث :

نعتمد في هذا البحث على منهجية تقوم **على التكامل بين محورين** ,الاول يطرح **الخلفية النظرية** و الثاني يطرح **الدراسة التطبيقية** . بحيث يشمل المحور النظري عنصرين : العنصر الاول يتناول التوسع العمراني واسبابه و انعكاساته و نتائجه و العنصر الثاني يتناول الهوية العمرانية و دراسة اهميتها و العوامل المؤثرة عليها و عناصرها التي يتم تحليل هوية اي مدينة من خلالها. اما المحور الثاني و يشمل الدراسة التطبيقية وهي مرحلة التحقيق الميداني فيها يتم تناول التجربة الميدانية و هذه المرحلة هي اطول مرحلة زمنية كما أنها ضرورية لكل من يريد معالجة مثل هذه المواضيع ومن البديهي أن يجد الباحث عراقيل وصعاب تكمن في نقص المعطيات أحيانا وعدم صحتها أحيانا أخرى ، لكن عن طريق المتابعة والمعاينة الميدانية والاستعانة بمن لديهم خبرة في هذا الميدان نتمكن من تجاوزها و ذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي .

التقنيات المستعملة في البحث :

- **المقابلة:** وهي وسيلة تكون على اتصال مباشر مع المعنيين (مختصين في ميدان العمران).
- **الملاحظة:** وهي وسيلة وصف الظاهرة مع تبيان مظاهر وأسباب تدهور البيئة العمرانية.
- **الصور الفوتوغرافية:** نظرا لدورها الفعال في تدعيم ملاحظاتنا ولتثمين معالم الصدق وثبات تم التقاط صور حول مدينة ما زونة" أداة الملاحظة " .
- **الوثائق:** الكتب والمذكرات والمجلات.
- **المخططات والجداول والتقارير التقنية:** تساعد في تحديد وتحليل بعض المعطيات الخاصة بالموضوع من خلال مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 2008.

هيكلة الدراسة :

الشكل رقم (01) يبين هيكلة الدراسة :

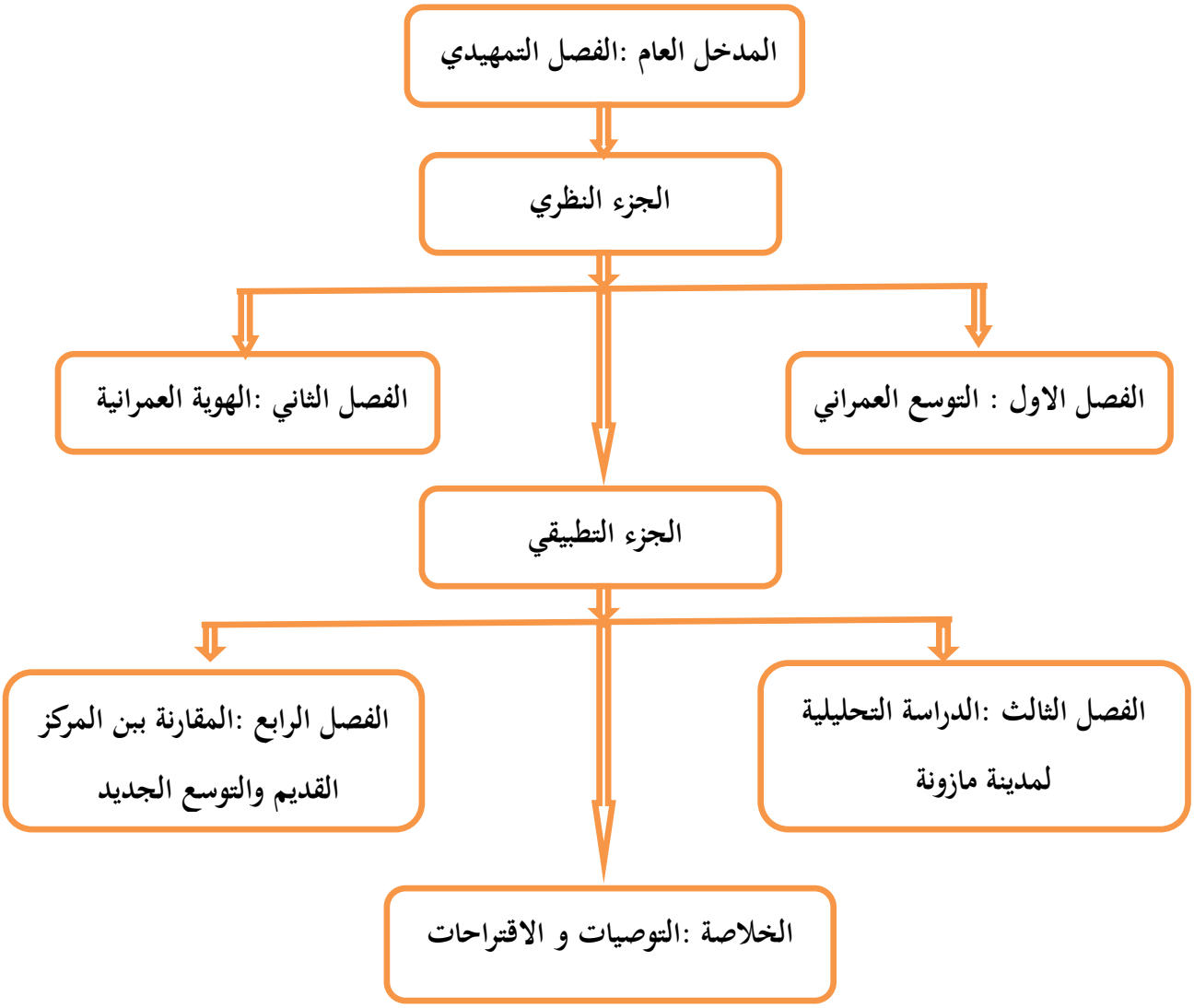

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

الفصل الاول

التوسع العمراني

- مقدمة الفصل
- مفهوم التوسع
- انواع التوسع العمراني
- اشكال و انماط التوسع العمراني
- اسباب ودوافع التوسع
- معوقات التوسع
- علاقة التوسع بالهوية العمرانية
- دراسة تجربة
- خلاصة الفصل

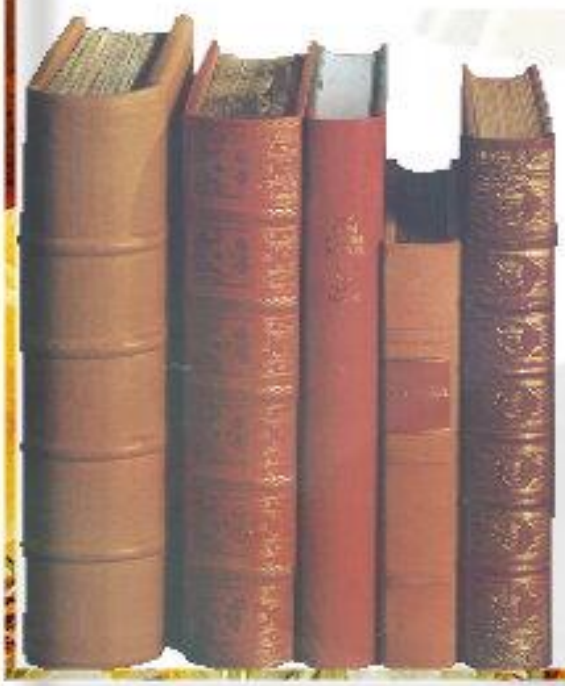

مقدمة الفصل:

ان مدن العالم بصفة عامة و المدن الجزائرية بصفة خاصة تخضع الى حتمية التوسع العمراني وهذا راجع الى عدة اسباب منها النمو الديمغرافي و الهجرة ....الخ و سنتطرق في هذا الفصل الى ابراز بعض المفاهيم التي تلم بمفهوم التوسع العمراني و اسبابه و دوافعه و عوائقه لكي يتسنى لنا الفهم الدقيق و السليم للتوسع العمراني كما نتطرق في هذا الفصل الى معرفة العلاقة بين التوسع العمراني و الهوية العمرانية ودراسة بعض التجارب .

التوسع العمراني :

1-مفهوم التوسع العمراني :

-مفهوم التوسع : هو انتشار الأشكال العمرانية التي ترتبط مع تجمعات موجودة من قبل، ويجب أن تكون هناك استمرارية لكي نستطيع الحديث عن التوسع.

وهو عملية مرتبطة بالبحث عن الأشكال المادية للأجوبة المطروحة بالنسبة للطلبات الجديدة من مساحات السكن، العمل، تجهيزات، راحة...الخ والهياكل من وجهة نظر البرمجة والتموضع والتنظيم[1].

-مفهوم التوسع: عملية استغلال العقار الحضري بطريقة مستمرة نحو اطراف المدينة ,وهو ايضا عملية زحف النسيج نحو خارج المدينة سواء كان افقيا او راسيا وبطريقة عقلانية [2]

-مفهوم التوسع: التوسع العمراني هو جزء من الشكل العمراني بجانب تجمع موجود , عندما تحدث عملية الاستمرارية لهذا النسيج نقول انه توسع الاستمرارية لهذا و الشكل العمراني للتوسع يرتكز على تركيبات هندسية مستمرة او متقطعة و تكون مخططة اذا كانت مرتبطة بنسيج موجود و على العموم التوسع عبارة عن تجزيئات لأشكال عمرانية ذات هندسية منتظمة او شبه منتظمة مشكلة فيما بعد مجمع عمراني متجانس .[3]

التوسع العمراني: عملية إنتاج المجال الحضري المرتبط بالبحث عن الأشكال المادية المطلوبة من خلال تلبية الاحتياجات الجديدة من عمل وسكن وتجهيزات...الخ، بناءا على أسس البرمجة والتصميم"[4].

2-انواع التوسع العمراني [5]:

2-1-التوسع الداخلي :

يتجسد في تكثيف البنايات داخل المدينة على حساب الاراضي الشاغرة و اعادة استغلالها او زيادة عدد الطوابق وهو ما يسمى بالتوسع العمودي .

2-2-التوسع الخارجي :

وهو عبارة عن امتداد عمراني يسمى بالامتداد الافقي و يتجسد في ثلاثة اشكال:

1- Zucchelle alberto ;introduction a l'urbanisme opérationnelle et composition urbain ;1984 ;volume2 page 38

2-نفس المرجع السابق ص 38

3- حفصي عمر وزملائه "التوسع العمراني في اطار العمارة المحلية دراسة حالة مدينة مشونش " مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير المدينة جامعة مسيلة دفعة جوان 2001 ص 06.

4-المؤلفة "جاكلين بوجو جارني" 1987 في كتاب" الجغرافيا الحضرية" ص 106

5- المرجع السابق ص07.

2-2-1الامتداد :

ظهر بخروج المساكن خارج المدينة القديمة مما يرسم الانتشار الافقي و ميلاد التجمعات على النموذج الخطي , الشطرنجي , الاشعاعي ,حسب امتداد شبكة المواصلات .

2-2-2المدن التابعة :

وهي تشبه المدن الجديدة لكن تسعى وراء تخفيض الاستثمار العام ,والاستفادة من مميزات الموقع فإنها اقرب الى مركز المدينة الام و مرتبطة به وظيفيا .

2-2-3المدن الجديدة :

و هي مدن مستقلة بذاتها و تقع على مسافة كافية من موقع المدينة الكبرى ولا يضطر سكانها الى الانتقال اليومي للعمل وتتطلب المدن الجديدة تطوير قاعدة وظيفية متينة و خدمات لسد احتياجات السكان .

2-2-4 التجمعات السكانية الجديدة:

وهي مناطق يسودها تطور سكاني ,ومركز توظيف وتعتبر هذه التجمعات حلا بديلا للسكن في التجمعات السكانية العشوائية .[1]

الشكل رقم (02) يبين المدن التابعة

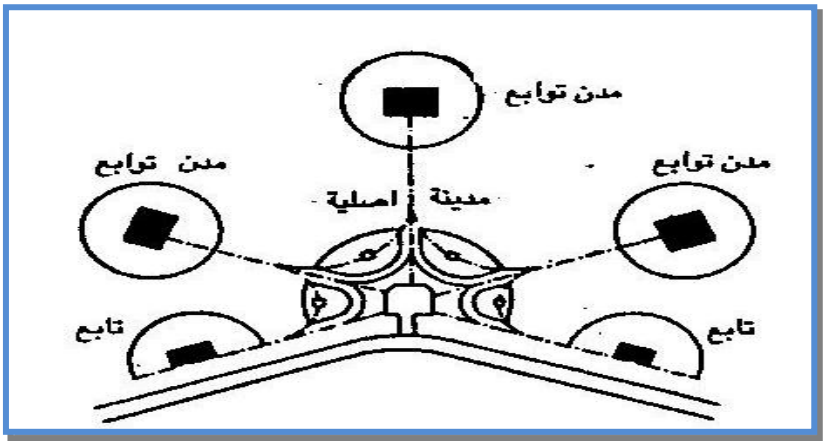

المصدر : د احمد خالد علام ,تخطيط المدن ص123

1—مرجع سابق ص 07.

3- اشكال التوسع العمراني: [1]

3-1 – التوسع العمراني المنظم:

يمكن القول أن أغلب المشاريع العمرانية التي أنجزت من طرف الدولة ومؤسساتها في الجزائر كانت خاضعة لوسائل التهيئة العمرانية، مع وجود طبعا بعض النقائص في بعض البرامج والمشاريع كبعض الأخطاء في اختيار المواقع أو المبالغة في المساحات الأرضية المخصصة لهذه البرامج والمشاريع العمرانية في مجال السكن والمناطق الصناعية، والمركبات الجامعية، والتعدي على الأراضي الفلاحية، وإهمال جانب المساحات الخضراء في بعض مشاريع التوسع العمراني، وعدم إعطاء أهمية كبيرة لحماية البيئة وعناصرها الطبيعية عند تنفيذ بعض هذه المشاريع.

3-2التوسع العمراني الغير المنظم :[2]

التوسع العمراني الغير منظم في الجزائر فقد أطلق عليه عدة مصطلحات ، منها :البناء الفوضوي ، البناء غير القانوني، و الأحياء القصديرية، و السكن الانتقالي، و عشش الصفيح ...الخ . وهذه الظاهرة العمرانية السلبية تعاني منها أغلب بلدان العالم السائرة في طريق النمو، وإن تعددت تعليلات تواجدها فإن أسبابها الرئيسية ترجع إلى الانفجار الديموغرافي في المدن و حدة أزمة السكن بها، و النزوح الريفي المكثف نحوها بسبب انعدام وجود سياسة تنموية متوازنة بين مختلف الأقاليم و التركيز على المدن الكبرى و المتوسطة في مجال التنمية الحضرية بصفة خاصة و التنمية الاقتصادية بصفة عامة والإخفاق في إيجاد سياسة التهيئة في الأرياف و المناطق النائية تحفز الإنسان على الاستقرار بمسقط رأسه .

4- انماط التوسع العمراني : [3] وهي عبارة عن خطط تنمو عليها المدن وتمارس فيها نشاطاتها وهي:

4-1- النمط الشطرنجي:

يعد هذا النمط أكثر انتشارا حيث يعود هذا النمط إلى العهد الروماني، إذ انه يتميز بتقاطع الطريقين الرئيسيين (الكاردو، الديكامونس) حيث يتلاءم جيدا مع تقطيع الأراضي للبناء وتقسيم المدينة إلى مقاطع إدارية وبناء المنازل الكتلية غير انه لا يخلو من نقائص أهمها:

*أن الطرق تتقاطع بزوايا قائمة وبالتالي تحجب الرؤية عند ملتقى الطرق.

*إضافة إلى أن الرياح لا تجد أمامها أي عائق.

1-الدكتور التجاني بشير –التحضر و التهيئة العمرانية في الجزائر – ديوان المطبوعات الجامعية –الجزائر – 2000 ص86.

2- المرجع السابق ص86

3- مرجع سابق ص –107 – 108

4-2- النمط الإشعاعي:

"يرتسم في شكل حلقات مركزية تقطعها الشرايين الموضوعة في شكل نجوم تقطع الشوارع الدائرية وتسمح بإمكانية الوصول إلى المركز ابتداء من الأطراف ،لكن الأبعاد ممتدة بأقواس الدائرة وبالتالي للمباني أشكال غير منظمة ولإصلاح بعض هذه الأخطاء تم استعمال الأشكال السداسية للأضلاع المتراصة محل الدوائر مما يؤدي إلى تهذيب شروط الحركة والرؤية" .

4-3 النمط الشريطي : [1]

"يمكن اعتباره كتلاؤم للمدن المنهجية الذي يميز حديثا بعض الحاضرات الصغيرة الواقعة في ظروف خاصة ،وقد اكتشف بعض المعماريين والعصريين عدة فضائل جديدة حيث يعتمد هذا النمط على ترصف متوازي على طول المحور الرئيسي لأحياء الصفقات والتجارة".

شكل رقم (03): يوضح أنواع وأشكال التوسع العمراني:

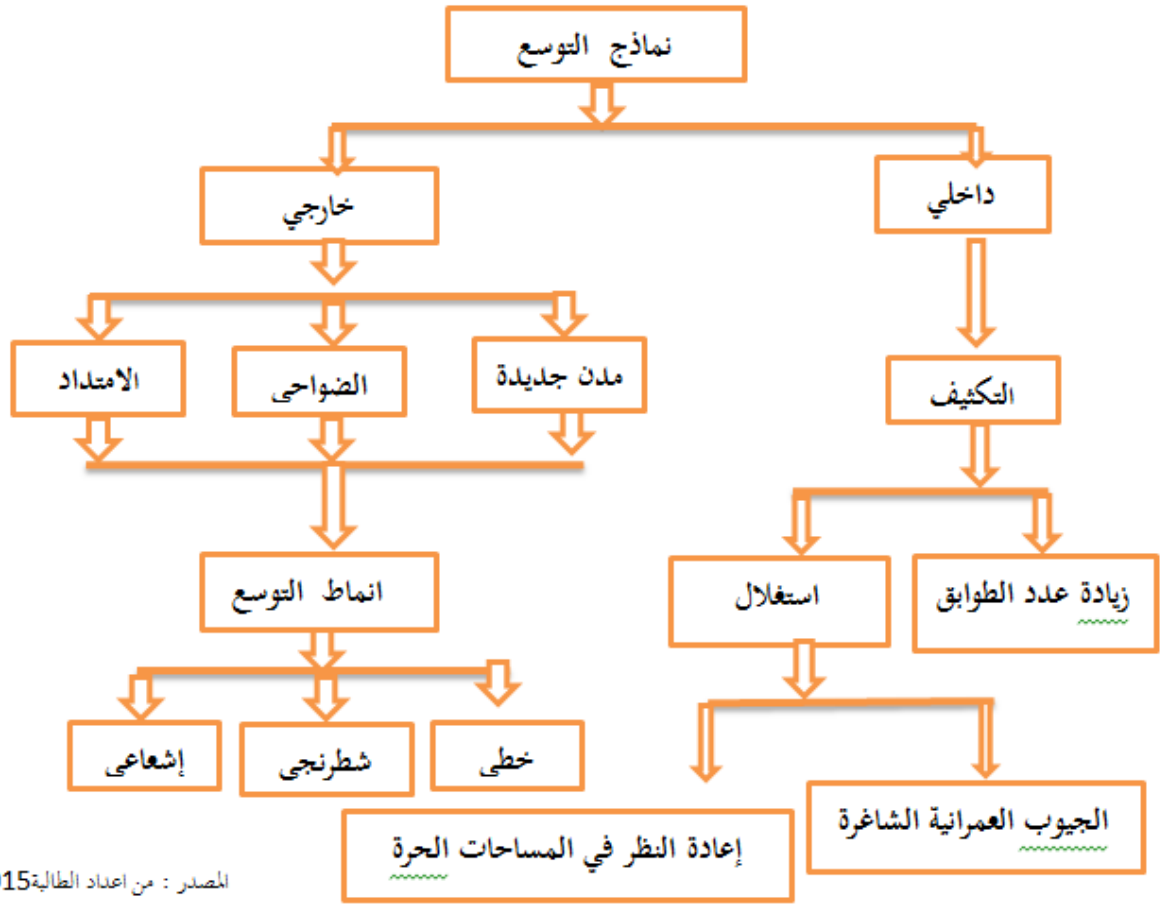

المصدر : من اعداد الطالبة2015

1— مرجع سابق ص 108

5–اسباب ودوافع التوسع العمراني :

إن حركة السكان في المدن في تغيير دائم من عدة نواحي، كما أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي هو الآخر في تغيير مستمر، من هنا يتم حصر أسباب ودوافع التوسع العمراني إلى أربعة أسباب رئيسية وهي:

5–1العوامل السياسية:

ان اتخاذ القرارات من طرف الجماعات الضاغطة السياسية تلعب دورا اساسيا في توسع الكثير من المدن و نشأتها [1].وانشاء اقطاب تنموية (الصناعة ومناطق الجذب).

5–2 : العامل الاقتصادي: [2]

للعامل الاقتصادي دور مهم وفعال في تحديد حجم ونوعية التوسع للمدينة، فكل أعمال التهيئة والتوسع ترتبط بالجانب الاقتصادي الممول، فكلما زادت الأشغال ازدادت كلفتها وكلما نقصت رؤوس الأموال كلما تم الاستغناء عن بعض الخدمات حسب الأولوية وهذا يعني التقليل من استهلاك المجال بصفة جزئية.

5–3: العامل الاجتماعي:

إن الإنسان يسعى دائما إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الخدمات التي توفر الراحة والأمن وفقا لأهوائه وعاداته وتقاليده، وحسب المستوى الاجتماعي للسكان، فنلاحظ أن سكان المدينة النامية والمتخلفة يميلون إلى التكتل الاجتماعي على عكس سكان المدن المتقدمة. و ان التحسن الاجتماعي لبعض المدن جعلها كمركز جذب لسكان من التجمعات الأخرى سواء حضرية أو ريفية، و هناك عنصران آخران لهما نفس الأهمية في العوامل الاجتماعية لتوسع و هما:

5–3–1 النمو الديمغرافي :

يرتبط النمو الديمغرافي إرتباطا وثيقا بتوسع المدينة ونموها، وترتبط أحجام السكنات والمرافق والخدمات بالأحجام السكنية التي تخدمها، وهذا يعني إستهلاك المجال بصفة أكبر.

5–3–2 الهجرة الداخلية :

شهدت الكثير من دول العالم نزوحا ريفيا وإقليميا إلى المدن, اين يتحسن المستوى الاقتصادي والاجتماعي وهذا ما أدى إلى ارتفاع عدد سكانها، واستقرار المهاجرين في ضواحيها العمرانية، مما أدى إلى عرقلة توسع المدينة المستقبلية كما أن هذه الهجرة تزيد من حدة استهلاك المجال.

1––معاوية سعدون "التوسع العمراني في التجمع الحضري – تقرت –مذكرة ماجيستر 2001 ص 30

2– جرعوب عصام " التوسع العمراني و الافاق المستقبلية مدينة الجلفة " مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير المدينة جامعة مسيلة دفعة 2008 ص15

4-5: العامل التكنولوجي:

إذ يعتبر أحد الأسباب في نشأة بعض المدن الحديثة، فكثير من المدن التي ظهرت فجأة بظهور الصناعة وزادت حدة التوسع مع زيادة التقدم التكنولوجي، فعلى غرار المدن التي لا تستهلك المجال بمساحات كبيرة وهامة فهي لم تكن تملك وسائل النقل الحديثة والضخمة كما هي حاليا، والمسكن القديم ليس كالمسكن الحديث الذي اتسع بظهور أدوات جديدة التي تتميز بالضخامة مع ظهور التقدم التكنولوجي، كما أن الحضارة ومحطات الميترو مثلا زادا من حجم المدينة بشكل كبير و سرعة وتيرة التوسع المذهل.

الشكل رقم (04) يبين دوافع التوسع العمراني :

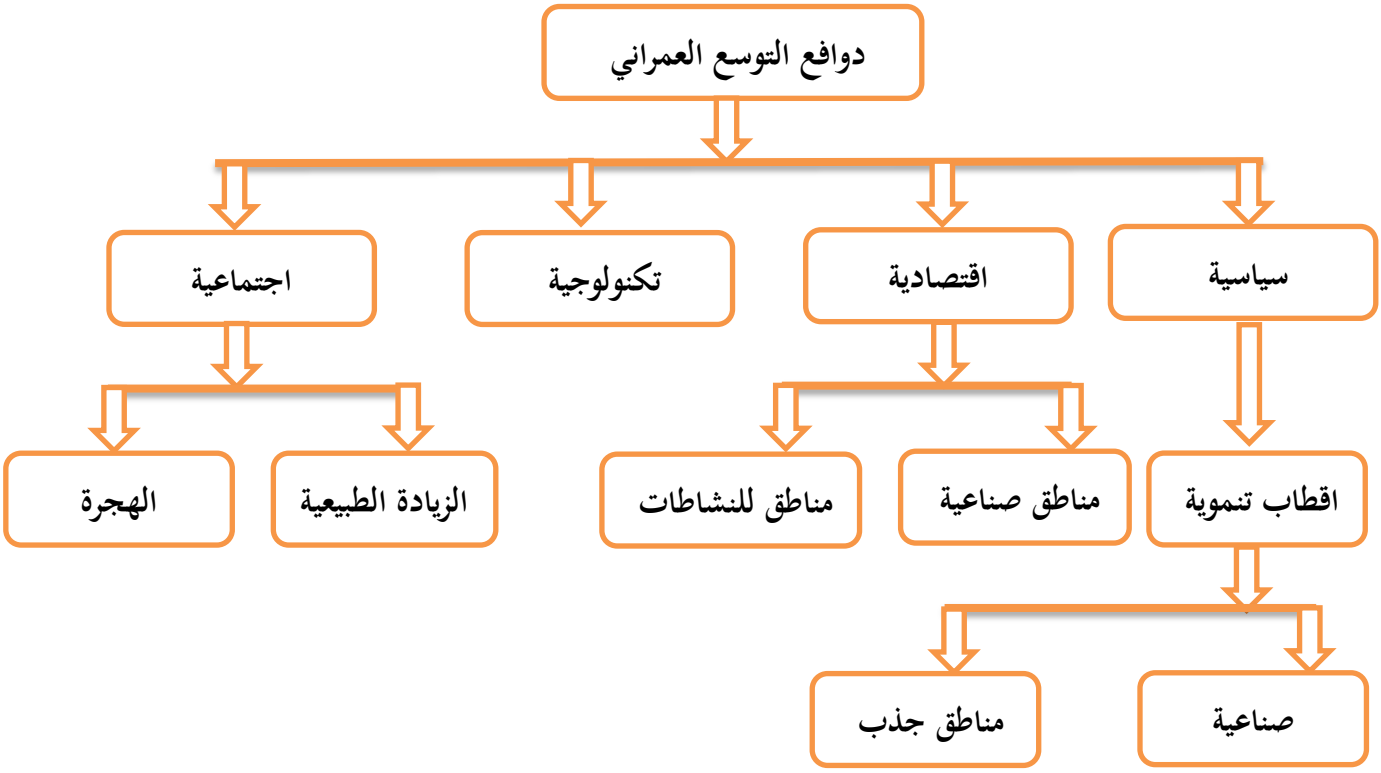

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

6-عوائق[1] التوسع:

ويتمثل في ثلاثة انواع :

6-1العوائق الطبيعية : تختلف العوائق الطبيعية كاختلاف الإمكانيات الموجودة في كل مدينة ومنها ما يلي :

6-1-1الجبال:

تعتبر الجبال عائقا كبيرا أمام التوسع العمراني نتيجة لإنحدارها الشديد مما يؤدي إلى إتجاه التوسع سواء عن طريق الإمتداد أو القيام بعملية التكثيف أو زيادة عدد الطوابق .

6-1-2البحار و المجاري المائية :

ونجد هذه العوائق عموما في المدن الساحلية و تعتبر من أهم العوائق في التوسع العمراني وقوانين التعمير تلزم القائمين على تسيير المدن و المخططين اثناء اعداد الوثائق و المخططات العمرانية ترك اروقة امان تحيط بكل العوائق سواء كانت طبيعية او اصطناعية و تسمى عند تركها ارتفاقات .

6-1-3الأراضي المنحدرة :

حيث تتطلب إمكانيات تقنية و مالية كبيرة عند البناء خاصة الأراضي التي يفوق إنحدارها 15% .

6-1-4الاراضي الزراعية:

وهي مشكلة تعاني منها المدن المتمركزة في السهول ، حيث يكون إستهلاك مفرط لهذه الأراضي نتيجة لسهولة التعمير و قلة تكاليف الإنجاز.

6-2 الملكية العقارية :

يجب قبل بداية اي مشروع عمراني ,دراسة طبيعة الملكية العقارية للأراضي في مناطق التوسع المستقبلي بحيث تشكل عائقا في حالة تواجد جهة التوسع العمراني المحدد تقع في ارضية تعود ملكيتها الى الخواص.

6-3 العوائق الاصطناعية:

وهي متعددة كخطوط الكهرباء ذات التوتر العالي والمتوسط مما يستدعى مساحات الارتفاق ,و المناطق الأثرية المحمية التي يجب صيانتها واستغلالها كمعلم سياحي، بالإضافة إلى الأملاك الوقفية والمناطق الصناعية ومناطق رمي النفايات.

1- مرجع سابق ص 30

6-4: العوائق المالية: [1]

يعتبر نقص تمويل المشاريع العمرانية من معوقات التوسع وعرقلة عملية البناء وزيادة الهياكل المبنية أما عدم دفع مستحقات الإنشاء والصفقات الخاصة بالتعمير الذي يؤدي إلى توقف وتيرة البناء وبالتالي توقف عملية التوسع العمراني.

الشكل رقم (05) يبين عوائق التوسع العمراني :

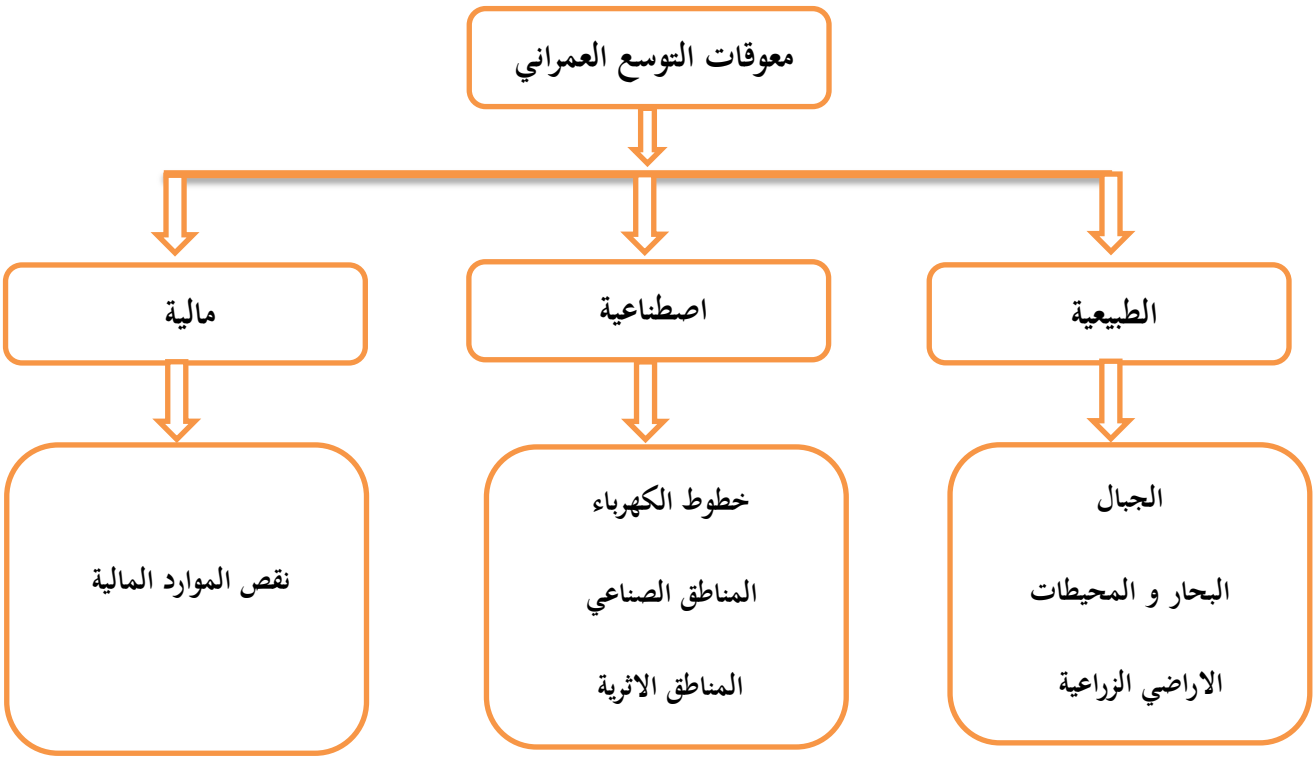

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

[1] -ذيب بلقاسم "المجال العمراني و السلوك الاجتماعي "1995 مذكرة ماجيستر بقسنطينة ص23, 24

7-علاقة التوسع العمراني بالهوية العمرانية :

ان التوسع العمراني يعتبر حتمية في جميع التجمعات الحضرية او الريفية و هو بدوره ناتج عن التزايد السكاني الكبير الذي يتسبب في مشكلة السكن و ضغط الظروف الاقتصادية وهذا ما دفع الى الانجذاب نحو تطبيق اساليب التكنولوجيا الغربية السريعة من اجل تامين الطلب على السكن و مرفقاته المطلوبة من المباني خلال فترة وجيزة و كلفة اقتصادية معقولة دون المراعات لعدم تلاؤم هذه التكنولوجيا مع مقوماتنا الحضرية كالخصوصية والوظيفية والتآزر والتكافل الاجتماعي وعلاقات الجوار، والمساواة وإنسانية العمل المعماري والعمراني ،فعند وضع مخططات التوسعات العمرانية لا يمكن تجاهل الماضي، و طمس الهوية الاصلية للمنطقة القديمة ولكن من الضروري مواجهة ومحاولة الاستفادة من دروس الماضي واستيعابها، ويكون ذلك بمحاولة فهم وقراءة الهوية المعمارية والعمرانية قراءة متأنية، والتعرف على أشكالها وتحليلها، وليس معنى أن يقبل الماضي قبولا مطلقا، ولكن أن نتعرف بأصالته وبأنه مصدر أو سند الحاضر .

وبإلقاء نظرة سريعة على مدن العالم المتقدم و النامي فالملاحظ عليها أنها متشابهة الشخصية ليس لها طابع مميز أو هوية واضحة فقد أصبحت المدينة بدون بنية عمرانية متميزة ولم يعد ينظر إليها كشكل متكامل بل كشكل ممزق يمثل مزيج من التشكيلات العمرانية والمعمارية المتنافرة وغير متجانسة و البعيدة كل البعد عن البيئة والاحتياجات و القيم الاجتماعية والثقافية.

من خلال هذا حاول العديد من المسيرين تسليط الضوء على المدن، و التفكير في إيجاد حلول مناسبة بطريقة مدروسة للحد من هذه الظاهرة و محاولة المحافظة على الهوية العمرانية و توظيفها في التوسعات العمرانية الحديثة من اجل بلوغ نسيج عمراني متجانس يعكس ثقافة المجتمع .

دراسة بعض التجارب المدروسة:

تمهيد:

إن هدفنا من هذه الدراسة مدى التعرف على الخطوات الأساسية في بعض النماذج التي ساعدت على التخفيف من حدة أزمة الهوية العمرانية أثناء عملية التهيئة و التنظيم للمشاريع و مخططات التوسعات العمرانية ، وهي التي كان الفضل يعود فيها للمهندسين والمخططين الذين فهموا انه مع المحاولة يمكن تدارك الوضع، ونحاول أن نقتبس بعض الميكانيزمات التي نراها ايجابية وتساهم في نجاح مشروعنا وسنتناول نموذج بشيء من التفاصيل التي أعطت نتائجها ميدانيا خاصة في مراعاة الخصائص المميزة للمجتمعات بالمجال العمراني.

النموذج: على المستوى العالم وهي تجربة المهندس حسن فتحي بقرية قرنة الجديدة بمدينة الاقصر بمصر

8-تجربة المهندس: حسن فتحي :

كلف المهندس المصري "حسن فتحي" ببناء قرية كبيرة (عمارة الفقراء)، وبعد دراسة المجتمع الريفي وتقاليده ونشاطاته وطرق معيشته اقترح حلولا ثورية، وبنيت قرية فائقة الجمال تمثل واحدا من اكبر المعالم المعمارية في العالم الثالث.

لقد اخترع عمرانا إنسانيا مستنبطا من التقاليد المحلية، وبين أن للمهندس المعماري القدرة على اعادة إحياء الريف بثقافته الخاصة، وبإبراز ما يستحق الإعجاب من الأشكال التقليدية المحلية، فالأسلوب الشعبي كان يجب أن يكشف وان يقتبس من جديد من خلال الصناعة التقليدية والمزج المحلي، فهو يقول " يجب من البداية أن تخلقوا بناءاتكم من الحياة اليومية لمن يعيشون هنا ".

المخطط رقم (01) تبين قرية القرنة الجديدة :

8-1موقع قرية القرنة الجديدة :

تقع قرية القرنة في الجهة الغربية لمدينة الاقصر في موقع طبيعي خلاب و في بيئة مناخية عليلة بنسمات النيل و هي منطقة توسعية لقرية القرنة القديمة حيث كان الغرض من انشاء هذه القرية هو استيعاب المهاجرين من مناطق المقابر الفرعونية بقرية القرنة القديمة.

وهو عبارة عن مشروع بناء قرية من 70 مسكن مراعيا العلاقة التي تجمعهم و البناء بطريقة تقليدية و مواد بناء محلية و هي اول قرية في الريف المصري تشهد بناء مسرح و مسبح و ثلاث مدارس بالإضافة الى سوق محلي.

المخطط رقم (02) يبين احد المنازل التي برمجت بقرية القرنة الجديدة:

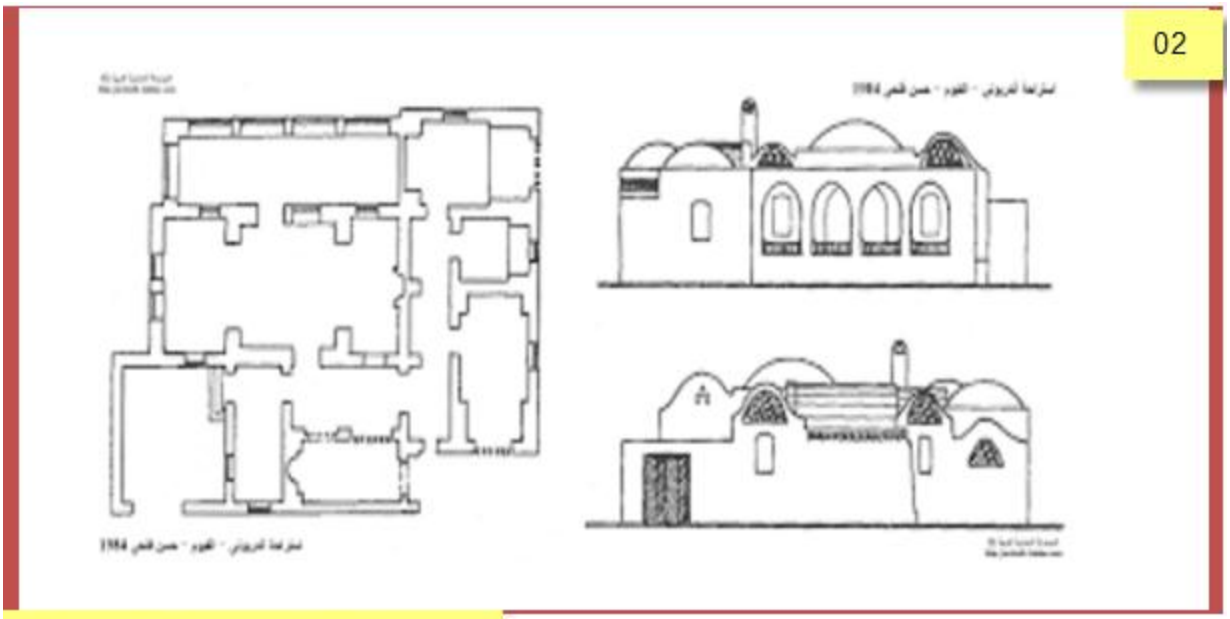

المصدر : مجلة المعالم "البناء مع الشعب "1993العدد 03

المخطط رقم (03) تبين لنا المسجد الذي برمج في قرية القرنة الجديدة:

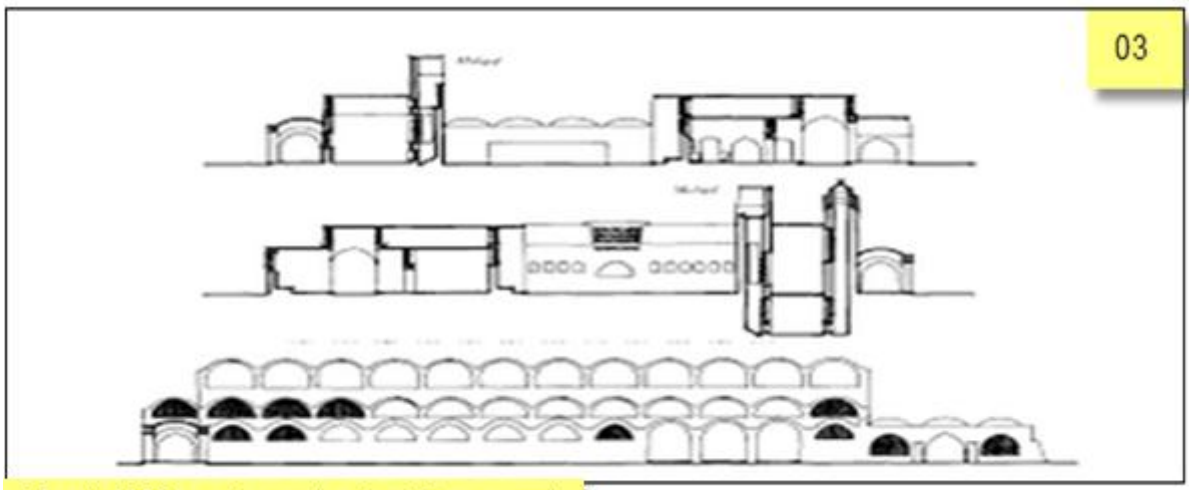

المصدر : مجلة المعالم " البناء مع الشعب "1993 العدد03

الصورة رقم (01) تبين المسجد الذي اقامه المهندس حسن فتحي في قرية القرنة بمدينة الاقصر بمصر:

المصدر: google image

8-2اهم ما ميز تجربة المهندس حسن فتحي:

8-2-1 الهندسة المعمارية و المجتمع :

يقول المهندس حسن فتحي : " إني مقتنع بان لمظهر البيت اكبر تأثير على سكانه، وعلى تصاميمنا الجميلة، فإذا كانت التصاميم وفية لموادها ولمحيطها ولاستعمالها فستكون حتما جميلة ".

فللفرد بيته الذي هو تمجيده وتمثاله الأكثر بقاء، بحيث يتطابق في حجمه ومظهره مع تفاصيل شخصيته، سوف يكون بالتأكيد مكيف مع إمكاناته، وسوف تكون له كل المواصفات الناجمة عن مزاجه.

وهكذا فالقرية تتكيف ليس فقط مع عادات وتقاليد سكانها في العمل والتنزه بعدما تعيش فيها أجيال عديدة ولكن زيادة على هذا فهي تعكس مع نموها خصوصيات مجتمعها، فالآجر والملاط يكونان متناسقان مع الثقافة ومع الصناعة التقليدية، فالبنايات تتخذ شكل المجتمع المتعدد الأبعاد، لذلك كان أول مشكل هندسي كبير بقرنة الجديدة هو وضع خطوط القرية، حيث كانت نوعية الشوارع وعلاقات البيوت بين بعضها من المسائل الأكبر أهمية.

استخدام القبوان والقباب لأسقف المباني في هذه القرية باستعمال الطوب اللين دون استعمال الشداد الخشبية في تشييدها مما قلل تكاليف الإنشاء وسرعة التنفيذ.

الصورة رقم(02) تبين مواد البناء المستعملة في قرية قرنة الجديدة :

المصدر: google image

8-2-2قرابة الهياكل و التقاليد المحلية :

إن حاجة الناس إلى حماية أنفسهم وأنعامهم من الطبيعة ومن غيرهم من الناس تنعكس في جعل أبواب بيوتهم تفتح نحو الداخل، متجهة نحو الوسط تستدير ظهرها نحو العالم الخارجي.

حينما يريد المهندس بناء قرية فانه يرتب البيوت بانتظام في شوارع مستقيمة ومتوازية، فهذا سهل لكنه ممل، ولكن ليس من الضروري أن نرتب البيوت هكذا، يمكن أن تجمع حول ساحة صغيرة وهذا لا يكلف أكثر من البيوت المصطفة ويحتوي بعض المميزات:

أولا: ان الساحة تحافظ على التوجيه المعتاد نحو الداخل ثم إنها تعطي القرية شيئا من لطافة ورقة الحياة الحضرية، ويمكننا جمع البيوت حول أفنية أو ساحات صغيرة ولن يكون الفناء مغلقا ولكن سيكون بالتأكيد مفتوحا على الشارع بحيث يصبح ملكا عموميا.

وثانيا: أعتقد أن الأفنية والساحات عناصر هندسية ذات أهمية كبيرة، وهي تحمل بصمة محلية، وهي في الواقع أكثر أصالة من الآخرين، وأي فضاء لا يحتوي على هذه الأصالة سوف تستحيل إعادة طبيعته التقليدية بأي زخرفة كانت فيما بعد.

هاته هي الأسباب الرئيسية التي جعلتني اخطط البيوت بفناء داخلي ولن يكفي أن يكون لكل بيت فناء داخلي، لكن ترتب كل مجموعة بيوت, بحيث يشمل فناء نصف عمومي. والأكثر أهمية بالنسبة إلي هو التأثير على الإنسان الذي يخرج من غرفة منزله ثم يعبر الفناء الداخلي ثم يصل إلى الساحة التي هي اكبر و لكنها مغلقة،

ثم أخيرا إلى الطريق العمومي, ان هذا المرور أكثر هدوء من الانغماس الفجائي انطلاقا من اختلاء الغرفة إلى ازدحام الشارع.

8-2-3الاعتبارات الاجتماعية و الاقتصادية :

"مع إننا لم نكلف إلا ببناء مجمع جديد من البيوت لم يسمح لنا الضمير أن نتجاهل قضية وسائل المعيشة القرويين بعد ترحيلهم"، فهذا مشكل شغل المهندس المعماري إلى درجة كبيرة لان وسائل المعيشة تؤثر على رسم البيوت والبناءات العمومية. وأول شيء بديهي هو أن القرويين لن يستطيعوا أبدا العيش من الأراضي المحيطة وحدها، لذلك كان جزء حيوي من المشروع يرمي إلى توسيع موارد القرويين بأنشطة تجارية ، في الحقيقة لم يكن البناء ممكنا دون مساعدة مالية لكن لو انطلقت كل هذه الأنشطة بالقرية لوفرت في الحين أفضل حياة للسكان لان غنى الحضارة مرهون بجمال أدوات الحياة اليومية للشعب وتقاليده وليس بسعر أملاكه.

الصورة رقم (03) تمثل مسكن تقليدي بقرية قرنة الجديدة (عمارة الفقراء)

المصدر : مجلة المعالم "البناء مع الشعب "1993العدد03

ملخص عن تجربة المهندس حسن فتحي:

اهم ما يميز هذا المشروع الرائد هو ان المعماري حسن فتحي قدم حلول معمارية للبيئة حيث استخدم اساليب العمارة المحلية و ادواتها و خاماتها و كان يهدف الى تقديم قرية ذات مواصفة تقنية صحيحة و رخيصة التكاليف , حيث قام ببناء قصورا من الطين و استغل بيئته المحلية ليصل بها الى العالمية فقد حرص المهندس حسن فتحي على ان يتفاعل مع الاهالي المتضررين و المهاجرين من القرية القرنة القديمة و استمع الى مطالبهم و احتياجاتهم و درس الميول النسبية و الحضرية للأهالي لكي تتلاءم البيوت الجديدة مع اذواقهم واحتياجاتهم و لقد بدا المهندس "حسن فتحي" المرحلة الاولى من المشروع بإنشاء قرية ببناء 70 منزلا حمل كل منزل منها سمة مميزة من المنزل المجاور له حتى لا يختلط الامر على سكان القرية مما وقر عليه استخدام لافتات للبيوت و اعتمد المهندس حسن فتحي في تصميم المنازل على الخامات و المواد المحلية و ظهر تأثير العمارة العربية واضحا على طبيعة منازل القرية و من تلك العناصر مراعاة الخصوصية حيث الابواب التي تنفتح على اتجاهات لا تكشف الرؤيا على ما بداخل المنزل و لكن ابرز العناصر كانت القباب الرائعة التي تعلو المنازل بدلا من الاسقف التي تعتمد على الالواح الخشبية او القضبان الحديدية المعتادة كما تم تخصيص باب اضافي بالمنازل للحيوانات و الماشية التي يقتنيها سكان المنطقة وعلى الجانب التعليمي برمجة ثلاث مدارس بالقرية الاولى للذكور و الثانية للإناث اما الثالثة فكانت مدرسة لتعليم الحرف اليدوية التي اشتهرت بها القرنة كما حاول من خلال هذه المدرسة الحفاظ على روح الابداع الفرعونية في الاجيال الجديدة كما تم انشاء مسجد كبير في مدخل القرية حمل اجمل الطراز المعمارية في تصميمه فقد تأثر فيه بالفن الفاطمي اما بالنسبة للجانب الترفيهي قام المهندس حسن فتحي بإنشاء قصر ثقافة حمل اسمه و مسرح مبني على الطراز الروماني الى جانب حمام السباحة . فجاء المشروع متكاملا و ناجحا وقد استطاع المهندس حسن فتحي ان يحافظ على الهوية العمرانية لهذه المنطقة هذا ادى الى جذب انتباه الكثير من الجماعات العالمية و الخبراء الدوليين .

خلاصة الفصل :

قد تطرقنا في هذا الفصل الى مفهوم دقيق للتوسع العمراني و انواعه, اشكاله و انماطه و العناصر التي يرتبط بها كما تطرقنا الى اهم اسباب و دوافع التوسع العمراني و دراسة معوقاته الطبيعية و الاصطناعية و المالية و قد استنتجنا عدة نقاط من اهمها مدى امكانية التوسع العمراني للمدينة و مدى علاقتها بالنسيج الموجود كما استطعنا ربط التوسع العمراني بالهوية العمرانية و قمت بدراسة تجارب على ذلك .وهي تجربة عالمية للمهندس حسن فتحي بقرية قرنة الجديدة بالجهة الغربية لمدينة الاقصر بمصر.

الفصل الثاني

الهوية العمرانية

- مقدمة الفصل
- مفهوم الهوية
- مفهوم الهوية العمرانية
- تأثير العولمة على الهوية العمرانية
- ازمة الهوية
- اهمية الهوية
- مؤثرات و اسباب فقدان الهوية
- تحليل الهوية العمرانية
- عناصر هوية الاطار المبني
- عناصر هوية الاطار الغير مبني
- خلاصة الفصل

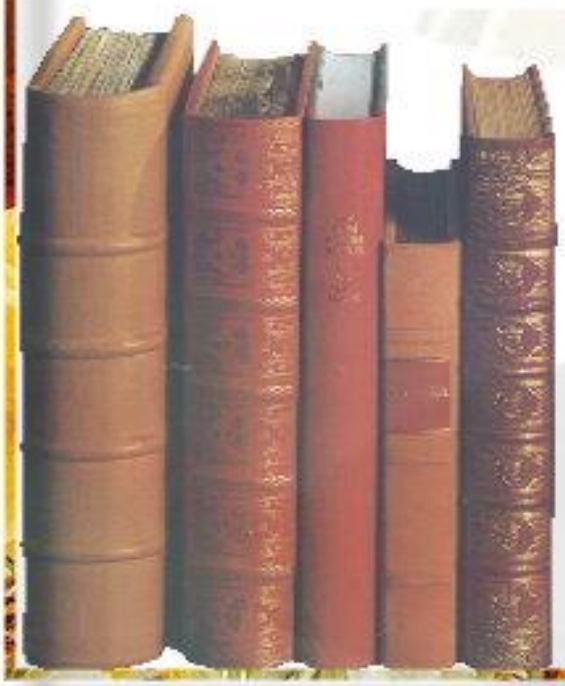

مقدمة الفصل:

ان الهوية العمرانية من اهم العناصر التي لا بد من تناولها بالدراسة لأنها تعد المرآة التي تعكس الثقافات و عادات و تاريخ الشعوب حيث تم الاهتمام بقضية الهوية في العمارة و العمران الى بداية ظهور مرحلة ما بعد الحداثة في اوائل الثلاثينات و التي جاءت كرد فعل على الاتجاه الحديث و تأثير فكر العولمة على العمران في جميع اماكن العالم و بصورة خاصة في المدينة العربية مما جعل الاهتمام بهذه القضية ضرورة ملحة لإنقاذ هوية المدينة العربية بشكل خاص و مدن العالم بشكل عام.

1-مفهوم الهوية :

- هي مجموعة من السمات التي تسمح لنا بتعريف موضوع معين و بناء على ذلك فان التحديد الخارجي للهوية يكون بالبحث عن هذه السمات و تحديدها [1]
- يعد مفهوم الهوية من المفاهيم ذات الطبيعة الشاملة و العامة حيث يشير الى مجموعة الصفات المتفردة والجوهرية التي تميز كينونة ما سواء كانت هذه الكينونة مادية او معنوية وان الهوية لا تعني الظواهر العابرة او التغيرات او التحولات الظرفية[2]
- هي سمات خاصة يمكن من خلالها تمييز شخص عن اخر او جماعة عن اخرى او ثقافة عن اخرى و هي الخصوصية الثقافية التي تنمي الاحساس بالذات و تحدد الشخصية الحضرية و تؤكد موقعها في الحضارة العلمية[3]

تعدّدت مفاهيم وتعاريف الهويّة كما أنّ البعض قال: إنّ الهويّة هي الإعلاء من شأن الفرد، والبعض الاخر قال: إن الهويّة ماهي إلا بطاقة تعريف عن الشّخص وإثبات للشخصيّة، كما أن البعض ينظر للهويّة من منظور وجانب آخر، وذلك باعتقاده أنّها الوعي بالذّات الاجتماعيّة بالإضافة إلى الذّات الثقافيّة، كما أنّها تعتبر متحوّلة وذلك حسب الواقع ولا تعتبر ثابتة بمنظورٍ أحاديّ، كما أنّ الهويّة أيضاً اعتبرت بأنّها الخصوصيّة الذّاتيّة، كما أنّها تعتبر ثقافةً للفرد، وللغته وعرقه وعقيدته بالإضافة إلى حضارته وتاريخه، كما أنّ الهويّة هي الّتي يمتلكها الفرد بعد تعدّي سنّ البلوغ المقرّر حسب كلّ دولة فيمكن أن يستحوذ الفرد على الهويّة وهي متطلّب إجباري وذلك لإثبات الشخصيّة أيّاً كانت، وبأيّ مكان، كما أنّ الهويّة تحتوي على العديد من النّقاط التعريفيّة في تذكّر الموقع الجغرافي بالإضافة إلى تاريخ الميلاد والدّيانة، كما أنّها تذكر الاسم والرّقم الوطني وهما أساس التّعريف لدى الشّخص.

1- –د- اليكس ميكشيليلي" الهوية " ترجمة "وطفة "دار الوسيم لخدمات الطباعة دمشق 1993 ص 15

2- –د- "صبا ابراهيم طهى "ملخص "الهوية المكانية لبيئة السكن في التوجهات العمارة العراقية المعاصرة و انعكاسها على النتاج المعماري الاكاديمي "قسم الهندسة المعمارية كلية الهندسة جامعة الموصل 2002 ص06

3—د- "صالح محمد مبارك " ملخص عن " التراث المعماري و اشكالية الهوية المعمارية في مدينة عدن " ندوة عدن بوابة اليمن الحضرية ص70

الصورة رقم 04 , 05 ,06, 07 تعكس الهوية :

–الخصوصية : إن وجود وسط عمراني مشكل من مجموعة أفراد لديهم طابع خاص بهم يعكس أهوائهم الخاصة وقيمهم ويترجم سلوكهم وتجسد الأبعاد الاجتماعية والثقافية والدينية للمجتمع [1]

1–2الهوية والعولمة :

ان اتجاهات العولمة تسير نحو التأثير على الهوية و السيادة معا و عند دراسة اثر العولمة على هوية مجتمع ما فلا بد من النظر بشكل اساسي على اثر العولمة على ثقافة هذا المجتمع و هل هذا التأثير يعتبر تأثيرا سلبيا او تأثير اجابي لان هذا التأثير سينعكس على جميع النواحي الاخرى الخاصة بهويته .

ويأتي تأثير العولمة على هوية المدينة من خلال اقتحام الاشكال و التكوينات المادية الجاهزة في النسيج الحضري للمدينة بغض النظر عن درجة ملاءمتها من الناحية الثقافية او البيئية , وهذا ما نجده في ماليزيا مثلا حيث ان التكوينات العمرانية التي برزت فيها خلال السنوات الاخيرة من القرن العشرين لا تتم بصلة تاريخ العمارة و العمران في ماليزيا كذلك هو الحال في دولة الامارات العربية التي استوردت هذه الاشكال بحيث صعب التميز بين ماليزيا و الامارات العربية من خلال مشهدهما الحضري [2].

[1] –د–" محمد سعيد" في كتابه "المنهل" دار النشر ببيروت ,سنة 1994 ص 49 .

2 –د– الاستاذ و الدكتور حيدر عبد الرزاق كمونة وعامر شكير خضير "العولمة و هوية بنية الصورة الذهنية للفضاءات الحضارية" جامعة بغداد – مجلة المخطط و التنمية العدد 17 سنة 2007 .ص 13

2الهوية العمرانية :

2-1مفهوم الهوية العمرانية :

كما هو معلوم ان لكل امة هويتها العمرانية و المعمارية التي نشأت من مكونات حضارتها و من هذا المفهوم قد اوضح **جميل اكبر** ان مفهوم الهوية العمرانية ليست تلك الاشكال التي تلصق او تكون في المباني حتى نتمكن من تمييزها و القول ان هذا المبنى او هذا العمران اسلامي او غربي و لكن المقصود بالهوية العمرانية :"هو كل ما يعطي للبيئة الطابع المميز لها سواء كان ذلك في المباني او الشوارع او الفراغات او النسيج"[1].

وفي العمارة و العمران يأتي احيانا لفظ **الخصوصية العمرانية** كمرادف للفظ الهوية العمرانية .

ومن خلال هذا يمكن القول ان الهوية العمرانية هي تفرد البيئة العمرانية بصفات و خصائص معينة سواء كان ذلك في المباني او الشوارع او الفراغات النابعة من ثقافة و تقاليد المجتمع مما يعطي شعور او ادراك معين للأفراد اتجاه هذه البيئة العمرانية .

2-2-تصنيف الهوية العمرانية :

2-2-1الهوية العمرانية الغير موجهة :

وهي التي نجدها في البيئة العمرانية التقليدية وهي التي لا تأتي عن تخطيط مسبق بل تجسدها الجماعة في اطار تفاعلها المباشر مع المكان لتلبية احتياجاته المادية و اللامادية و ذلك دون تدخل اي جهات رسمية , وهذا ما ينتج عنه تشكيل معماري نابع من اللاوعي و مخيلة الجماعة و قد ظهر هذا النوع في العديد من الدول العربية و منها الجزائر وذلك في مدينة غرداية [2]

1--د- جميل عبد القادر اكبر "ازمة الهوية العمرانية لدى المسلمين " مجلة المهندس الاردني 1 ماي 1994

1-دعاء عبد اللطيف محمد عبد اللطيف مذكرة ماجيستر "دور التخطيط الفعال في المحافظة على الهوية العمرانية الخاصة بالمدن" 2011 ص 98 كلية الهندسة بالمطرية جامعة الحلوان .

الصورة رقم (08)و(09) تبين : مدينة غرداية كنموذج عن الهوية الغير موجهة:

المصدر:google image

2-2-2-الهوية العمرانية الموجهة :

هي التي تصاغ و تصمم عن قصد ارادة مسبقة على المستوى المؤسساتي الرسمي و في بعض الاحيان ترتبط هذه الهوية بتوجهات النظام الحاكم في صياغة صورة بصرية للمدن تعبر عن توجه فكري او سياسي وقد تنجح هذه الصورة البصرية في تحقيق الانطباعات القوية في ذهن المتلقي و ايصال المعنى المطلوب و لكن ليس بضرورة ان تحقق الملائمة و الرضا بالنسبة للمستعملين[1] .

2-3-الية تأثير العولمة على الهوية العمرانية :

مادام هناك ظاهرتين مهما كان مقدارهما فهناك تفاعل و تجاذب و تنافر بينها وعلى اساس هذه الحقيقة ,فان العولمة و الهوية قوتين تحاول كل منهما ان تهيمن على الاخر ,فالعولمة القادمة من الخارج تحاول فرض شروطها و الهوية المحلية لها متطلباتها التي قد تتعارض مع شروط العولمة و السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو بما ان التأثر المتبادل موجود , فما هي طبيعة هذا التأثير و الكيفية التي يعمل بها ؟ و خصوصا في حالة المدن العربية التي تحمل ارثا حضاريا موغل في القدم و العمق الفكري و الذي يرجع الى فجر الحضارات الاولى . ومن هنا نجد ان هناك اربعة انواع من التفاعل بين الهوية والعولمة يعتمد على البعد الثقافي و الاقتصادي للمدينة [2]

2- المرجع السابق ص 99

1 -الاستاذ و الدكتور حيدر عبد الرزاق كمونة وعامر شكير خضير "العولمة و هوية بنية الصورة الذهنية للفضاءات الحضارية" جامعة بغداد - مجلة المخطط و التنمية العدد 17 سنة 2007 .ص,16 .

جدول رقم (01) يبين التفاعل بين الهوية و العولمة :

	البعد الثقافي	البعد الاقتصادي	التفاعل بين الهوية و العولمة
01	قوي	قوي	**تأثير ثقافي و اقتصادي**
02	قوي	ضعيف	**ذوبان اقتصادي**
03	ضعيف	قوي	**ذوبان ثقافي**
04	ضعيف	ضعيف	**ذوبان ثقافي و اقتصادي**

المصدر :مجلة المخطط و التنمية 2007 العدد17

وبالتالي فان البلدان التي لها اقتصاد قوي و ثقافة ذات تأثير قوي فإنها تفرض نمطها في البيئة الحضرية و هذا حصل في حالة امريكا و الدول الأوربية التي تحاول فرض انماطها التخطيطية على بيئة بلدان العالم . اما البلدان العربية التي تملك بعدا ثقافيا موغل في القيم و الاصالة الا ان الجانب الاقتصادي فيها غير متكامل و لا يستطيع التنافس مع التكتلات الاقتصادية العالمية مثل المجموعة الأوربية مثلا او المجموعة الاسيوية , نجدها تتناسق مع القوى الاقتصادية الكبرى و التي تؤثر على مدننا وهذا ما يحتم عليها استعمالات ارض محدودة تتماشى مع المتطلبات الاقتصادية العالمية.

اما الدول التي تملك قوة اقتصادية و لكنها لا تملك البعد الثقافي فإنها تحاول استراد ثقافة العولمة التي هي بطبيعة الحال لا تتعارض مع ما هو موجود من ثقافة محلية لعدم عمق هذه الثقافة و هشاشتها .

اما الدول التي لا تملك البعدين (الاقتصادي و الثقافي)فهي في الغالب مجتمعات بدائية تعيش في عصر اخر غير عصر العولمة فهي بعيدة عن هذه المشكلة .

2-4ازمة الهوية العمرانية:

ان المجتمع يعاني ازدواجية في مختلف المستويات العمرانية ,الاقتصادية , الاجتماعية , الادارية و الثقافية و تتمثل هذه الازدواجية في وجود قطاعين او نمطين من الحياة الفكرية و المادية :احدهما مستنسخ من النموذج الغربي مرتبط به ارتباط التبعية ,و الثاني تقليدي (اصلي) وهو استمرار النموذج التراثي في صورته المتأخرة المتقوقعة

و نجد القطاعين معا متوازنين او متداخلين يتصادمان و يتنافسان في حياتنا اليومية على صعيد واقعنا الاقتصادي والاجتماعي و السياسي ووعينا و نمط تفكيرنا [1]

2-5اهمية الهوية العمرانية:

من الجميل أن يكون لكل مكان من الأماكن (سواء كان: إقليماً أو مدينة أو قرية) هويته المعمارية والعمرانية المميزة له، والتي تصبغه بصبغة خاصة، فتجعله متفرداً عن غيره من الأماكن. وتصبح الهوية العمرانية في الغالب علامة دالة على المكان، بل قد تكون عنصر جذب سياحي يجعل الزوار يفدون ويتقاطرون عليه من مختلف مناطق العالم، وحينها تصبح الهوية العمرانية محركاً للنشاط الاقتصادي ومصدر دخل للسكان والمقيمين.

ولأهمية الهوية العمرانية كذلك فإنها تستعمل دائماً بصفتها وسائل للتعريف بالمكان والدعاية له والتسويق السياحي لمقوماته، فتظهر نماذجها على البطاقات البريدية، ومنشورات السفر والسياحة، وبرامج التعريف السياحي. وبما أن الهوية العمرانية تكون أكثر وضوحاً وبروزاً في المباني الرئيسة والكبيرة (سواء كانت: دينية أو حكومية أو مكتبية أو تجارية أو ترفيهية) بسبب كثرتها العددية و سيطرتها , لذا فان مثل هذه النماذج تصبح رمزا للمكان اوالمدينة التي توجد فيها و ان هويتها العمرانية تمنح للمكان روحه و مذاقه الخاص ,و هو ما يستلزم من المعماريين و المطورين وواضعي التنظيمات و مطبقيها العناية بتأكيد الهوية العمرانية في الاحياء و المشاريع السكنية لكل منطقة بما يميزها عن غيرها من المناطق[2].

2-7-المؤثرات وأسباب فقدان الهوية العمرانية [3] :

وهي كثيرة ونذكر منها :

- حدة ازمة السكن مما ادى الى وجود انماط جديدة من التصميمات ذات الطابع الغربي .
- سيادة الفكر الغربي على وحدة التعبير.
- استخدام نظم الانشاء الحديث منها الجاهز و البناء المصنع (الخرسانة ,الشداة المعدنية ...الخ) .

---

[1]-مرجع سابق ص 101

2-الدكتور رمضان طاهر ابو القاسم و الدكتور علي ابن سالم باهمام "النمط المعماري و الهوية المعمارية" مجلة المهندس 1 اوت 2010 ص02

3- شالة عبد الباسط و زملائه "العمارة و العمران الصحراوي بين الاصالة و المعاصرة" مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة 2006 قسم تسيير المدينة جامعة مسيلة ص18

- غياب القيم التي تربط المبنى بالاطار الاجتماعي (المبنى و علاقته بالنسيج العمراني).
- محاولة ايجاد طابع معماري و عمراني مميز دون دراسة ,مما ادى الى ظهور اشكال غريبة و متنافرة.
- البعد عن الاعتبارات الانسانية و المجتمعية حيث اضمحلت المشاعر و القيم و المبادئ التي تمد بصلة الى الدين الاسلامي .
- تأثير الظروف الاجتماعية للأسرة على شكل وحدة سكنية.

2-8تحليل الهوية العمرانية:

تشتمل الهوية العمرانية في مضمونها على العديد من النواحي التي تتأثر بها و تؤثر على تشكيلها و تكوينها ,ولدراسة الهوية العمرانية بشكل مفصل لابد من تحديد و دراسة العناصر المختلفة المؤدية الى وجود هوية عمرانية ,بالإضافة الى العوامل الرئيسية المؤثرة عليها و التي تتفاعل جميعها لتنتج هوية عمرانية مميزة لمكان ما .

عناصر الهوية العمرانية :

ويمكن تقسيم عناصر الهوية العمرانية الى : ← عناصر هوية الاطار المبني

↙ عناصر هوية الاطار الغير مبني

عناصر هوية الاطار المبني :

ومن اهم العناصر : خط السماء ,ارتفاعات المباني ,الالوان ,مواد البناء, نسب الفتحات ,التفاصيل و الطراز .

2-8-1-عناصر هوية الاطار الغير مبني :

وتشمل الشبكات و مسارات الحركة ,النسيج العمراني ,الفراغات العمرانية , تجانس الاحياء ,التوزيع البصري للمباني الهامة.

الشكل رقم (06) يبين عناصر الاطار المبني :

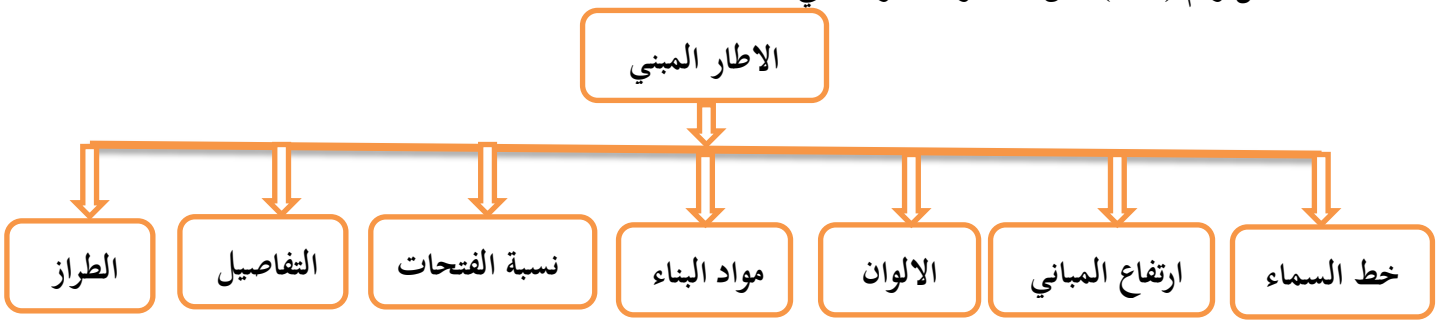

المصدر: من اعداد الطالبة 2015

2-8-1-خط السماء :

" يعتبر خط السماء احد اهم العناصر الجمالية بالمدن ويعبر عنه كثيرا بالمباني العالية او الجبال او طبيعة وجغرافية المدينة و يمكن ان اشرحها لغير المتخصص بأنها الصورة الاولية للمدينة من حدودها الخارجية من مسافة ليست ببعيدة, او المنظر الذي تشاهده حينما تنظر للمدينة من أحد المرتفعات من الداخل فخط السماء للمدن ليس منظرا جماليا ولا صورة تخيلية فقط بل يكاد ان يكون الهوية الرئيسية لبعض المدن "[1]

الصورة رقم (10)تبين نموذج عن خط السماء :

وهناك نوعان لخط السماء:

ا)-خط السماء متغير :

يمكننا هذا الوضع من مشاهدة درجات مختلفة من التغير لخط السماء ,وخط السماء المتغير يخلق خاصية ديناميكية تتوقف على درجة هذا التغير و يشترط لنجاح هذا النوع من خط السماء ان تتحقق به مبادئ الاتزان و الوحدة و يجب ان لا يزيد التغير اكثر من اللازم , وتوجد لهذه الحالة فرصة كبيرة لتكوين علاقة جيدة بين المجموعة المعمارية و السماء.

1-المهندس " ايمن ابن زريبة الشيخ " "خط السماء في المدن مقال بتاريخ 12 افريل 2015

ب)**خط السماء الثابت** :لا يوجد تغير في مثل هذا النوع و بالتالي فان التأثير البصري له ساكن , وتعتبر العلاقة المجموعة و السماء ضعيفة [1]

ومما سبق يمكن القول انه كلما كان خط السماء مميزا بصريا ,ساعد ذلك على تأكيد الهوية العمرانية للمكان .

2-8-2 ارتفاع المباني :

تتنوع ارتفاعات المباني بين مباني عالية الارتفاع ومباني متوسطة و مباني منخفضة وعنصر ارتفاع المباني من العناصر المؤثرة على الهوية العمرانية للمكان ,فنجد ان المباني العالية تعتبر احدى خصائص المدن الكبرى التي تساعد على خلق بيئة عصرية و حضرية و كذلك تمثل في بعض الاحيان معلما بارزا او عاملا مؤثرا في شخصية المدينة و ازدهارها و تعد دبي من ابرز الامثلة على ذلك ولكن اذا لم يتم تصميمها و تخطيطها بعناية فسوف تصبح مصدر تشويه للمدينة و تطبعها بطابع غير مقبول [2]

الصورة رقم (11) و (12)تبين ارتفاع المباني في امارة دبي:

المصدر:google image

اما المباني متوسطة الارتفاع و المنخفضة فإنها تعطي شعور بالحميمة نظرا لملائمة مقياسها مع مقياس الانسان بالإضافة الى انها تعطي رؤية بصرية ممتدة في المدينة و تساعد على التفاعل مع البيئة و العناصر الطبيعية المحيطة بشكل اكبر

ويمكننا القول ان التنسيق العام للارتفاعات من العوامل المؤثرة على الهوية العمرانية فانه قد يوجد في المدينة تنوع في الارتفاعات اي انه لا يوجد ارتفاع واحد مسيطر في المدينة و لكن يتم الانتقال البصري بين هذه الارتفاعات بشكل متناسق و يؤدي هذا الى وجود صورة بصرية جيدة للمدينة , وعلى العكس من ذلك فان

[1] - مرجع سابق ص 122

2-الدكتور طارق والي " النظرية العمرانية في العبر الخلدونية " تاريخ النشر 1995 ص 156.

الانتقال المفاجئ بين الارتفاعات ووجودها في المدينة بشكل غير متناسق يؤدي الى صورة بصرية سيئة و فقدان للهوية العمرانية للمدينة .

الصورة رقم (13)توضح نموذج لمباني متوسطة الارتفاع و الصورة رقم (14) توضح الارتفاعات الغير متناسقة :

المصدر: google image

ولذلك يمكننا القول ان سيطرة و شيوع ارتفاع معين في المدينة او التنوع بشكل متناسق يعد احد العناصر المؤثرة على تشكيل الهوية العمرانية الخاصة بها .

2-8-3- الالوان :

الالوان احد اهم العناصر المؤثرة على الهوية العمرانية و نجد ان هناك علاقة طردية بين وجود توحيد لوني في المدينة و بين الهوية العمرانية و يتدرج ذلك في المستويات التالية :

- **سيطرة لون واحد على المدينة بالكامل :**

ويعد ذلك اعلى درجات تأثير اللون على الهوية العمرانية و تعد مدينة مراكش بالمغرب ابرز مثال حيث تتميز هذه المدينة بوجود لون واحد لجميع مبانيها وهو اللون الاحمر حتى انها اصبحت تعرف (بمراكش الحمراء) فاصبح اللون هو اساس الهوية العمرانية لهذه المدينة .

الصورة رقم (15)و (16)توضح نموذج عن سيطرة لون واحد (مدينة مراكش بالمغرب وتوحيد اللون) :

المصدر : google image

- **تنوع الالوان ولكن في اطار متقارب:**

وفي هذه الدرجة يحدد القانون مجموعة من الالوان المتقاربة التي يتم التنوع في اطارها , وتعد هذه الدرجة اقل من الدرجة السابقة و لكنها لازالت تحافظ على الهوية العمرانية للمدينة , ونجد ذلك على سبيل المثال في المدينة المنورة حيث تتدرج الوان المباني بين الالوان الابيض و البني و البرتقالي وجميع الالوان المتدرجة بينهم .

- **العشوائية في الالوان :**

وفي هذه الدرجة يكون اللون عنصرا سلبيا على الهوية العمرانية ,حيث يكون مصدر للقبح و فقدان الجمال البصري ,فنجد ان الالوان متباعدة ولا يوجد بينها اي انسجام او تباعد فنجد اللون الاصفر بجانب الاحمر بجانب الاخضر بشكل عشوائي و لا بد في مثل هذه الحالات من تفعيل القوانين الخاصة بالوان المباني حتى يتم ازالة الاثر السلبي لهذه الالوان على الهوية العمرانية للمدينة .

الصورة رقم (17)تبين عشوائية في الوان الواجهات :

2-8-4مواد لبناء : [1]

يعد عنصر مواد البناء من العناصر الهامة المؤثرة على الهوية العمرانية , فلكل بيئة هويتها الخاصة و كلما كانت مواد البناء نابعة من البيئة كلما تماشت البيئة المبنية اكثر مع البيئة الطبيعية في انسجام يؤدي الى التأكيد على الهوية العمرانية للمكان ويعد استخدام المواد المحلية المتوفرة في البيئة اعلى درجات الهوية العمرانية لان هوية العمران نابعة من هوية البيئة ذاتها و لكن هناك درجات اخرى لتأثير مواد البناء على الهوية فنجد انه من الممكن استعمال مواد مصنعة مثل الخرسانة فنجد في هذه الحالة ان الهوية قد تأتي من توحيد استخدام هذه المادة و التناغم بين المباني ولكن يقلل هذا من درجة الهوية العمرانية نظرا لكون مادة البناء مصنعة وليست من البيئة.

1- الدكتور " محمد عبد الباقي ابراهيم " "التراث الحضري في المدينة العربية المعاصرة" 25سبتمبر ص 23.

الصورة رقم (18)و (19)تبين استعمال مواد بناء محلية وقرية القرنة نموذج على ذلك :

اما اسوء استخدام لمواد البناء فيكون عند استخدام مواد بناء لا تتلاءم مع البيئة و لا تؤدي الى تحقيق الراحة الحرارية في الفراغات و يقول في ذلك الدكتور (علي مهران) الخبير العربي في الهندسة المعمارية البيئية عن المباني في الكويت (البناء العمراني الحديث لا يراعي الطابع العام و البيئة التراثية , و يتضح ذلك في الابراج العالية في العاصمة (الكويت) التي ازدادت في الآونة الاخيرة و تعتمد اعتمادا كبيرا على التلبيس الزجاجي للواجهات و الذي يعتبر خطا كبيرا لأنه لا يتكيف مع المناخ الحار لدولة الكويت و لكنه فقط يدل على الحداثة و المظهر البراق , و لهذا فالطابع العام يفتقد للهوية العمرانية الكويتية).

الصورة رقم (20) و (21) دولة الكويت و استخدام الواجهات الزجاجية و التي لا تتناسب مع البيئة

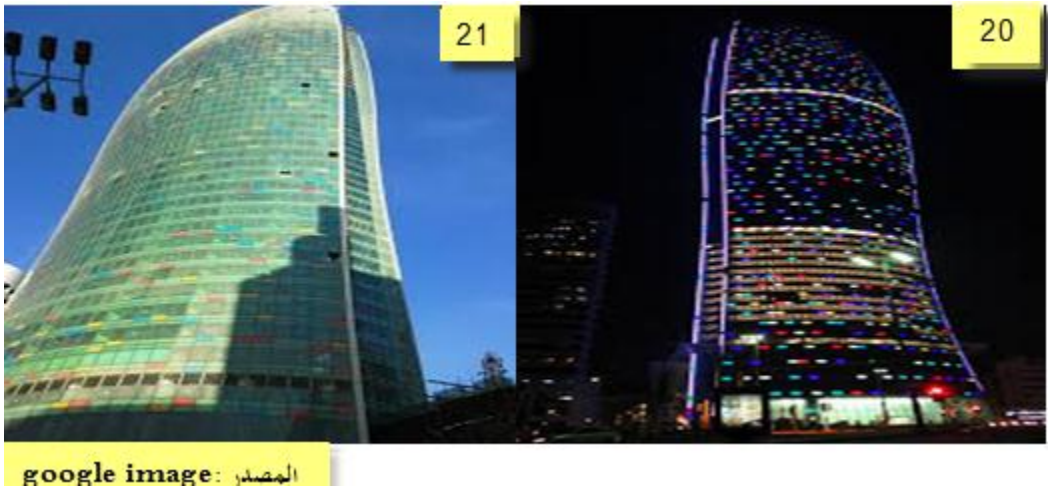

ومن هنا نجد ان استعمال مواد بناء من البيئة وتوحيد استخدامها في المكان يؤدي الى وجود هوية عمرانية مميزة بحيث تتماشى المباني مع البيئة المحيطة بها و تحقق التميز لكل منطقة بما يناسبها بيئيا و مناخيا.

2-8-5-نسبة الفتحات :

نسبة الفتحات تعد من احد العناصر الهامة للهوية العمرانية ,لما لذلك من انعكاس لطبيعة البيئة و المناخ و كذلك العادات و الثقافات السائدة للمجتمع في هذا المكان.

تمثل النوافذ نقطة الاتصال بالطبيعة ,وهي مصدر الضوء الطبيعي و التهوية و التدفئة داخل المبنى, لذلك تعبر نسبة الفتحات عن البيئة و العادات و التقاليد .

مثلا في المناطق الغربية ,فإننا نجد ان الفتحات تكون كبيرة وقد تكون تغطي كل الواجهة و ذلك نظرا الى الطبيعة البيئية و المناخية لهذه البلاد بالإضافة الى الفكر الثقافي السائد بالانفتاح و التواصل مع الطبيعة وفي درجة اقل من درجة الهوية العمرانية ,نجد ان الفتحات في المباني متناسقة و تحقق الوحدة و التكرار ولكن هذه الفتحات لا تراعي العنصر المناخي كحركة الشمس حول المباني و اتجاهات الرياح فتحقق الشكل الجيد و لكن لا تحقق الجانب الوظيفي للتلاؤم مع البيئة و الاسوء من ذلك ان تكون الفتحات بشكل عشوائي لا تراعي النواحي البصرية و الجمالية و لا تراعي البيئة المناخية .

صورة رقم (22)تبين فتحات متناسقة و لكن دون النظر الى عنصر المناخ "نموذج القاهرة ", الصورة رقم (23) فتحات عمارات تبين عشوائية في نسبة الفتحات "نموذج الجزائر ".

2-8-6-التفاصيل :

ويختلف الاهتمام بهذه التفاصيل و زيادة عناصرها او بساطتها من عنصر الى عنصر و من مكان لمكان فنجد على سبيل المثال عمارة الاندلس من اكثر العمارات اهتماما بالتفاصيل و الزخارف وكان عنصر التفاصيل من اكثر العناصر التي اعطت هوية عمرانية مميزة لهذه العمارة .

الصورة رقم (24)و (25)تبين نماذج للتفاصيل المستخدمة في عمارة الاندلس :

وعلى العكس من ذلك فنجد ان العمارة الحديثة حاليا لا تعطي اهتماما بالغا بالتفاصيل و الزخارف بينما تتسم بالبساطة و العملية .

اما في المناطق الفقيرة اقتصاديا وفي عمارات الاسكان الشعبي ,نجد ان عنصر التفاصيل يختفي تماما من العمارة حيث لا يهم التصميم الجيد فالهدف الاساسي من هذه المساكن هو توفير المأوى مما يضعف من شدة الهوية العمرانية بهذه المناطق .

وبهذا نجد ان التفاصيل تعتبر احد العناصر التي تؤدي الى وجود هوية عمرانية و تميز منطقة عن اخرى.

2-8-7- **الطراز** :

وهو استخدام مجموعة من المفردات معينة تخص وقت زمني معين, و حصيلة خبرة المعماريين التي وصلت الى مرحلة الثبات و الاستقرار في عصر ما و التي تطبع مباني العصر الواحد بشكل عام , وانه لا يصلح تطبيقه على العصور الاخرى. ولهذا فنجد ان هناك الطراز الفرعوني , الطراز الروماني ,الطراز الاسلامي و الطراز القوطي وطراز عصر النهضة ....الخ.

ونجد ان هناك ثلاث حالات للطراز في المدن , اما ان يكون الطراز نابعا في الاصل من احتياجات العصر و احتياجات المدينة ومعبرا عن المجتمع وهذا ما يؤدي الى هوية عمرانية قوية بالمدينة او ان الطراز مجرد مفردات ملصقة خاصة بطراز عصر سابق ولا تتلاءم في استخدامها مع العصر الحالي او احتياجاته وفي هذه الحالة نجد ان هذا الطراز لا يوجد بانتشار واسع في المدينة و لكن يكون في بعض المباني او المناطق, او ان تفتقد المدينة الطراز و لا يكون لها طراز محدد وبالتالي يكون هذا سبب في ضعف او ضياع الهوية العمرانية للمدينة [1]

[1]- مرجع سابق ص 156.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد اهم عناصر هوية الاطار وضعها بشكل تدريجي من الاقوى الى الاضعف حتى نصل الى انعدام وجود الهوية العمرانية و بناء على هذا الجدول يمكن تقييم الملامح الرئيسية لهوية الاطار المبني لمنطقة او مدينة .

جدول رقم (02)يبين عناصر هوية البيئة المبنية :

عناصر هوية البيئة المبنية	هوية عمرانية قوية ← اتجاه تنازلي		لا يوجد هوية عمرانية
خط السماء	متغير ومميز بعلامات مميزة	متغير ولكن بدون تميز بعلامات بارزة	خط سماء شبه ثابت يتأثير بصري ضعيف
الإرتفاعات	سيطرة الإرتفاعات الشاهقة أو المنخفضة	إرتفاعات متنوعة ولكن بشكل متناسق	اختلاف شديد وعدم تناسق في الإرتفاعات
الألوان	لون واحد مسيطر	الوان متقاربة	العشوائية في الألوان
مواد البناء	مواد بناء محلية من البيئة	مواد بناء مصنعة كالخرسانة	مواد بناءتتعارض مع البيئة
نسب الفتحات	نسب فتحات متناسقة ومتماشية مع المناخ والبيئة	نسب فتحات متناسقة دون النظر للعنصر المناخي	فتحات غير متناسقة وغير متماشية مع المناخ
التفاصيل	الإهتمام بالتفاصيل المميزة الدقيقة وكثرتها	تفاصيل قليلة وبسيطة	لا يوجد تفاصيل
الطراز	وجود طراز سائد تابع من احتياجات العصر	مفردات ملصقة من طراز سابق	لا يوجد طراز

المصدر: المهندس الاردني 1 ماي 1994

خلاصة الفصل :

-الهوية العمرانية تعتبر جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية للشعوب و مرتبطة بتشكيل هوية المكان و هوية الانسان الثقافية .

- ضوابط و قواعد للتحكم في تصميم المواقع و الفضاءات الواقعة داخل المناطق ذات الطابع المعماري و العمراني ذلك للمحافظة على هذا الطابع .
- وضع شروط بنائية عن فتحات المباني لتوفير معالجات منضبطة للواجهات التي تتوفر بها صورة بصرية تتماشى مع الطابع العمراني المطلوب والذي يحقق الهوية بالمنطقة .
- وضع سياسات للتحكم في توزيع المباني المرتفعة .
- محاولة تحقيق الوحدة في التكوين العام باقتراح مقاسات للكتل و المباني تعمل على تحقيق المقياس الانساني والتلاؤم مع المنطقة القائمة التي تعمل على المحافظة عليها او التي تقترح لها طابع معين عند تخطيطها .
- ملاءمة التشكيل العمراني للعوامل الاجتماعية و التراثية التي تساعد على تكييف الفرد مع بيئته العمرانية.

الفصل الثالث

تحليل مدينة مازونة بولاية غليزان

- مقدمة الفصل
- قراءة عامة لمدينة مازونة
- دراسة طبيعية
- دراسة سكانية
- دراسة عمرانية
- خلاصة الفصل

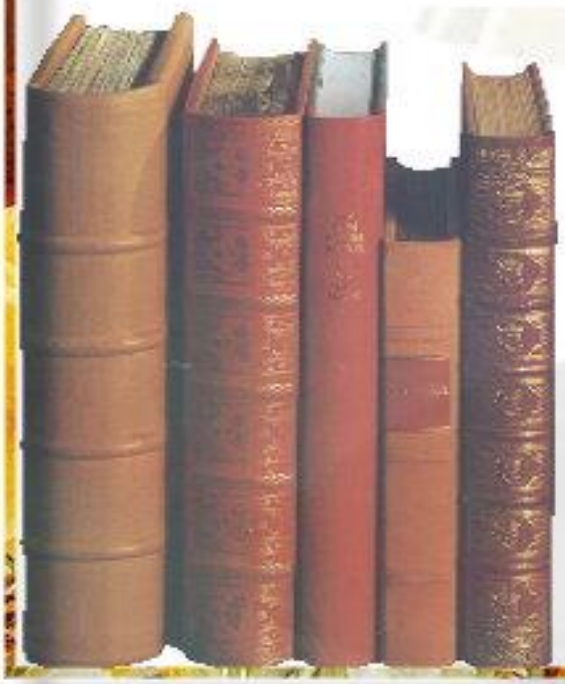

مقدمة الفصل:

ان فقدان الهوية العمرانية في المجتمعات العمرانية المعاصرة اصبحت ظاهرة تعاني منها الكثير من الدول التي توجد فيها نهضة عمرانية و ان معظم المباني الحديثة التي تم انشاؤها لا تلائم الظروف البيئية و الثقافية لذا تعد الدراسة التحليلية عنصرا هاما لتشخيص المدينة ومعرفة أسباب فقدانها لخصائصها و البداية تكون بقراءة عامة للمدينة ,تليها الدراسة الطبيعية ثم الدراسة السكانية و الاقتصادية ثم العمرانية التي سنركز عليها لما لها من أهمية لتشخيص المشكل المطروح للدراسة.

1-قراءة عامة للمدينة:

تعد مدينة مازونة من أهم مراكز الإشعاع الحضري في بلادنا نظرا لتاريخها العميق إلى جانب تهرت وتلمسان وقلعة بني حماد وبجاية ...الخ.

❖ **لمحة تاريخية عن مدينة مازونة :**

1-1تاريخ تأسيس المدينة :

ما تزال الإشكالية مطروحة إلى يومنا هذا لمصدر تاريخ تأسيس وتسمية كلمة "ما زونة " بالموازاة مع نشأة البلدة إلا أن هناك أساطير وروايات تداولها الأولون لتنقل عبر الأجيال المتعاقبة والتي نرويها كما سمعناها من الأجداد والآباء واطلعنا عليها في الكتب و الوثائق .وهناك روايتين :

- **الرواية الاولي :**

تؤكد أن المدينة عريقة وقديمة النشأة تمتد إلى قرون ما قبل الإسلام ومن مناصري هذا الاتجاه "مرمول" الذي جال المغرب في القرن السادس عشر ويؤكد الدكتور "مولاي بلخميسي " في كتابه " تاريخ مازونة " نفس الشيء .

- **الرواية الثانية :**

يبين أن المدينة نشأت اثر توسع الفتوحات الإسلامية في المغرب العربي ومن مناصري هذا الاتجاه "محمد بن يوسف الزياني " ولقد اعتمد على الجغرافيين العرب كاليعقوبي والبكري في القرن الثاني عشر. أما الانجليزي " شاو " فيقول عن مازونة أنها تأسست من طرف الأهالي وهذا ما يؤكده طراز بنائها الذي يشبه القلعة ويقول أنه لا يوجد بها اثر بنايات رومانية وذلك على حد وصف " دابير مرمول " وقد تبين فيما بعد أن المؤرخ " شاو " كان على خطأ فقد اشتهرت هذه المدينة بحسن الموقع وجماله وعذوبة الماء وخصوبة التربة وانتشار العمران.

1-2اصل تسمية المدينة :

عن مصدر ومعنى تسمية " مازونة " فهناك من يفسر كلمة " مازونة " أنها الرجال الأقوياء .

وهناك رواية شفوية جاء فيها أن ملكا حط الرحال بالمنطقة وكانت له بنت تدعى " زونا " وطلب من رجاله أن يحضروا لها الماء ، فلما وجدوا المنبع حرموه على الغير وقالوا هذ ا " ماء زونة " فقط .

فيما يقول : محمد بن يوسف الزياني أن اسم ما زونة نسب لقبيلة زيانية و بالتحديد لاحد اسلافها يدعى "مازونة"

1-3موقع مدينة مازونة :

يعتبر الموقع من أهم الضوابط المؤثرة في دراسة المراكز العمرانية وغيرها من الدراسات ويرجع ذلك إلى التأثير المباشر على حياة الإنسان واستقراره في أماكن محددة .

1-3-1الموقع الإقليمي :

إن الموقع الذي تتميز به ما زونة جعل منها مركزا وسطيا بين إقليمي الشمالي الغربي والشمالي الأوسط كما أنها تلعب دورا فعالا في فك العزلة عن المناطق النائية ذات التضاريس الجبلية الوعرة ، واعتبارها كمنفذ للمنطقة الغربية للبلدية ذات الطابع الريفي المحض .تبعد مدينة ما زونة عن مركز ولاية غليزان ب 66كلم اما عن مركز ولاية شلف ب 60 كلم و عن مركز ولاية مستغانم 75كلم و عن عاصمة الاقليم الغربي وهران 200كلم و 230كلم عن العاصمة كما انها تبعد ب 54كلم عن ساحل البحر الابيض المتوسط.

1-3-2الموقع الفلكي :

وهو الذي يتحدد نتيجة تقاطع خطوط الطول مع دوائر العرض ، أما فيما يخص مدينة ما زونة فهي تتحدد فلكيا بين خطي عرض 36.03 و 36.07 درجة شمال خط الاستواء وخطي طول 0.45 و 0.53 درجة شرق خط غرينتش وهي بذلك تعد بوابة الإقليم الغربي الجزائري.

المخطط رقم (04) تبين موقع بلدية مازونة بالنسبة الى ولاية غليزان :

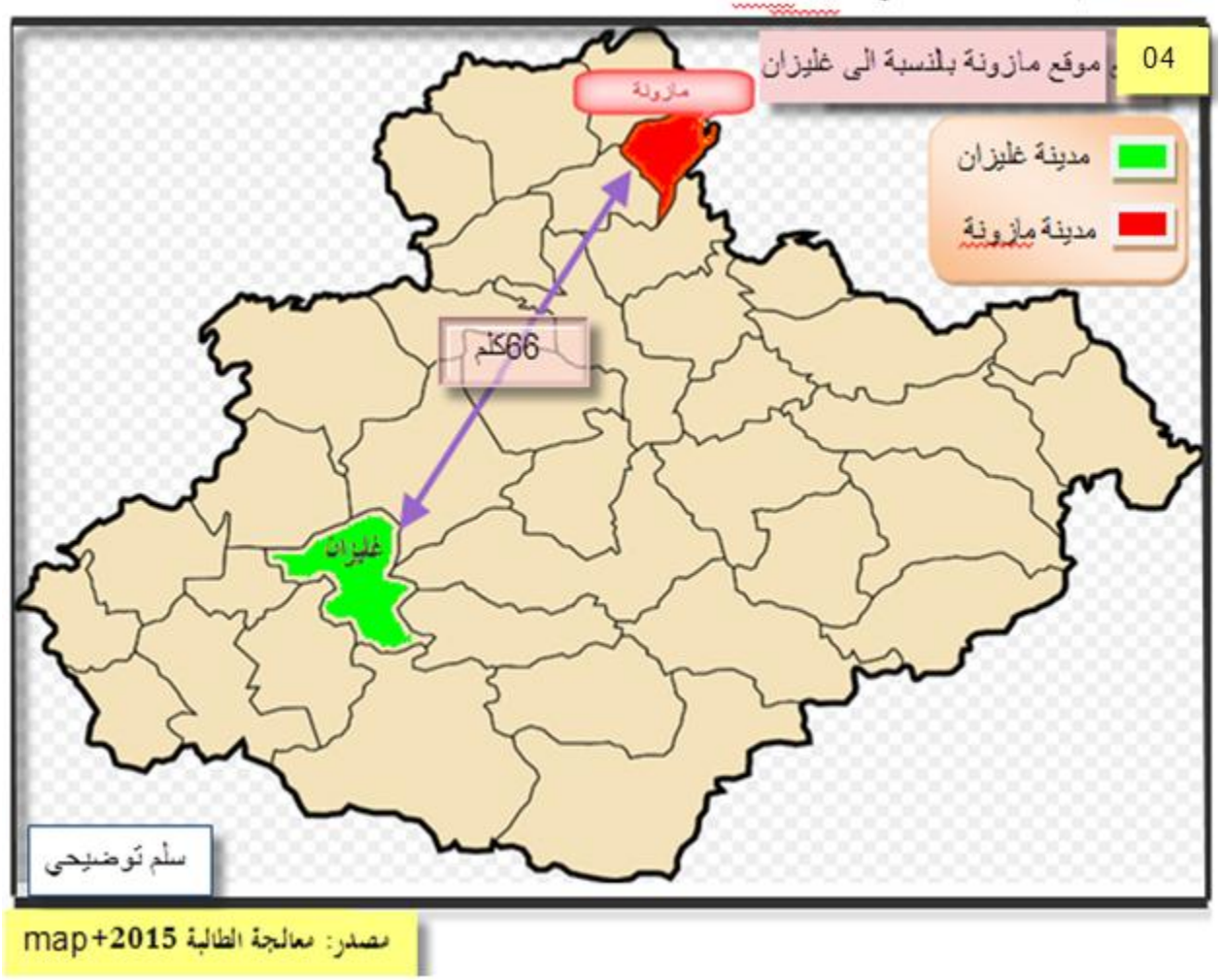

مصدر: معالجة الطالبة 2015+map

1-3-3الموقع الاداري :

ظهرت بلدية ما زونة نتيجة التقسيم الاداري الصادر في سنة 1974م و عليه فان بلدية ما زونة تتحدد جغرافيا في اقصى الجزء الشرقي لإقليم وهران المتواجد ضمن الإقليم الغربي الجزائري.

فيتحدد في أقصى الشمال ، وتتصل حدودها بأربعة بلديات وهي :

الشرق: الظهرة و عين مران

الغرب :القطار

شمالا : سيدي أمحمد بن علي

من الجنوب :واريزان

و هذا ما جعلها تحتل موقع إقليميا استراتيجيا هاما في المنطقة باعتبارها منفذا حساسا للبلديات المجاورة .

المخطط رقم (05) تبين موقع بلدية مازونة اداريا:

المصدر : معالجة الطالبة+map

1-3-4 الموضع :

تموضع مدينة ما زونة على أراضي يتراوح ارتفاعها ما بين (300 م إلى 500 م) عن مستوى البحر وهي بذلك تتوسط جبال الظهرة والتي هي سلاسل جبلية تمتد من سواحل تنس إلى مصب واد الشلف .

2-الدراسة الطبيعية :

2-1 التضاريس:

يمكن تقسيم بلدية مازونة من حيث تركيبها السطحي إلى منطقتين:

2-1-1المنطقة الجبلية:

من الاراضي الموجودة مناطق جبلية خاصة في الجزء الشمالي و الجنوبي للبلدية و يتراوح ارتفاعها ما بين (300-500م) مما يدل على وجود انحدارات شديدة مع العلم ان هذه المرتفعات غير مستغلة زراعيا و هذا لطبيعة اراضيها من جهة و شدة انحدارها من جهة اخرى.

2-1-2المنطقة السهلية :

وهي عبارة عن مجموعة من السهول المرتفعة حيث تمتاز بتوازن انحداراتها وهدوء معالم سطحها وتشمل سهل (قري) الشاسع الذي يتربع على مساحة 3237 هكتار ويقع على ارتفاع 327 م وهو محدد بتلال سيدي أمحمد بن علي وتحده مدينة مازونة من الجهة الجنوبية والجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية ومنحدر كاف الشكور الذي يصل ارتفاعه إلى 578 م وبالتالي يشكل هذا السهل حوضا واسعا في الأسفل.

جدول رقم (03)يبين تقسيم بلدية مازونة من حيث طبوغرفيتها:

	المساحة (الهكتار	النسبة %
منطقة جبلية	3024	72.15
منطقة مسطحة	595	14.19
مسطحات مائية	571	13.62

المصدر :مخطط توجيهي للتهيئة و التعمير سنة2008

مخطط رقم (06)يمثل طوبوغرافية الارضية:

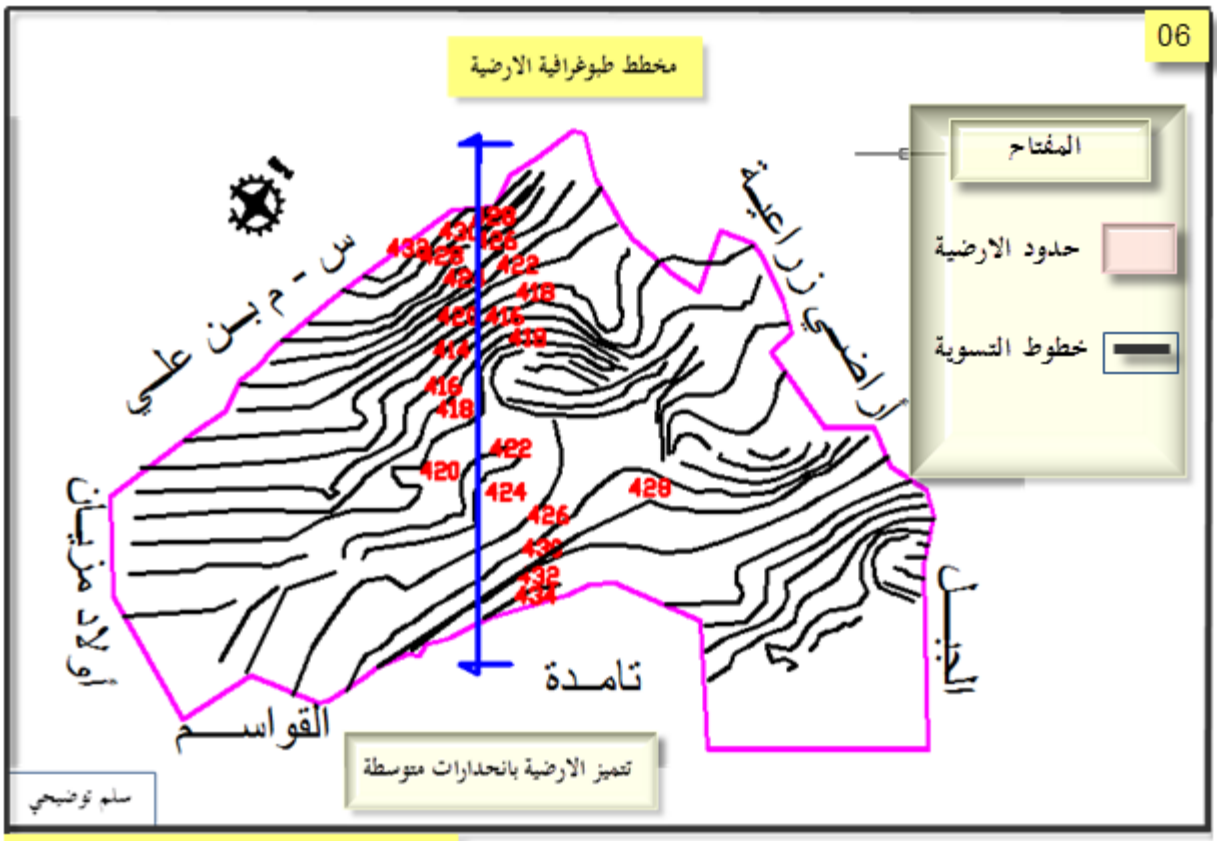

المصدر : مخطط توجيهي للتهيئة و التعمير 2008

2-2-المناخ:

الدراسات المناخية لها أهمية بالغة وذلك لما له من تأثيرات على النشاطات البشرية خصوصا في الاستغلال الزراعي والحياة النباتية ، كما تعتبر مرآة صادقة تعكس التباينات المناخية السائدة في المنطقة والتي تنعكس بدورها على السكان ونمط سكنهم ومعيشتهم . حيث يسود في مدينة مازونة مناخ البحر الابيض المتوسط .

2-2-1الحرارة :

وهي ظاهرة طبيعية ذات تأثيرات فعالة في عملية التبخر وكذا تكسر الصخور وهذا نتيجة الاختلافات الحرارية كما أنها عنصر مناخي هام في المنطقة وهي الصفة المميزة لها خاصة في فصل الصيف , حيث بلغ المعدل السنوي للحرارة 17.04م.^{0}

2-2-2الرياح :

تتعرض المنطقة ابتداء من فصل الخريف إلى فصل الشتاء إلى رياح تتراوح سرعتها بين (1.8 م/ ثا – 3 م / ثا) ولهذه الرياح منفعة كبيرة لكونها ذات اتجاه غربي حيث تجلب معها الأمطار خصوصا في شهري (جانفي – افريل) ، كما نسجل هبوب رياح جنوبية غربية تلي سابقتها وهذا ابتداء من شهري (جويلية – أوت) ، دون أن ننسى الرياح الجنوبية (السيروكو) والتي تهب من يومين إلى ثمانية أيام في السنة وخاصة في شهري (جويلية – أوت) ولها انعكاسات سلبية على المحاصيل الزراعية وعلى الجانب البشري .

2-2-3التساقط :

نظام الأمطار في بلدية مازونة تابع لنظام البحر الأبيض المتوسط المعتدل شتاءا والحار صيفا حيث إن المعدل السنوي للبلدية يتراوح ما بين (350 ملم – 550 ملم) سنوي ويرجع سبب قلة الأمطار بالبلدية إلى وقوعها وراء المرتفعات الساحلية الغربية.

3-اتجاه التوسع :

الشكل الذي يأخذه التوسع العمراني لمدينة مازونة له ارتباط بالعوائق الطبيعية والتقنية التي يتميز بها موضع المدينة بحيث نجد في الناحية الشرقية و الجنوبية الشرقية انحدارات شديدة تزيد عن 25% وهذا ما يصعب عملية التوسع في هذا الاتجاه .

ولهذا اخذ التوسع العمراني يزحف في الاتجاه المعاكس باتجاه الشمالي الغربي .

والشيء الذي شجع السلطات المحلية على السماح بالتوسع في هذا الاتجاه رغم وجود اراضي فلاحية ، الا انها قليلة المردودية من ناحية ومن ناحية أخرى عدم وجود عوائق طبيعية أو تقنية حادة ، وبصفة عامة فان التوسع العمراني لمدينة مازونة تم عن طريق الاندفاع نحو الخارج حسب خطوط المواصلات (المحاور الرئيسية) وبشكل شريطي باتجاه الشمال الغربي والغرب .

مخطط رقم(07) يبين اتجاه التوسع لمدينة مازونة:

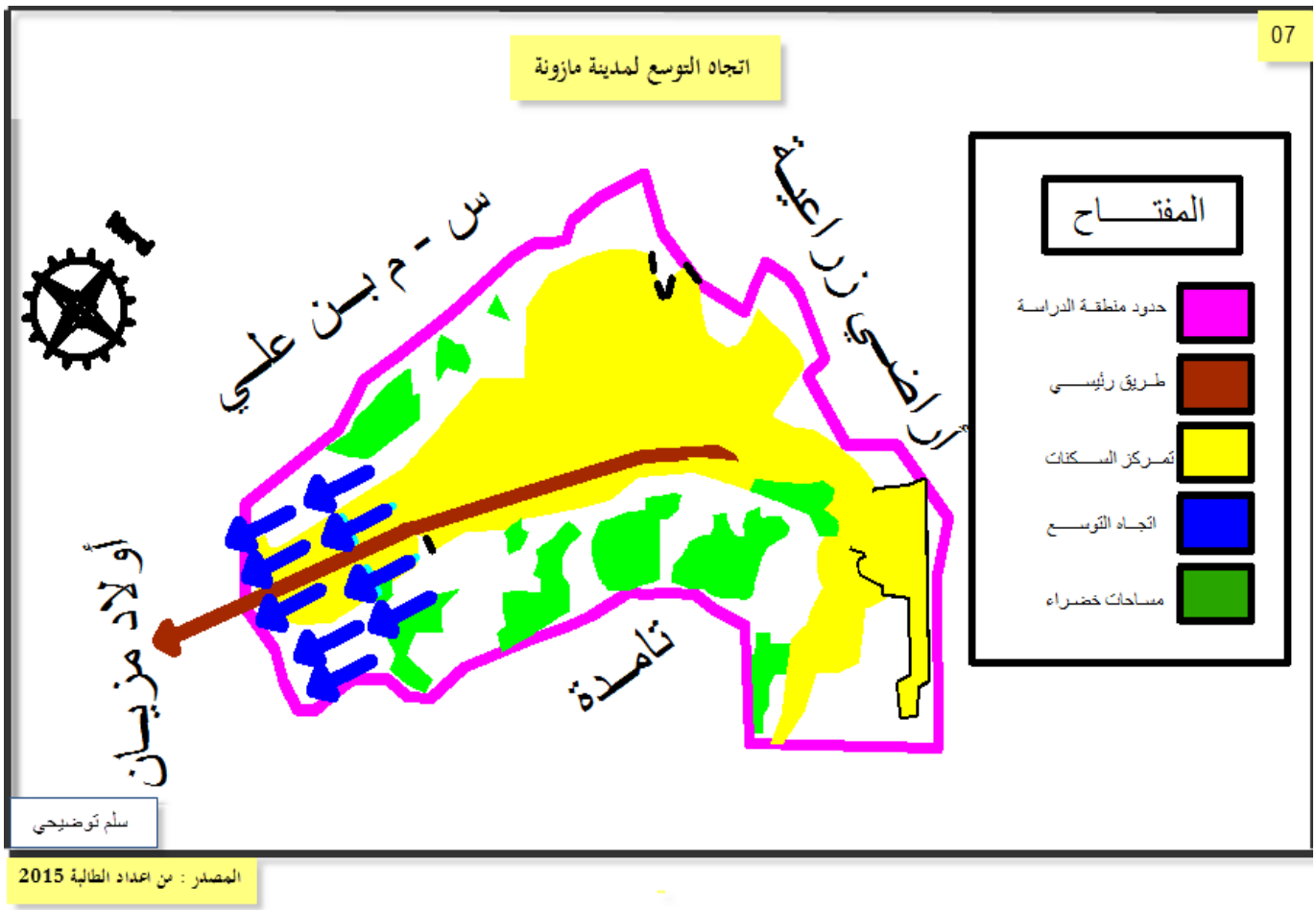

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

4-عوائق التوسع :

إن الوضعية الديمغرافية والاقتصادية التي آلت إليها مدينة مازونة والتوافد الهائل للنازحين من مختلف المناطق المجاورة فرض وحتم عليها مواصلة نموها وتوسعها ، غير انه توجد عدة عقبات وعراقيل تقف في وجه هذا التوسع الحضري منها عراقيل طبيعية وأخرى تقنية ، وهذا ما يدفع بالسلطات المحلية إلى التفكير في إيجاد أساليب وطرق أنجع ، تمكنها من حل هذا المشكل بأقل التكاليف الممكنة .

4-1العوائق الطبيعية (الانحدارات):

تتميز الجهة الجنوبية الشرقية (بوعلوفة) بانحدارات تتراوح ما بين (15الى 25) و هذا ما يطرح اشكال في التوسعات العمرانية في هذا الاتجاه.

4-2العوائق التقنية :

فالإنسان هو المسؤول عنها وهي بدورها تصعب عملية توسع المدينة بسبب المخاطر التي تشكلها مثل الخطوط الكهربائية ذات الضغط العالي والمتوسط الممتدة بشكل عشوائي في كل أنحاء التوسعات العمرانية الحديثة تقريبا بالإضافة الى مشكل اخر و يتمثل في الملكية العقارية اي ان معظم الاراضي الواقعة بمنطقة التوسع تابعة للقطاع الخاص .

5-الدراسة السكانية :

5-1 النمو السكاني :

إن للدراسة السكانية أهمية بالغة وكبيرة في إعطاء تصور واضح عن التطور الحاصل في المدينة ، وكذا تقدير ومعرفة النمو الديمغرافي المستقبلي باعتبار ان التوسع العمراني ناتج عن الزيادة في عدد السكان مما يؤدي الى الزيادة في الطلب على السكن و مختلف الوظائف الاخرى.

جدول رقم (04)يبين نمو السكاني لمدينة مازونة:

البلدية	احصاء 1987	احصاء 1998	احصاء 2008	)%معدلات النمو (	
				1998-1987	2008-1998
ما زونة	17049	22555	25833	2,37	3.79

المصدر : مخطط توجيهي للتهيئة و التعمير.

الشكل رقم (07) يبين تطور السكان .

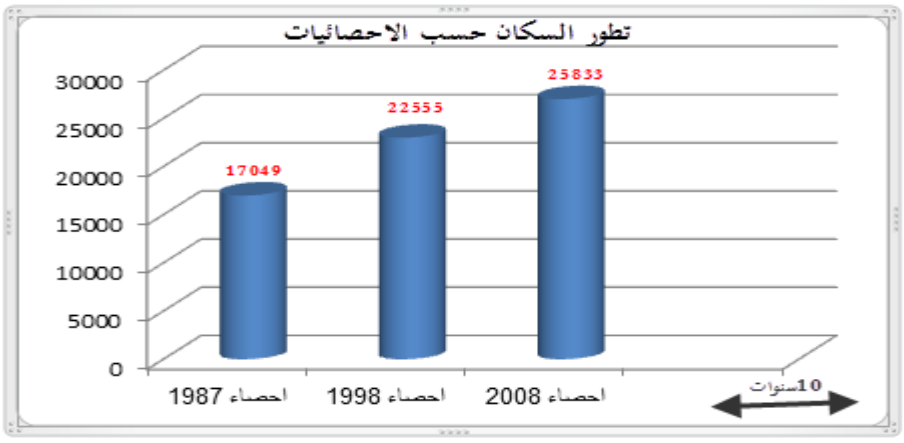

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

ما يلفت الانتباه عند ملاحظة الجدول هو التطور المتزايد لسكان مدينة مازونة. ففي الفترة ما

ارتفع عدد السكان من 11258 الى 17049 اي بمعدل نمو يقدر بنسبة 3.76% اما بالنسبة الى احصاء 2008 فقد قدر عدد سكان بلدية ما زونة ب 25833 اي بمعدل نمو يقدر 3.70%

6-الدراسة العمرانية لمدينة ما زونة :

الدراسة العمرانية تمكننا من معرفة النسيج الحضري وتركيباته المختلفة والتغيرات الحاصلة عليه وكذا معرفة المراحل والتغيرات التي مر بها النسيج العمراني كما تسهل علينا حل مختلف المشكلات الحضرية .

6-1مراحل التوسع العمراني لمدينة مازونة :

6-1-1المرحلة الأولى ما قبل 1830 م :

كانت بلدة ما زونة موطنا لعدة جماعات سكانية مختلفة ، فمن السكان الأصليين قبيلة مغراوة إلى الدخلاء العرب في القرن الثالث عشر , ثم النزوح الاندلسي ثم التدخل التركي و حسب, Tatarau كان عدد سكان مازونة سنة 1830 حوالي 3000 نسمة ينقسمون الى 2500ن اهالي و 500 ن كراغلة .

كانت تتشكل البنية الحضرية لمازونة خلال هذه العهدة من النواة القديمة وهي حي القصبة

جدول رقم (05) يبين مكونات النواة القديمة (حي القصبة)في مرحلة ما قبل 1830:

السكنات	العدد	التجهيزات	العدد
سكن فردي	520	محكمة	**01**
سكن نصف جماعي	00	مدرسة قرآنية	**01**
سكن جماعي	00	سوق	**01**

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

مخطط رقم (08) يبين مراحل التوسع العمراني لمدينة مازونة (ماقبل 1830):

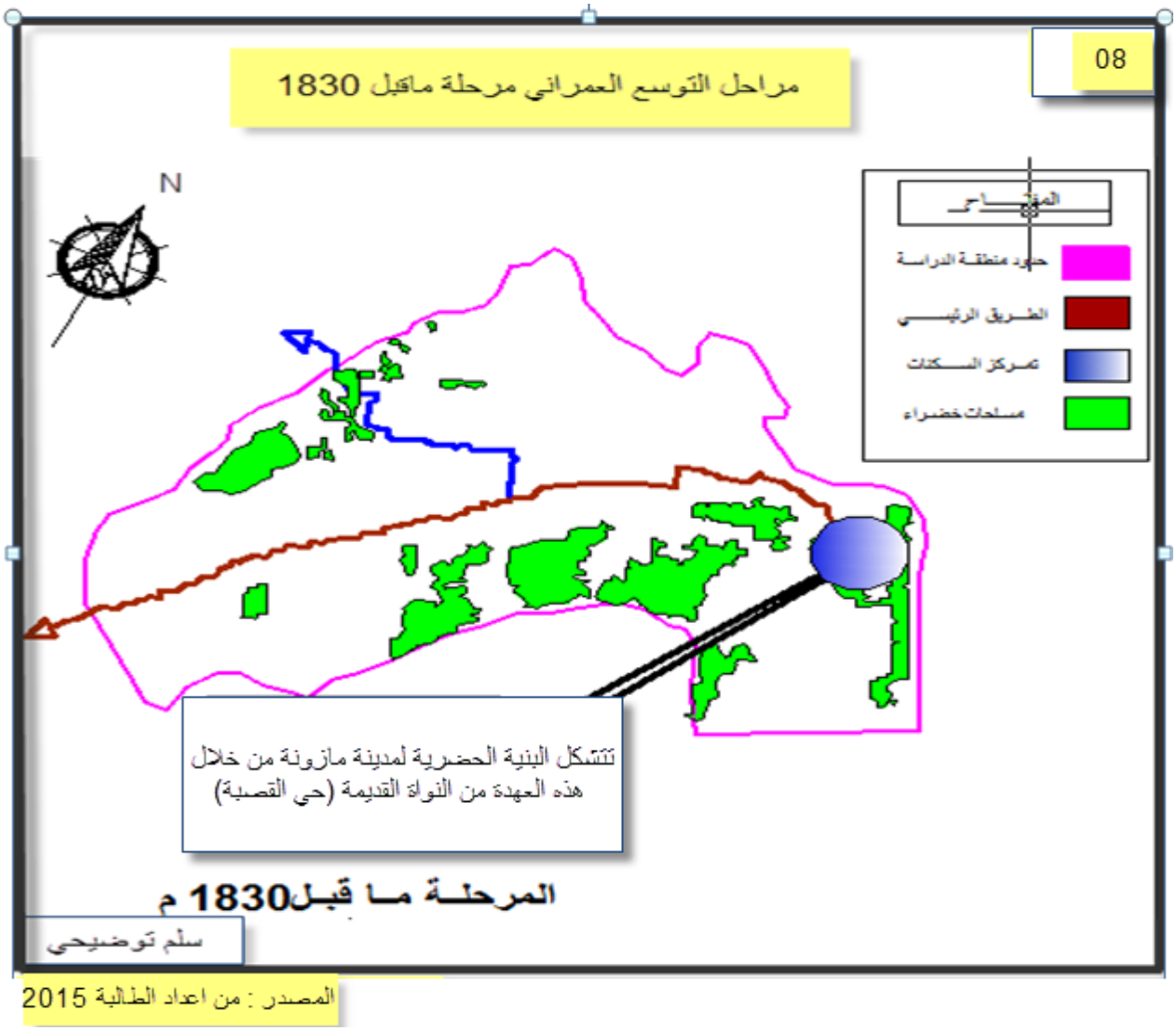

6-1-2مرحلة ما بين (1830 م – 1962 م) : شهد عدد سكان بلدية مازونة خلال هذه الفترة تطورا ملحوظا.

جدول رقم (06)يبن تطور عدد سكان مدينة مازونة:

الفترة الزمنية	عدد السكان	عدد السكنات
الفترة الزمنية 1901-1911	7432	**825**
الفترة الزمنية 1911-1921	8734	**1091**
الفترة الزمنية 1921-1948	13233	**1890**

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

ملاحظة :وهكذا نستطيع القول بأنه بالرغم من أن مدينة ما زونة عرفت نموا ملحوظا في تطور عدد السكان إلا انه لم يحدث تغير كبير في نسيجها العمراني أي بعبارة أخرى لم تعرف المدينة تطورا كبيرا في انجاز المساكن رغم طول المرحلة .

مخطط رقم (09) يبين مراحل التوسع العمراني لمدينة مازونة لمرحلة ما بين 1830–1962

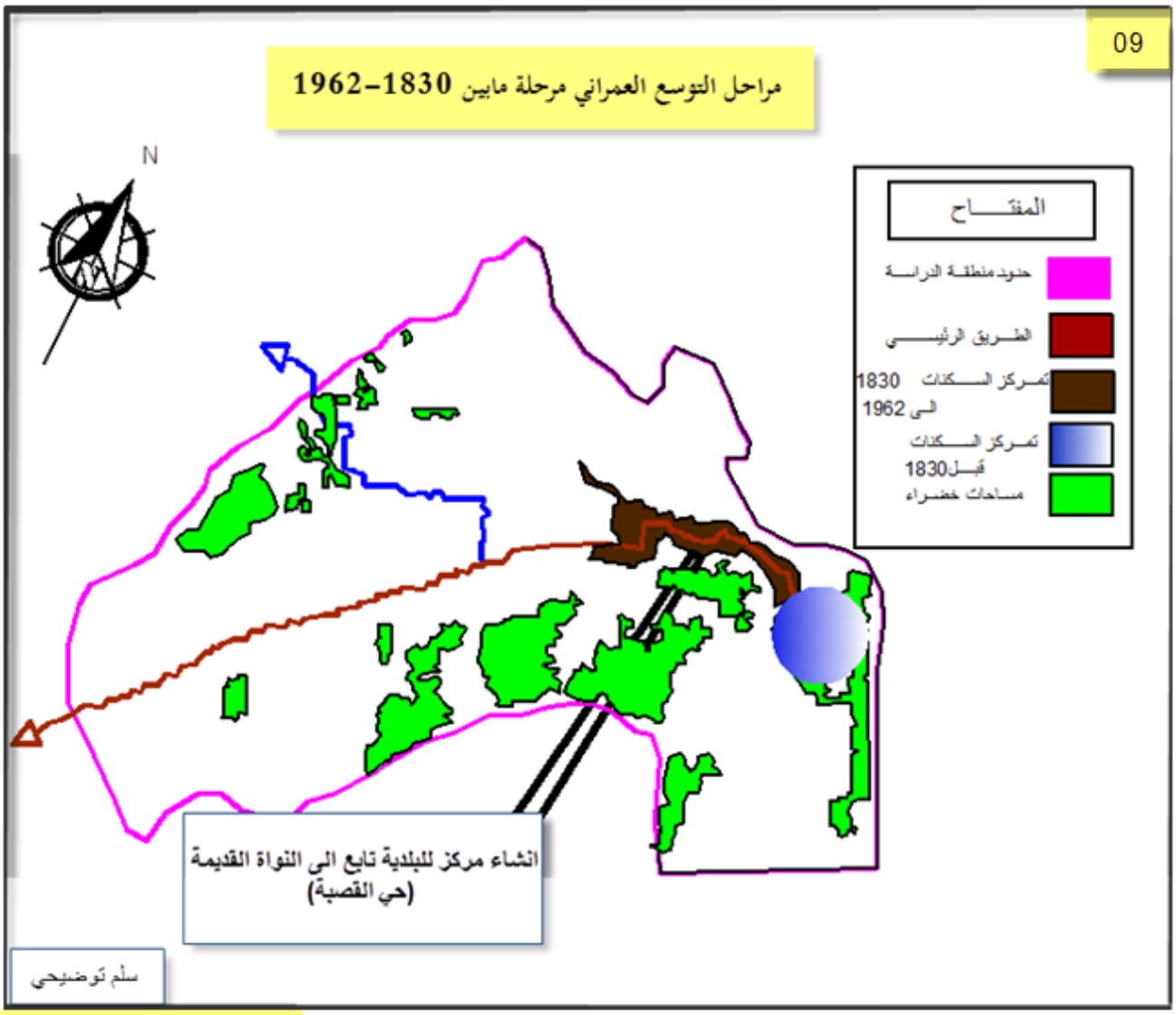

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

3–1–6 المرحلة ما بين (1962 م – 1980 م) :

ما ميز هذه المرحلة هو الركود الذي ساد فيها لقلة المشاريع السكانية غير بعض التغيرات الطفيفة بحيث أن المدينة لم تعرف انطلاقتها إلا بعد سنة 1971 م ، تماشيا مع المخططات الوطنية للتنمية (المخطط الثلاثي ،

المخطط الرباعي ...) ومع ترقيتها إلى صف دائرة سنة 1975 م ، بحيث قامت السلطات المحلية بمجهودات معتبرة من اجل حل أزمة السكن المتولدة عن عدة أسباب منها :

- النزوح الريفي خاصة أن المدينة بدأت تشهد ميلاد بعض المؤسسات الإدارية والوحدات التجارية .
- التزايد في عدد السكان حيث ارتفع بمعدل نمو 2.37% وهذه هي العوامل التي ادت الى عجز في السكن وحلا لهذه المشاكل تم انجاز مجموعة من المساكن منها سكنات البناء الذاتي كحي 48 مسكن الواقع بجانب الملعب البلدي وحي عبد القادر بن ديلمي الذي يشمل حوالي 21 مسكن وهو من النمط الشبه جماعي والذي تمت به الأشغال سنة 1977 م . كما شهدت المدينة في أواخر السبعينات إصدار قوانين تتعلق بالاحتياطات العقارية والمحلية بالإضافة إلى تغيرات اجتماعية واقتصادية متمثلة في إنشاء مؤسسات تعليمية للطور الاكمالي (إكماليه الإخوة غرنوط ، إكماليه الإخوة بن عمارة) ومركز صحي بالإضافة إلى مجموعة من التجهيزات التجارية التي كان لها دور فعال في تفتح المدينة على محيطه .

مخطط رقم (10)يبين مراحل التوسع العمراني في مدينة مازونة (1962– 1980)

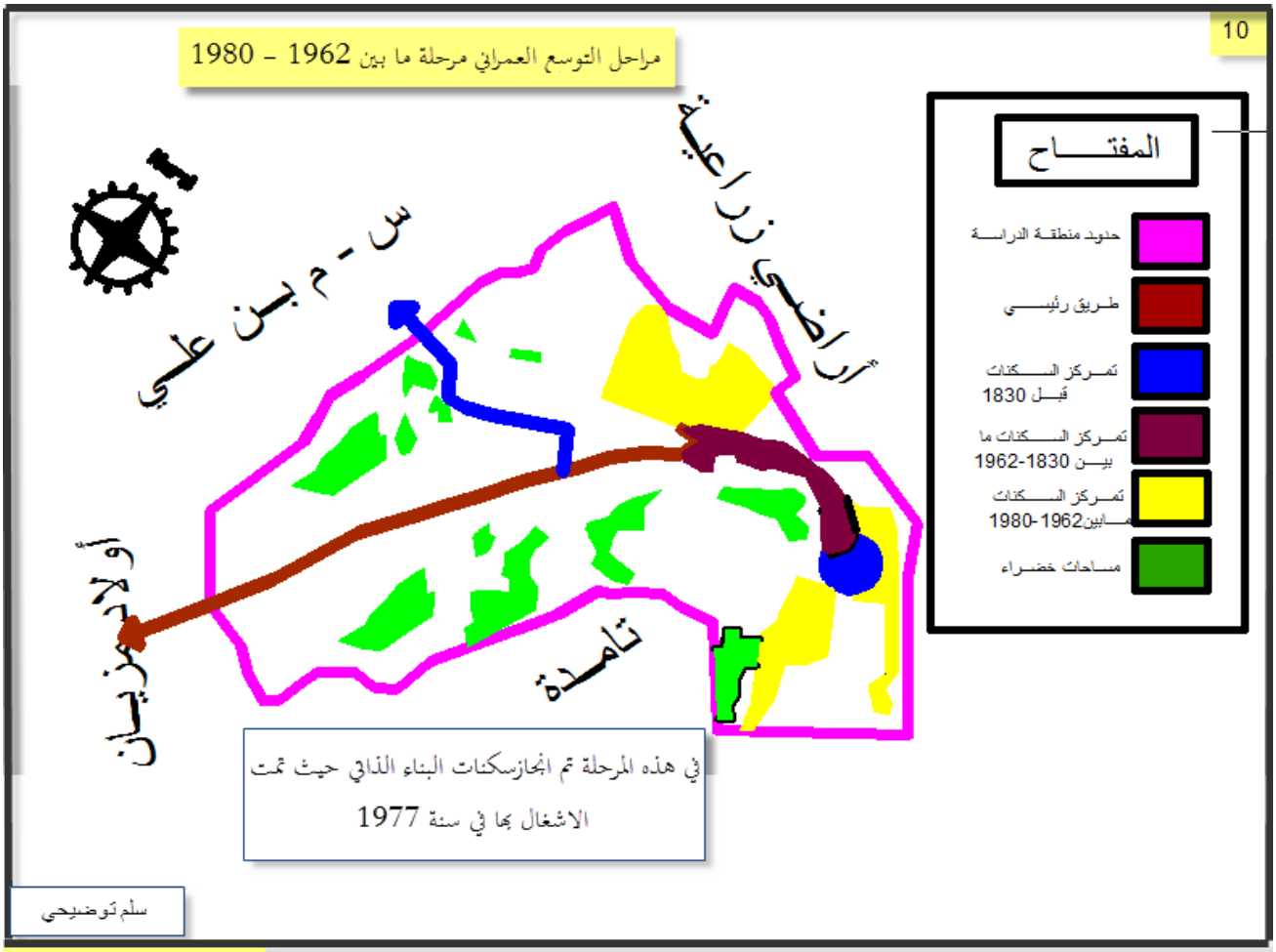

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

6-1-4 المرحلة ما بين (1980 م – 2001 م)

بعد قيام مركز الانجاز العمراني ومكاتب الدراسات العمرانية بعدة مشاريع توسعية في نطاق الدراسة العمرانية عرفت مدينة مازونة خلال هذه المرحلة تطورا ملحوظا في الحظيرة السكنية للمدينة بالإضافة الى الميادين الإدارية والتجهيزات الاقتصادية والسكنية على التوالي .

مخطط رقم (11)يبين مراحل التوسع العمراني في مدينة مازونة (1980-2001)

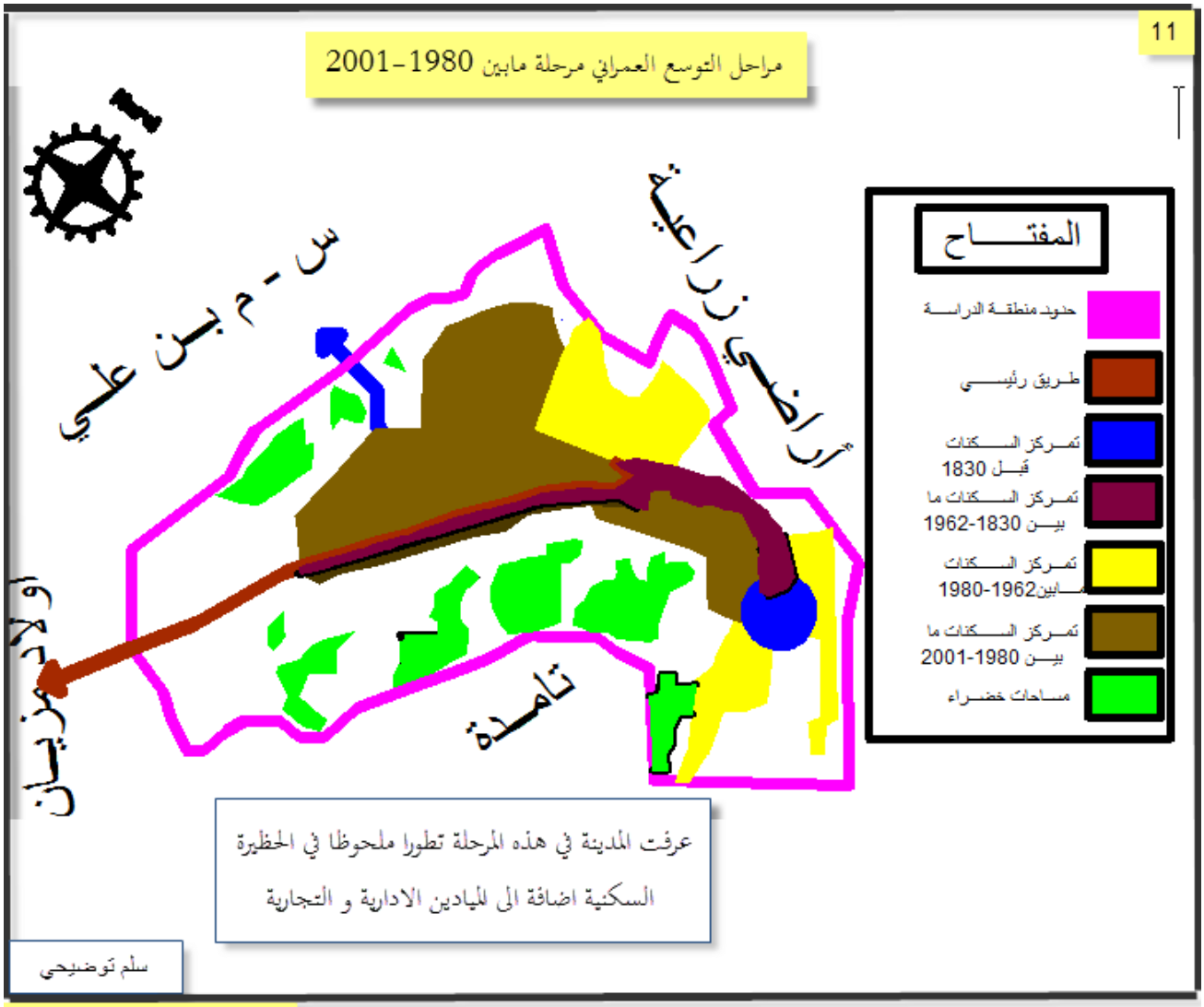

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

5-1-5 المرحلة ما بعد 2001 :

وتتمثل هذه المرحلة في التوسعات العمرانية الحديثة والتي شهدت القيام بعدة مشاريع .

مخطط رقم (11) يمثل مراحل التوسع العمراني لمدينة مازونة (ما بعد 2001)

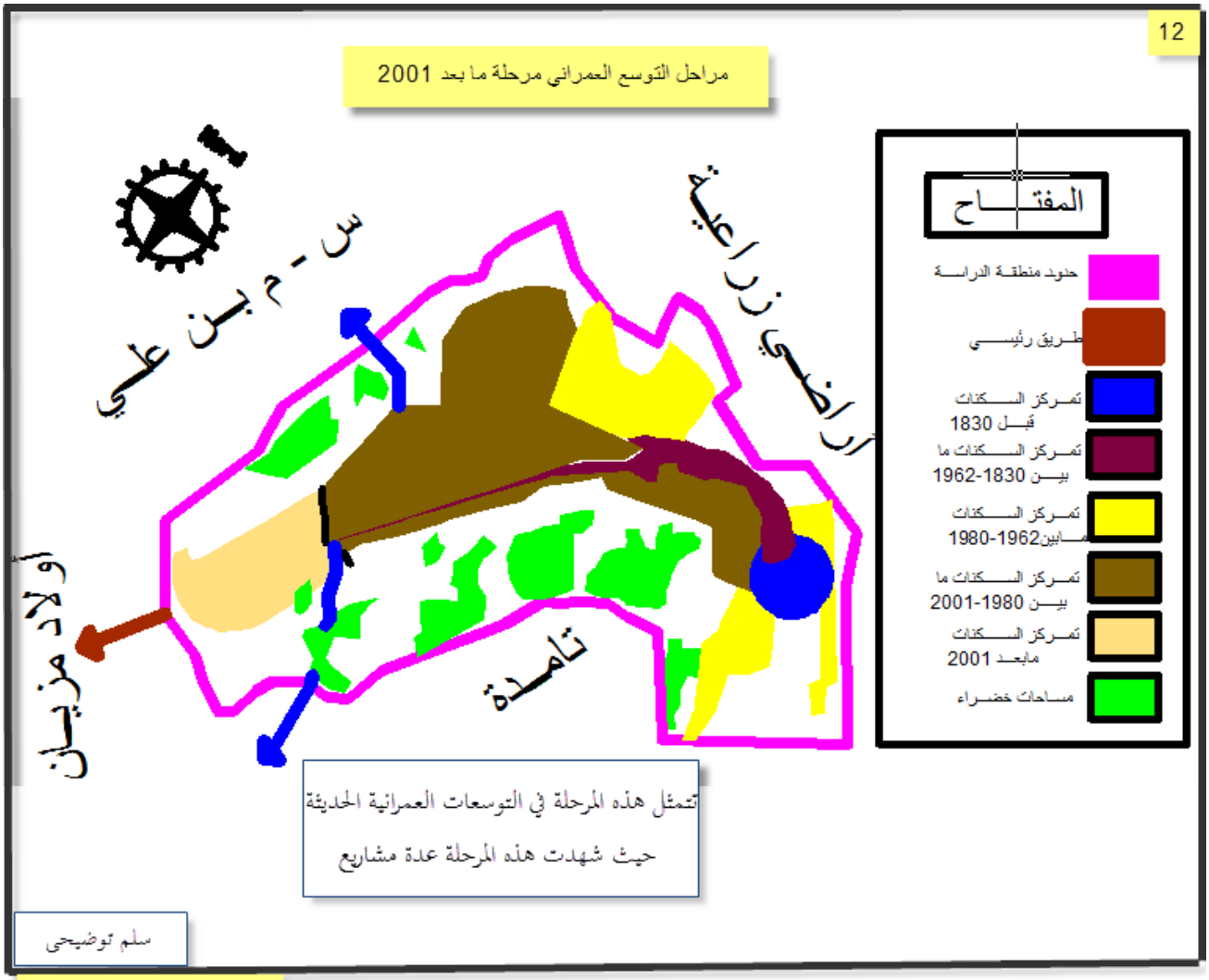

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

6-2دراسة الاطار المبني :

6-2-1 السكنات:

هي المناطق التي تؤدي الوظيفة الأساسية المهيمنة والمتمثلة في الإسكان لان السكن من الأولويات واهم ملامحه الرئيسية داخل المجال العمراني لأنه في الواقع ملجأ الإنسان و ينقسم السكن في مدينة ما زونة الى ثلاثة انواع.

- **السكن الفردي:** وهو النمط الغالب في المدينة و يتركز في المراكز القديمة بصفة خاصة ويحتل هذا النمط من المساكن مساحة كبيرة جدا من المدينة وان هذا النوع من السكن ظهر بوتيرة سريعة جدا .

- **السكن الجماعي:** هي عبارة عن مباني جماعية يتراوح ارتفاعها ما بين 05 طوابق إلى 06 طوابق ويتمركز هذا النوع في الجهة الغربية والشمالية الغربية ويحتل مساحة ضئيلة من المساحة الإجمالية للمدينة .
- **السكن النصف الجماعي:** يحتل هذا النوع من السكن نسبة ضئيلة جدا من المساحة الاجمالية يتمركز هذا النوع من السكنات في حي محمد بالحسيني و يعود نشأته الى الثمانينات.

جدول رقم (07) يبين انواع وعدد السكنات في مدينة مازونة:

انواع السكنات	عدد السكنات	النسبة (%)
سكنات فردية	3443	**78.97**
سكنات نصف جماعية	40	**0.91**
سكنات جماعية	874	**20.01**

المصدر : من اعداد الطالبة: 2015

الصورة رقم(26 ,27) تمثل انماط السكنات في مدينة مازونة:

المصدر : من انجاز الطالبة 2015

الصورة رقم (28) و(29) تمثل السكنات النصف الجماعية و السكنات الجماعية:

الشكل رقم (08): نسب انواع السكنات :

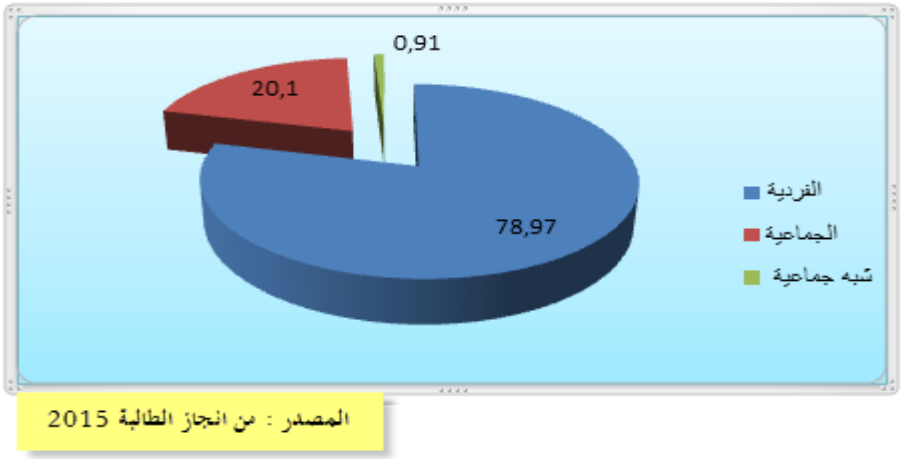

- **ارتفاع المباني** : تتركب الحظيرة السكنية في مدينة مازونة من مباني ذات علو متباين من الطابق الأرضي إلى الطابق السادس و يمكن تقسيم المنطقة حسب الارتفاعات الى اربعة حالات سوف نوضحها في الجدول التالي :

الجدول رقم (08) تبين درجة ارتفاع المباني بمدينة مازونة:

الارتفاع	ارضي	ارضي+1	ارضي+2	ارضي +3	ارضي +6	المجموع
العدد	1267	2128	360	514	79	4348
النسبة	29.13	48.94	8.27	11.82	1.82	100

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

6-2-2التجهيزات :

تعتبر التجهيزات عاملا أساسيا في التنمية والتطور للتجمعات البشرية كما لها من انعكاسات مباشرة في توزيع السكان وتنظيمهم واستقرارهم كما تختلف وظائف التجهيزات باختلاف مجال تأثيرها حسب نوعها ، حجمها وأيضا لها دور مهيكل في المجال ، بحيث تحتل مواقع معينة في المدينة فالشارع الرئيسي لمدينة مازونة يحتوي على عدة تجهيزات ذات وظائف مختلفة حيث لها مجال تأثير على مستوى المدينة .

- **التجهيزات الدينية :**

بالرغم من كثرة المساجد المتوزعة على مدينة مازونة والتي يبلغ عددها 18 مسجد و 4 مدارس قرآنيتين إلا أن معظمها يقع في الجهة الشرقية للمدينة (القصبة , بوعلوفة) أما منطقة التوسعات الحديثة لا تتوفر إلا على 03 مساجد و مدرسة قرآنية مما يجعلها تشهد سوء التقسيم و الاكتظاظ في هذا الجانب .

- **التجهيزات التعليمية :**

تعتبر الوظيفة التعليمية من أهم الوظائف المميزة للوسط الحضري حيث ان الخدمات التعليمية بمدينة مازونة على العموم حسنة و موزعة بشكل منتظم بمنطقة التوسعات الحديثة أما بالنسبة للمركز القديم فهي تقريبا شبه منعدمة .

الصورة رقم (30) و(31)تبين التجهيزات الدينة و التعليمية:

المصدر : من انجاز الطالبة 2015

- **التجهيزات الصحية :**

للتجهيزات الصحية دور هام في تطوير المستوى المعيشي للسكان وإعطاء صورة حسنة للمدينة بحيث تتوفر مدينة مازونة على مستشفى واحد و هو الوحيد على مستوى المدينة بالإضافة 03 مراكز صحية و 11 صيدلية ووحدة لتوزيع المواد الصيدلانية بحيث نسجل اكتفاء و تلبية لحاجيات سكان المنطقة بل تتعداها استقبال المرضى من البلديات المجاورة .

- **التجهيزات الادارية :**

وهي خدمات تتمثل في المؤسسات ذات الطابع الإداري و تقوم بتقديم خدمات إدارية بحيث تشمل مدينة مازونة جهاز إداري واسع و هام في نفس الوقت من مقر البلدية و مقر الدائرة و مقر المحكمة و مركز البريد و المواصلات مقر الشرطة (امن الدائرة) ، الشركة الوطنية و الغاز ، والمؤسسة العمومية لتسير و توزيع المياه ....الخ إلى غير ذلك من التجهيزات الإدارية الأخرى التي لا تقل أهمية عن سابقتها .
الصورة رقم (32)و (33) تمثل التجهيزات ادارية و صحية :

- **التجهيزات التجارية :**

تلعب الوظيفة التجارية دورا أساسيا وفعالا في دفع عجلة التنمية بمدينة مازونة وحركية اقتصادها ، فهي من الجانب العملي تمس كل القطاعات فمن خلال التحقيق الميداني لمدينة مازونة وجدنا أن معظم المحلات التجارية مندمجة ضمن الاطار السكني ، كما أن غالبية هذه المحلات تتوزع بصورة واضحة عبر الشارع الرئيسي (شارع العقيد عثمان) الذي يمتد من حي 05 جويلية إلى غاية حي سيدي عدة .

الجدول رقم (09): توزيع المحلات التجارية في مدينة مازونة سنة 2011

نشاط تجاري	مواد غذائية	خدمات جماعية	خدمات مهنية	خدمات عامة	المجموع	النسبة%)
مركز قديم	18	23	14	42	97	**11.56**
توسع حديث	190	261	97	194	742	**88,43**
مجموع	108	284	111	136	839	**100**

المصدر : تحقيق ميداني للطالبة 2015

الصورة (34)و(35) تمثل تجهيزات تجارية :

- **التجهيزات الثقافية و الرياضية و الترفيهية :**

تتوفر مدينة مازونة على مركز ثقافي و قاعة متعددة الرياضات يقعان بحي سيدي عدة كما يوجد بها ملعب رياضي يتسع لـ 6 ألاف متفرج يقع بحي الملعب البلدي و حديقتان عموميتان بالاضافة الى ناديين .

ومن خلال هذا يلاحظ غياب تام في التجهيزات الخاصة بالتسلية و الترفيه بالإضافة الى الفنادق ماعدا فندق وحيد ذا حجم صغير غير كافي .

6-3دراسة الاطار الغير مبني :

6-3-1دراسة مختلف الشبكات:

تعد دراسة الشبكات من العناصر الهامة في الدراسة العمرانية ، ذلك لكونها تؤدي دورا هاما في حياة السكان اليومية حيث توفر الظروف الصحية الملائمة للمواطن ، كما تعد من العوامل المتحكمة في التنمية الاقتصادية للمدينة و الركيزة الاساسية لها .

- **المحاور المهيكلة في مدينة مازونة :**

يعتبر النقل أحد أهم العوامل المرتبطة بتهيئة المراكز العمرانية ، والمنظمة للمجال العمراني ، فالطرق والمواصلات تلعب دورا بالغ الأهمية في تنمية المدن باعتبارها احد عوامل التوسع .

جدول رقم (10) يبين انواع الطرقات :

انواع الطرقات	شرح
الطريق الرئيسي	الطريق الولائي رقم 08 يربط بين المدينة و اولاد مزيان و كذا يربط بين المركز القديم و منطقة التوسعات العمرانية الحديث.
الطرق الثناوية	وهي الطرق التي تربط بين طريق الرئيسي و مختلف الاحياء.
الطرق الثالثية	وهي الطرق التي تربط بين الوحدات السكنية مع بعضها البعض.

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

الصورة رقم (36)و(37)و(38) تمثل المحاور المهيكلة في مدينة مازونة:

- **الشبكات المختلفة :**

ان مختلف الشبكات متوفرة في مدينة مازونة حيث تغطي شبكة الكهرباء مجموع سكان البلدية اما فيما يخص شبكة 89% من سكان البلدية بالإضافة الى توفير شبكة المياه الصالحة للشرب و شبكات الصرف الصحي .

6-3-2المساحات الخضراء :

برغم من الدور الهام للمساحات الخضراء فمدينة مازونة تعرف نقص كبير في المساحات الخضراء ، ويعتبر مركز المدينة هو الأوفر حيث توجد حديقة واحدة في منطقة التوسعات الحديثة .

7-السياحة :

تعتبر السياحة اليوم محرك للتنمية الدائمة بتأثيره على بقية القطاعات و مصدر خلق الثروات و الأشغال و الوظائف و العائدات الدائمة كما أنها تسعى إلى ترقية الإمكانيات السياحية التي يزخر بها قصد إعطاء ديناميكية لم تستغل بعد و هو بذلك يهدف إلى جعل المدينة تترقى من اجل فتح أفاق التنمية و الاقتصاد المحلي كالقصبة مثلا تعتبر متحف مفتوح للسياحة و الأبحاث و المركبات المعدنية للحمامات التركية

خلاصة التحليل :

بعد الدراسة التحليلية لمدينة مازونة، ووقوفنا على مختلف محطات نموها وصولا، إلى يومنا هذا وجدنا أن مدينة مازونة شهدت نموا عمرانيا سريعا من الفترة التي سبقت الاحتلال وبعده، وهذا في جميع المجالات ,كل هذا ساهم في تطور سريع للبنية العمرانية للمدينة بصورة غير مدروسة الذي اثر سلبا على النمو السليم لهذه البنية وهذا ما نلاحظه من خلال:

- ظهور اشكال عمرانية غير متجانسة فيما بينها و هذا لاختلاف طبيعة انسجتها و كذا مرجعية نشأتها .
- عدم التحكم في النمو العمراني و مسايرته بسبب ارتفاع الهجرة بحثا عن العمل .
- ظهور نمو كبير في عدد السكان و خاصة في منطقة التوسعات العمرانية الحديثة حيث تتمركز بها تجهيزات لمختلف القطاعات .
- تعتبر المدينة خليط من الانسجة المختلفة حيث نجد فيها النمط القديم و المتمثل في المركز القديم و النمط الحديث و المتمثل في التوسعات العمرانية الحديثة .
- أما فيما يخص الشبكات فهي مزودة بمختلف الشبكات حيث تتزود بشبكة الكهرباء والشبكة التحتية للصرف الصحي والمياه الصالحة للشرب و شبكة الغاز وكلها في حالة جيد وهي تغطي كل المنطقة .

الفصل الرابع

المقارنة بين المركز القديم و التوسع الحديث

- مقدمة الفصل
- دراسة تحليلية للمركز القديم (حي القصبة)
- دراسة تحليلية للتوسع العمراني الحديث
- دراسة مقارنة بين المركز القديم و التوسع العمراني الحديث
- خلاصة الفصل

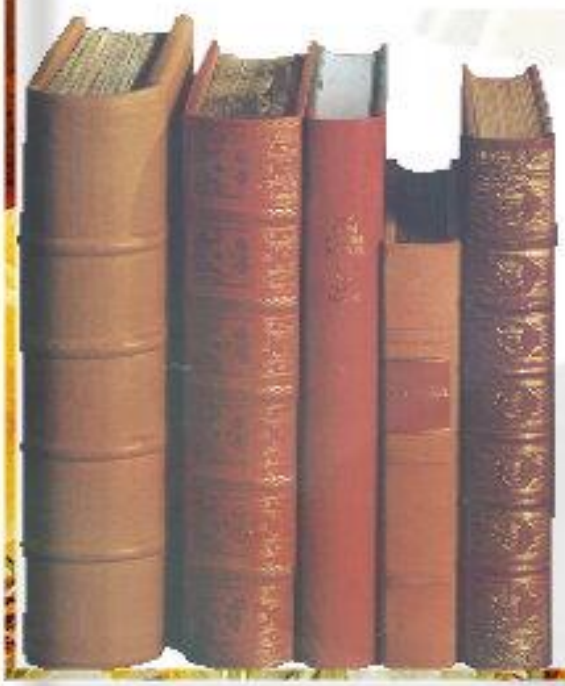

دراسة مقارنة بين حي قديم و حي جديد :

مقدمة الفصل :

تتميز مدينة مازونة بنسيج عمراني غير متجانس من حيث التركيبة الحضرية حيث نجد تمركز النواتين العتيقتين القصبة ، بوعلوفة (المركز القديم) في الجهة الشرقية للمدينة وتتميز هذه المنطقة بمميزات خاصة وهذا ما جعلها تكسب طابع عمراني خاص ,على عكس ذلك نجد منطقة التوسعات العمرانية الحديثة التي شهدت حظيرة سكنية ذات وتيرة عالية كما أنها تحتوي على مختلف التجهيزات والخدمات و تخصصاتها و نأخذ مخطط شغل الارض رقم 11 كمثال على ذلك و الذي يقع في الجهة الشمالية الشرقية للمركز القديم.

❖ **دراسة تحليلية لحي قديم (حي القصبة):**

1-الموقع: يعتبر المركز القديم (حي القصبة) نواة لمدينة مازونة نظرا لقدم نشأته وتقدر مساحته ب10.6هكتار اي ما يعادل 33% من المساحة الاجمالية ,

حدوده :

- من الجهة الشمالية اراضي شاغرة .
- من الجهة الجنوبية حي بوعلوفة.
- من الجهة الشرقية مخطط شغل الارض رقم 11
- من الجهة الغربية اراضي شاغرة .

2-المساحة الاجمالية للحي: تقدر مساحة المركز القديم (حي القصبة) ب 10,59 هكتار اي ما يعادل 0,25% من المساحة الاجمالية لمدينة مازونة .

3- دراسة الاطار المبني و الاطار الغير مبني :

3-1-مساحة الاطار المبني و الاطار الغير مبني : تقدر مساحة الاطار المبني ب 3.28 هكتار اي ما يعادل نسبة 31% من المساحة الاجمالية للمركز القديم ,اما مساحة الاطار الغير مبني فتقدر ب7.31 هكتار اي ما يعادل 69% من مساحة المركز القديم .

الشكل رقم (09) يبين نسبة الاطار المبني و الاطار الغير مبني :

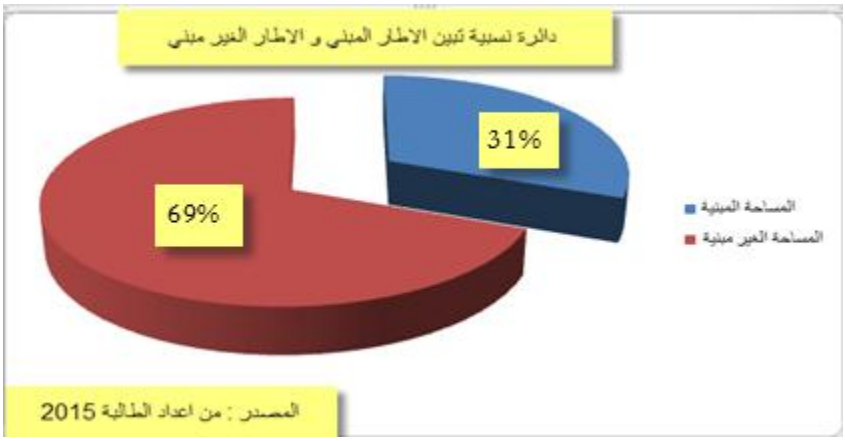

2-3-دراسة عناصر الهوية العمرانية النواة القديم (حي القصبة) :

2-3-1عناصر هوية الاطار المبني :

- **خط السماء:**

يعد خط السماء للمراكز القديمة خط سماء متغير ولكنه غير متميز بعلامات مميزة مما يجعل تأثيره البصري اضعف كما ان مآذن المساجد الموجودة بالمراكز القديمة ليست مرتفعة فهي تتناسب مع ارتفاع المباني الموجودة وهذا ما يظهر التناسق و الانسجام .

الصورة رقم (39) تبين خط السماء في المركز القديم (حي القصبة)

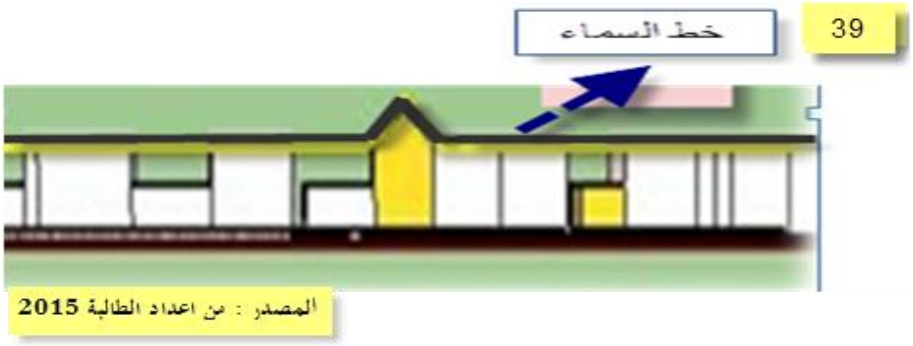

- **الارتفاعات:**

نجد في المراكز القديمة ان جميع المباني ذات ارتفاع منخفض و لا يتعدى الطابق الواحد كما نجد ان المباني الدينية اي المساجد و المدارس القرانية في هذه المنطقة كذلك لا يتعدى ارتفاعها طابق واحد .

الصورة رقم (40) و (41)تبين الارتفاعات في المركز القديم (حي القصبة)

الصورتين عبارة عن نموذج لسيطرة الارتفاع المنخفض في الحي حيث ان جميع المباني ذات طابق واحد او طابق ارضي .

- **الالوان:**

يوجد في المراكز القديمة لمدينة مازونة مباني تاريخية ذات هوية عمرانية و طراز اسلامي مميز خلفه العثمانيين اثناء استيطانهم في هذه المنطقة بالإضافة الى المباني السكنية التي بنيت فيما بعد والتي بنيت بنفس النمطية فنجد ان اللون المسيطر في هذه المنطقة هو اللون الابيض و الاصفر بالإضافة الى اللون البني .

الصورة رقم (42)و(43)و (44) تبين الالوان في مركز القديم :

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

اللون الابيض و اللون الاصفر هي الالوان المسيطرة على المباني القديمة التاريخية للمركز القديم و الصورتين رقم (42)و (43)و (44) نموذج على ذلك .

- **مواد البناء:**

في هذه المباني التاريخية نجد مواد بناء المستعملة هي مواد بناء نابعة من البيئة المحلية فالبيئة المبنية تكون متماشية مع البيئة الطبيعية فالمواد المستعملة هي مواد قديمة كالخشب و القرميد و الطوب ...الخ.

الصورة رقم (44) و(45) تبين مواد البناء في المركز القديم :

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

- **نسبة الفتحات :**

نجد ان الفتحات في المباني القديمة تكون صغيرة في حين تزداد اتساعا راسيا و ان التباين في النوافذ الافقية ناتج بشكل رئيسي عن التأثيرات المناخية مثل حركة الشمس و اتجاه الرياح.

الصورة رقم (47)و(48) و (49)تبين نسبة الفتحات للمراكز القديمة :

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

نجد ان الفتحات في المباني التاريخية متناسقة كما انها تتماشى مع المناخ و الصور التي سبقت نموذج على ذلك .

- **التفاصيل :**

تتميز البنايات في المراكز القديمة بشكل هندسي موحد بحيث تتميز بارتفاع منخفض فجميع المباني ذات طابق ارضي او (ارضي + طابق),فلا يتعدى علوها طابق واحد و تتميز كذلك بوجود فناء واسع و تتسم بالبساطة في الانشاء كما ان جميع هذه التفاصيل هي تفاصيل اسلامية تعود الى العصر العثماني .

الصورة رقم (50)و(51)و(52) تبين التفاصيل في المركز القديم (حي القصبة)

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

الصورة رقم (50) عبارة عم نموذج عن وحدة الارتفاع و النمط في المباني القديمة اما الصررة رقم (51)و (52) هي نموذج عن البساطة في الانشاء .

- **الطراز :**

المباني السكنية التاريخية ذات طراز اسلامي و قد نتج هذا الطراز عن احتياجات العصر الذي بنيت فيه و رغبات الاشخاص و يعكس عاداتهم و تقاليدهم .

الصورة رقم (53)و (54) تبين الطراز في المركز القديم (حي القصبة):

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

الصورتين نموذج عن الطراز الاسلامي الذي تتميز به المباني التاريخية في المركز القديم (حي القصبة)و يعود كذلك الى العصر العثماني .

ومما سبق يمكننا جمع عناصر هوية الاطار المبني للمركز القديم (حي القصبة) مدينة مازونة ولاية غليزان :

الجدول رقم(11)ملخص لعناصر هوية الاطار المبني للمركز القديم (حي القصبة)

عناصر هوية البيئة المبنية	لا يوجد هوية عمرانية		هوية عمرانية قوية	صورة توضيحية
خط السماء	شبه ثابت بتأثر بصري ضعيف	متغير(بدون تميز بعلامات مميزة)	متغير (مميز بعلامات مميزة)	
الارتفاع	سيطرة الارتفاعات المنخفضة	ارتفاعات متنوعة بشكل متناسق	اختلاف شديد و عدم التناسق في الارتفاعات	
الالوان	لون واحد مسيطر	الوان متقاربة	العشوائية في الالوان	
مواد البناء	مواد البناء محلية من البيئة	مواد بناء مصنعة كالخرسانة	مواد بناء تتعارض مع البيئة	
نسبة الفتحات	متناسقة \ متماشية مع المناخ	متناسقة \ دون النظر الى العنصر المناخي	غير متناسقة \ غير متماشية مع المناخ	
التفاصيل	تفاصيل كثيرة و دقيقة (و توجد في المباني العامة)	تفاصيل قليلة و بسيطة (و توجد في المباني السكنية)	لا يوجد تفاصيل	
الطراز	وجود طراز سائد نابع من احتياجات العصر	مفردات ملصقة من طراز سابق	لا يوجد طراز	

المصدر : من اعداد الطالبة2015

2-3-2:دراسة عناصر هوية الاطار الغير مبني:

- **شبكات و مسارات الحركة :**

-ابعاد مسارات الحركة :

نظرا لقدم هذه المنطقة فنجد ان مسارات الحركة بها تتسم بالضيق , وهناك نوعين من مسارات الحركة للمركز القديم مسارات الحركة الرئيسية و هي المسارات التي تكون بها حركة سير السيارات و هي ذات عروض ضيقة تسمح بمرور سيارتين على الاكثر و تتراوح عروضها من (5م الى 12م) و مسارات الحركة الداخلية والتي لا يتم فيها السماح بحركة سير السيارات و تكون مخصصة للمشاة و يتراوح عرضها ما بين (3م الى 5م) .

الصورة رقم (55)و (56) تبين عروض ومسارات الحركة الميكانيكية في المركز القديم (حي القصبة):

المصدر : من انجاز الطالبة 2015

الصورة الاولى هي نموذج لاحد الشوارع الرئيسية في المنطقة ذو عرض يسمح بمرور سيارتين اما في الصورة الثانية فيظهر نموذج لاحد الشوارع الضيقة التي تسمح بمرور سيارة واحدة فقط .

الصورة رقم (57)و (58) تبين الشوارع المخصصة لحركة المشاة بالمركز القديم (حي القصبة) :

المصدر : من انجاز الطالبة 2015

-الامتداد البصري للشارع:

نظرا لوجود الشوارع المتعامدة مع بعضها البعض ,فنجد ان هناك امتداد بصري في اغلب شوارع حي القصبة الا انه هناك بعض الشوارع التي بها بعض الانحناءات وهذا ما يؤدي الى قطع الامتداد البصري لهذه الشوارع مما يجعل عنصر المفاجأة للسائر في الشارع .

الصورة رقم (59)و (60) تبين الامتداد البصري للشارع في المركز القديم (حي القصبة) :

الصورتين نموذج للامتداد البصري للشارع سواء في الشارع الرئيسي المخصص لسير حركة السيارات او الشوارع الداخلية المخصصة الى حركة المشاة .

-تدرج الشوارع :

كما سبق و ذكرنا من قبل انه في المركز القديم (حي القصبة) يوجد تدرج بين نوعين من الشوارع : الاول و تكون رئيسية و التي بها حركة لسير السيارات , و الثانية شوارع فرعية او داخلية و هذه لا تكون مخصصة لحركة سير السيارات .

الصورة رقم (61) تبين تدرج الشوارع في المركز القديم (حي القصبة):

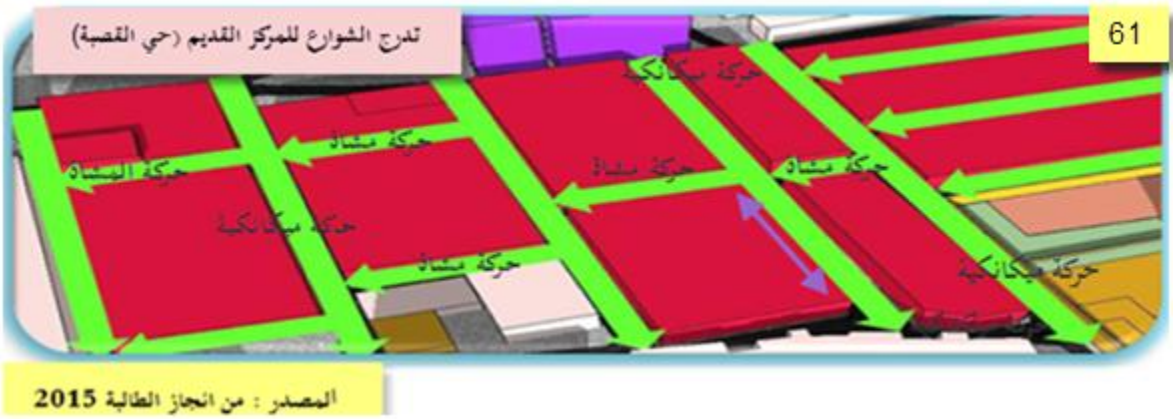

- **النسيج العمراني :**

النسيج العمراني في المركز القديم نسيج متناسق حيث نجد ان المباني متجاورة و متلاصقة .

الصورة (62) تبين نسيج العمراني للمركز القديم (حي القصبة):

المصدر :من انجاز الطالبة 2015

- **الفراغات العمرانية** : و تشمل :

–العناصر الطبيعية :

العناصر الطبيعية الرئيسية الموجودة في المركز القديم تتمثل في الاشجار و النبتات الصغيرة, بينما المسطحات المائية فهي شبه منعدمة و تتواجد في اماكن قليلة . وكلما اتسع الشارع كلما نجد تواجد اشجار بأحجام كبيرة .

الصورة (63)و(64) تبين المساحات الخضراء في المركز القديم (حي القصبة):

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

تكاد تختفي العناصر الطبيعية من الشوارع الداخلية للمركز القديم اما الشوارع الرئيسية فيوجد بها بعض الاشجار و الصورة (63)و (64) نموذج على ذلك .

-الارضيات :

و هي المحدد الثاني للفراغ , بحيث يغلب على الارض انها مستوية ,الا انه يوجد بعض المنحدرات الخفيفة .

الصورة رقم (65) و(66)تبين الارضيات في المراكز القديم (حي القصبة):

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

-الاثاث و التفاصيل :تتسم اعمدة الاضاءة و المقاعد في المركز القديم (حي القصبة) بالبساطة و تعبر عن روح المكان .

- **تجانس المناطق و الاحياء بصريا :**

يقع بجوار المركز القديم توسع عمراني حديث بحيث ان هذا الحي يختلف تماما عن حي القصبة حيث ان المباني فيه منشاة عن طريق مواد بناء حديثة بالإضافة الى التصميم الحديث و عند النظر الى هذا الحي من المركز القديم نجد انه لا يوجد تجانس بصري بينهما .

الصورة (67)و(68) تبين تجانس المناطق و الاحياء بصريا في المركز القديم (حي القصبة):

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

الجدول رقم (12) ملخص عناصر هوية الاطار الغير مبني :

عناصر هوية الاطار الغير ميني			
شبكات و مسارات الحركة	عروض مسارات الحركة	مسارات الحركة الرئيسية تتراوح ما بين (5-12) بينما المسارات الداخلية ما بين (3-5)	
	الامتداد البصري للشارع	يوجد امتداد بصري في اغلب الشوارع ما عدا بعض الشوارع المنحنية	
	تدرج الشوارع	شوارع رئيسية و شوارع فرعية او داخلية	
النسيج العمراني	منسجم –غير منسجم	النسيج العمراني في حي القصبة نسيج عمراني منسجم	
الفرغات العمرانية	العناصر الطبيعية	توجد بشكل اكبر في الشوارع الرئيسية اكثر منها في الفرعية	
	الارضيات	جميع الارضيات المستوية	
	الاثاث و التفاصيل	البساطة في الاثاث و التفاصيل	
تجانس المناطق و الاحياء بصريا	متجانسة – غير متجانسة	غير متجانسة بصريا	

المصدر :من اعداد الطالبة2015

❖ دراسة تحليلية لتوسع عمراني حديث:(مخطط شغل رقم 11)

بعد دراسة النواة القديمة المتمثلة في حي القصبة يجب علينا دراسة توسع عمراني جديد من اجل بلوغ النتيجة المطلوبة.

1-الموقع : يقع مخطط شغل الارض رقم 11 في الجهة الشمالية الشرقية لنواة القديمة (حي القصبة)

حدوده :

- يحده من الشمال اراضي شاغرة.
- من الجنوب حي بوعلوفة .
- من الشرق حي 5 جويلية
- من الغرب النواة القديمة .

مخطط رقم (11) يبين موقع مخطط شغل الارض رقم(11)

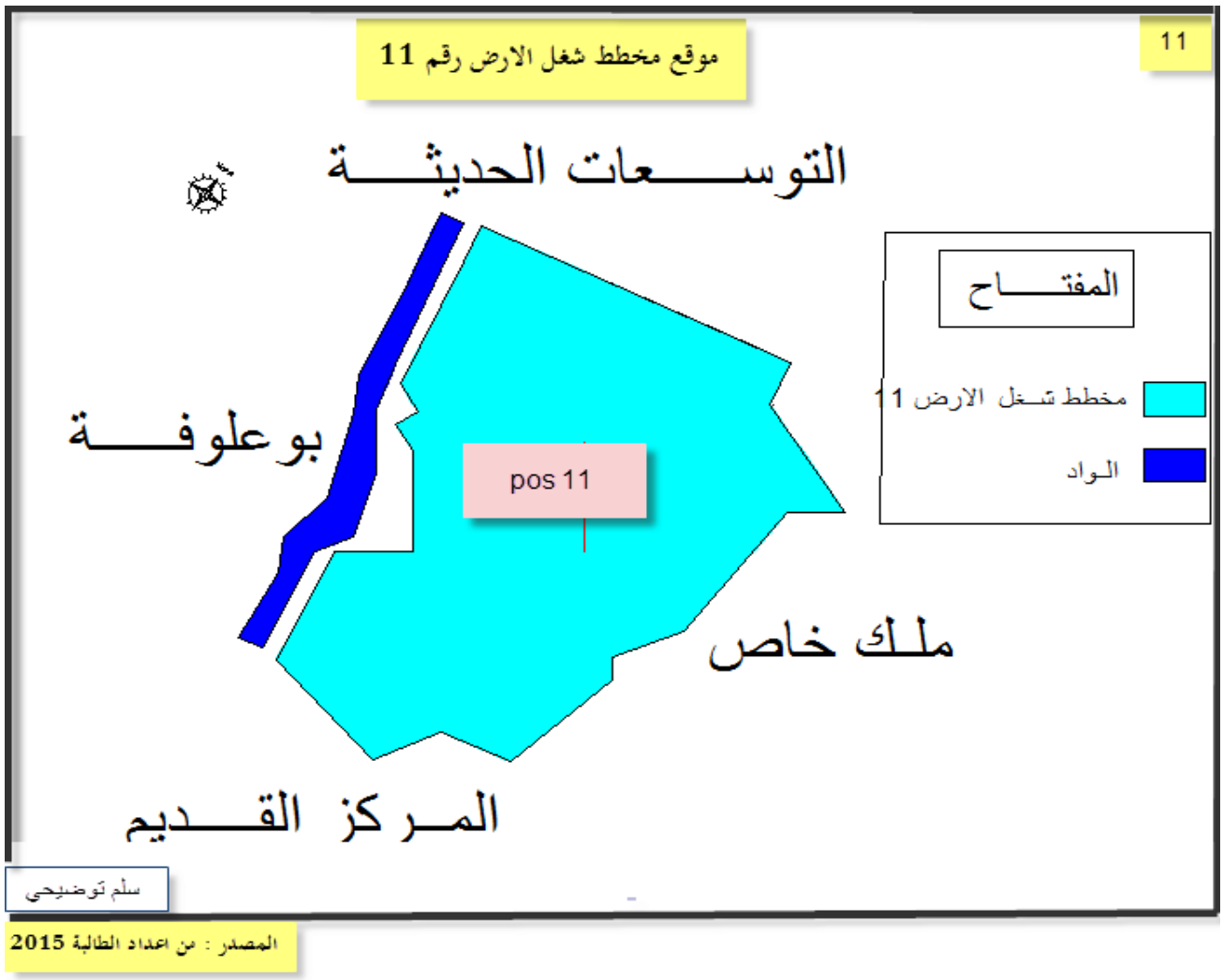

2-المساحة الاجمالية:

تقدر المساحة الاجمالية لمخطط شغل الارض رقم 11 ب 21,18 هكتار اي ما يعادل 0.51% من المساحة الاجمالية لمدينة مازونة .

3-عدد السكان :يقدر عدد سكان التوسع العمراني الحديث مخطط شغل الارض رقم 11 ب 3820 ساكن .

4-دراسة الاطار المبني و الاطار الغير مبني :

4-1 مساحة الاطار المبني و الاطار الغير مبني :

تقدر مساحة الاطار المبني ب 5.6هكتار اي ما يقارب نسبة 26.4% من المساحة الاجمالية للتوسع الجديد اما الاطار الغير مبني فتقدر مساحته ب13,98 هكتار اي ما يقارب نسبة 66% اما مساحة الارتفاق فهي تقدر ب 1.6 هكتار.

الشكل رقم (10) يبين نسبة الاطار المبني و الاطار الغير مبني :

4-2-دراسة عناصر الهوية العمرانية للتوسع العمراني الجديد (مخطط شغل الارض رقم 11):

4-2-1دراسة عناصر هوية الاطار المبني:

- **خط السماء :**

يعد خط السماء للتوسعات العمرانية الحديثة خط سماء متغير بشكل غير متزن و غير موافق لمبادئ الاتزان و الوحدة .

- **الارتفاع:**

نجد ان هناك تنوع في ارتفاع البنايات بين مباني عالية الارتفاع يصل ارتفاعها الى ستة طوابق و مباني متوسطة يتراوح ارتفاعها ما بين طابقين الى اربعة طوابق و مباني منخفضة قد تكون ذات طابق ارضي او طابق واحد وان هذا الانتقال المفاجئ بين الارتفاعات للبنايات ووجودها في نفس المنطقة بشكل غير متناسق يؤدي الى اعطاء صورة بصرية سيئة وفقدان للهوية العمرانية للمدينة.

الصورة رقم (69) تبين الارتفاعات في مخطط شغل الارض رقم 11

.

هناك تنوع واضح في الارتفاعات و الانتقال المفاجئ في ارتفاع بنايات التوسع العمراني الجديد .

- **الالوان:**

في هذه المباني نجد ان هناك عشوائية في الالوان ولا يوجد اي تناسق بينها فهناك تباعد واضح في الالوان حيث نجد تواجد اللون الازرق بالإضافة الى اللون الاصفر بشكل عشوائي و بتالي تصبح مصدر لعدم التجانس و فقدان الجمال البصري.

الصورة رقم (69) و (70)تبين الالوان في مخطط شغل الارض رقم 11

هناك عشوائية في الالوان سواء في السكنات الفردية او في السكنات الجماعية و بتالي عدم التجانس و هذا ما يؤدي الى فقدان الجمال البصري .

- **مواد البناء :**

نجد ان مواد البناء المستعملة في البنايات الحديثة هي مواد مصنعة كالخرسانة و استعمال الواجهات الزجاجية ...الخ.

الصورة رقم (71)و(72) و (73)تبين مواد البناء المستعملة :

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

استعمال مواد بناء حديثة سواء في السكنات الفردية او السكنات الجماعية و الصور تمثل نموذج على ذلك .

- **نسبة الفتحات :**

نجد فتحات كبيرة و غير متناسقة و في بعض الاحيان تكون متناسقة الا انها لا تراعي العنصر المناخي مثلا حركة الرياح و التشميس ..الخ بالإضافة الى وجود فتحات عشوائية لا تراعي النواحي البصرية الجمالية و لا تراعي كذلك البيئة المناخية .

الصورة رقم (74)و(75) تبين نسبة الفتحات :

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

- **التفاصيل** :

في التوسعات العمرانية الحديثة نجد انه لا يوجد فيها اي تفاصيل خاصة بالسكنات الجماعية بحيث يكون هدفها الاساسي هو الاسكان فقط ,الا انه يوجد بعض التفاصيل في السكنات الفردية الا انها ليست لها علاقة بتقاليد تلك المنطقة .

الصورة رقم (76)و(77) تبين تفاصيل مباني التوسعات العمرانية الحديثة :

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

- **الطراز**:

نجد ان المباني الحديثة لا تتبع اي طراز و ليس بها ما يميزها لتكون ذات طراز معين و بتالي تفقد المدينة الطراز و لا يكون لها طراز محدد و بالتالي يكون هذا سبب في ضعف او ضياع الهوية العمرانية للمدينة .

الجدول رقم (13) يبين عناصر الهوية العمرانية للبيئة المبنية لمخطط شغل الارض رقم (11) :

عناصر هوية البيئة المبنية	لا يوجد هوية عمرانية	هوية عمرانية قوية	صورة توضيحية
خط السماء	شبه ثابت بتأثر بصري ضعيف	متغير(بدون تميز بعلامات مميزة)	متغير /(مميز بعلامات مميزة)	
الارتفاع	سيطرة الارتفاعات المنخفضة	ارتفاعات متنوعة بشكل متناسق	اختلاف شديد و عدم التناسق في الارتفاعات	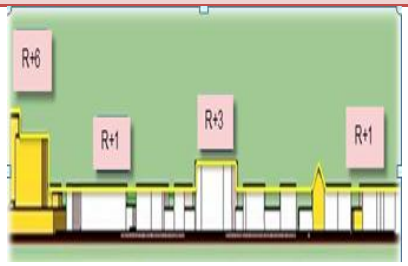
الالوان	لون واحد مسيطر	الوان متقاربة	العشوائية في الالوان	
مواد البناء	مواد البناء محلية من البيئة	مواد بناء مصنعة كالخرسانة	مواد بناء تتعارض مع البيئة	
نسبة الفتحات	متناسقة \ متماشية مع المناخ	متناسقة \ دون النظر الى العنصر المناخي	غير متناسقة \ غير متماشية مع المناخ	
التفاصيل	تفاصيل كثيرة و دقيقة (و توجد في المباني العامة	تفاصيل قليلة و بسيطة توجد في المباني السكنية	لا يوجد تفاصيل	
الطراز	وجود طراز سائد نابع من احتياجات العصر	مفردات ملصقة من طراز سابق	لا يوجد طراز	

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

4-2-2دراسة عناصر هوية الاطار الغير مبني :

- **شبكات و مسارات الحركة :**

-ابعاد و مسارات الحركة :

هناك ثلاثة عروض رئيسية في التوسع العمراني الحديث فهناك مسار الحركة الرئيسي و يتراوح ما بين (**8الى 12م**) وهو الذي يمر بها الطريق الوطني رقم 8 و الطريق الثانوي يتراوح ما بين (6-10) اما الطرق الثالثية فيتراوح عرضها ما بين (5 – 8) و هي التي تكون فيها حركة ميكانيكية ضعيفة و حركة مشاة كثيفة .

الصورة رقم (78)و(79) تبين عروض و مسارات الحركة :

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

-الامتداد البصري للشارع:

تتميز معظم شوارع التوسع العمراني الحديث بالانحناء و الالتواء فهذه الشوارع لا يوجد فيها امتداد بصري .

الصورة رقم (80) تبين الامتداد البصري للشارع :

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

-تدرج الشوارع :

كما سبق و ذكرنا من قبل ان في التوسع العمراني الحديث يوجد تدرج بين ثلاثة انواع من الشوارع الاولى رئيسية و التي بها حركة ميكانيكية قوية و حركة مشاة ضعيفة اما الثانية هي الشوارع الثانوية حيث نلاحظ انه هناك توازن بين حركة المشاة و الحركة الميكانيكية اما الشوارع الفرعية فنجد بها حركة مشاة كثيفة اما الحركة الميكانيكية فهي قليلة .

- **النسيج العمراني** : نسيج عمراني متناسق حيث نجد ان المباني متجاورة و متلاصقة .

الصورة (81) تبين النسيج العمراني في التوسع العمراني الحديث :

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

- **الفراغات العمرانية : و تشمل**

-العناصر الطبيعية:

تتمثل في الاشجار الموجودة على جانب الطرقات بالإضافة الى احواض الزرع و كل انواع الورد المغروسة امام المنازل , بينما تقل العناصر المائية و تتواجد في اماكن قليلة . وكلما اتسع الشارع كلما نجد تواجد اشجار بأحجام كبيرة .

الصورة رقم (82)و(83) تبين العناصر الطبيعية في التوسعات العمرانية الحديثة :

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

-الارضيات :

و هي المحدد الثاني للفراغ , بحيث يغلب على الارض في اغلب المنطقة انها مستوية و الا انه يوجد بعض المنحدرات الخفيفة.

الصورة رقم (84)و(85)تبين الارضيات :

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

-الاثاث و التفاصيل :

تتسم شبكة الانارة و مقاعد العمومية بالحداثة فهي تعبر عن تطور المنطقة وسيطرة العولمة .

- **تجانس المناطق و الاحياء بصريا :**

يقع بجوار التوسع العمراني الحديث المركز القديم و المتمثل في حي القصبة من الجهة الجنوبية و حي القديم بوعلوفة من الغرب بحيث ان هذا الحي يختلف تماما عن التوسع العمراني الحديث حيث ان المباني فيه انشئت عن طريق مواد بناء محلية من البيئة بالإضافة الى التصميم التقليدي و هذا يناقض التوسعات العمرانية الحديثة و من هنا عند النظر الى مخطط شغل الارض رقم 11 نجد انه لا يوجد تجانس بصري بينه وبين محيطه المجاور .

الصورة رقم (86)و(87) تبين تجانس المناطق والاحياء بصريا :

المصدر : من انجاز الطالبة 2015

الجدول رقم (14) تبين عناصر هوية الاطار الغير مبني في مخطط شغل الارض رقم 11:

عناصر هوية النطاقات العمرانية			
شبكات و مسارات الحركة	عروض مسارات الحركة	مسارات الحركة الرئيسية تتراوح ما بين (8-12) اما الثانوية من (6-10)اما الثالثية من (5-8)	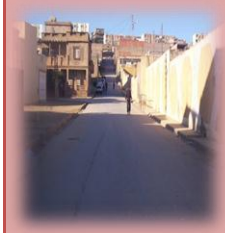
	الامتداد البصري للشارع	لا يوجد امتداد بصري في الشوارع التوسع العمراني الحديث فهناك انحناءات	
	تدرج الشوارع	شوارع رئيسية و شوارع ثانوية و شوارع فرعية او داخلية	
النسيج العمراني	منسجم –غير منسجم	النسيج العمراني في مخطط شغل الارض 11نسيج منسجم	
الفرغات العمرانية	العناصر الطبيعية	توجد بشوارع الرئيسية و امام المنازل في الشوارع الفرعية	
	الارضيات	جميع الارضيات المستوية	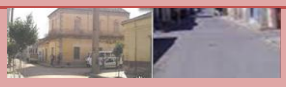
	الاثاث وتفاصيل	الحداثة في الاثاث و التفاصيل	
تجانس المناطق الاحياء بصريا	متجانسة – غير متجانسة	غير متجانسة بصريا	

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

خلاصة الفصل :

- من خلال دراسة التحليلية للمركز القديم نجد ان اغلبية عناصر هوية الاطار المبني و عناصر هوية الاطار الغير مبني الخاصة بالمركز القديم (حي القصبة) يقع في نطاق الهوية العمرانية القوية و لا يوجد أي عنصر من العناصر بصورة سيئة بما قد يؤثر سلبا على الهوية العمرانية للمنطقة و بناء على هذا يمكننا القول ان المركز القديم (حي القصبة) له هوية عمرانية قوية فيما يخص البيئة المبنية و البيئة الغير مبنية .
- اما في ما يخص التوسعات العمرانية الحديثة نجد ان اغلبية عناصر هوية الاطار المبني و عناصر هوية الاطار الغير مبني الخاصة بالتوسع العمراني الحديث (مخطط شغل الارض رقم (11) تقع في نطاق الهوية العمرانية الضعيفة حيث ان جميع عناصر الهوية, موجودة بصورة سيئة وهذا ما يؤثر سلبا على الهوية العمرانية للمنطقة و بناء على هذا يمكننا القول ان التوسع العمراني الحديث ليس له هوية عمرانية.
- مما سبق يمكن استخلاص التعارض الظاهر بين المركز القديم (حي القصبة) و التوسعات العمرانية الحديثة (مخطط شغل الارض رقم 11) حيث يعكس الاول الصورة الحقيقية لمدينة مازونة فنسيجه العمراني يعكس طبيعة و ثقافة تلك المنطقة على غرار الثاني الذي يظهر صورة جديدة للمدينة لا تتماشى مع معطيات المنطقة ،وإنشاء الاصطدام بينها وبين إحساس المستعمل وذوقه. و الجدول الاتي يوضح ذلك :

الجدول رقم (15) يبين المقارنة بين المركز القديم و التوسع الحديث من خلال عناصر هوية الاطار المبني:

عناصر المقارنة	المركز القديم (حي القصبة)	مخطط شغل الارض رقم 11
خط السماء	شبه ثابت بتاثر بصري ضعيف	متغير ولكن غير مميز بعلامات مميزة مما يجعل تاثيره البصري ضعيف
الارتفاع	جميع المباني ذات ارتفاع واحد ولا يتعدى الطابق الواحد	اختلاف شديد وعدم التناسق في الارتفاعات
الالوان	الوان متقاربة	عشوائية في الالوان
مواد البناء	مواد بماء محلية نابعة من البيئة	مواد بناء حديثة
الفتحات	متناسقة و تتماشى مع المناخ	غير متناسقة
التفاصيل	تفاصيل قليلة و بسيطة و توجد في المباني السكنية	تفاصيل قليلة و بسيطة و توجد في المباني السكنية
الطراز	وجود طراز نابع من احتياجات العصر	لا يوجد طراز

المصدر : من انجاز الطالبة 2015

الجدول رقم (16) يبين المقارنة بين المركز القديم و التوسع الحديث من خلال عناصر هوية الاطار الغير مبني:

عناصر المقارنة	المركز القديم (حي القصبة)	مخطط شغل الارض رقم 11
شبكات و مسارات الحركة	وجود امتداد بصري في اغلب الشوارع بحيث تتدرج من الشوارع الرئيسية و الفرعية .	لا يوجد امتداد بصري في الشوارع
تجانس المناطق و الاحياء بصرية	نسيج عمراني غير متجانس	نسيج عمراني غير متجانس
الفراغات العمرانية	جميع الاراضي مستوية بالإضافة الى البساطة في الاثاث والتفاصيل	جميع الاراضي مستوية بالإضافة الى الحداثة في الاثاث و التفاصيل

المصدر : من انجاز الطالبة 2015

تحليل الفرضية الاولى :

من اهم نتائج الدراسة التطبيقية التوصل الى التحقق من **فرضة البحث** " تبيان عناصر الهوية العمرانية في المراكز القديمة و اخذها بعين الاعتبار في التوسعات العمرانية الحديثة "

حيث تم التوصل في هذا الفصل الى اهم عناصر الهوية العمرانية لمدينة ما زونة و تناولها بالدراسة و التحليل و ذلك من خلال دراسة منطقتين مختلفتين بحيث تتمثل الاولى بالمركز القديم (حي القصبة) اين استخلصنا وجود هوية عمرانية قوية اما المنطقة الثانية فهي مخطط شغل الارض رقم 11 و هو توسع عمراني حديث لا توجد به هوية عمرانية و قد تم ذلك عن طريق تحديد العناصر الرئيسية للهوية العمرانية و تناولها بالدراسة و التحليل و قد تم تقسيم هذه العناصر الى مجموعتين :

- **المجموعة الاولى** :هي عناصر هوية الاطار المبني التي تؤثر على الهوية العمرانية و تم تحديدها في العناصر الاتية :
  - خط السماء
  - ارتفاع المباني
  - الالوان المستخدمة في الواجهات
  - مواد البناء المستخدمة
  - نسبة الفتحات
  - التفاصيل
  - الطراز
- **المجموعة الثانية** : هي عناصر الاطار الغير مبني و التي تشمل العناصر الاتية :
  - شبكات و مسارات الحركة
  - النسيج العمراني
  - الفراغات العمرانية
  - تجانس الاحياء و المناطق بصريا .

ومن هنا يمكننا القول انه تم اثبات صحة الفرضية الاولى "تبيان عناصر الهوية العمرانية و اخذها بعين الاعتبار في التوسعات العمرانية الحديثة "

مقدمة:

من خلال دراستنا قمنا بوضع فرضيتان وقد تم اثبات الفرضية الاولى من خلال الدراسة التحليلية للمركز القديم و مخطط شغل الارض رقم 11 و المقارنة بينهما, وسنتطرق الى اثبات الفرضية الثانية وذلك بعد دراسة الاستمارة و تحليلها .و هي بدورها عبارة عن اسئلة اما تكون مغلقة او مفتوحة توجه الى المسؤولين و السكان لأجل غرض معين ثم يتم جمع هذه النتائج و تحليلها من اجل بلوغ المطلوب .

❖ **تحليل الاستمارة :**

- **الاستمارة الموجه الى المسؤولين :**

التحليل : تم توزيع الاستمارة على المسؤولين وقد تحصلنا على النتائج التالية.

الجدول رقم (17)

	عند انجاز مخططات لمشاريع التوسعات العمرانية للمدينة هل يتم دراسة عناصر الهوية العمرانية للمدينة الام (المركز القديم)		
	نعم	لا	مجموع
العدد	02	25	27
النسبة %	7.40	92.52	100

المصدر :من اعدادا الطالبة 2015

التحليل :

من خلال الجدول نلاحظ ان معظم الاجابات سلبية بحيث تقدر بنسبة 92.52% ومن هنا يمكن القول انه لا يتم دراسة عناصر الهوية العمرانية للمركز القديم و لا تأخذ بعين الاعتبار في مشاريع التوسعات العمرانية الحديثة وقد استنتجت من خلال بعض الاجابات المفتوحة ان الهدف من تخطيط السكنات هو الوظيفة السكنية فقط وامكانية اسكان اكبر قدر ممكن من السكان حتي وان كان نمط البنايات لا يلائم السكان .

الجدول رقم (18) :

	هل هناك مراكز لتدريب العمال و اصحاب الخبرة و توعيتهم بأهمية الهوية العمرانية من اجل تسهيل عملية التعامل مع عناصر الهوية العمرانية ؟		
	نعم	لا	مجموع
العدد	-	25	25
%النسبة	00	100	100

المصدر :من اعدادا الطالبة 2015

التحليل :

من خلال الجدول نلاحظ ان كل الاجابات كانت سلبية ومتشابهة اي بنسبة 100% ومن هنا نستنتج انه لا توجد مراكز لتدريب العمال و توعيتهم بأهمية الهوية العمرانية وهنا يظهر عدم الاهتمام بالموضوع و تهميشه .

الجدول رقم (19) :

	هل تقومون بدراسات حول امكانية استغلال الهوية العمرانية في تنشيط الاقتصاد في المدينة؟		
	نعم	لا	المجموع
العدد	03	20	23
%النسبة	13.03	86.95	100

المصدر :من اعدادا الطالبة 2015

التحليل :

من خلال الجدول نلاحظ بانهم لا يقومون باي دراسات تتعلق بأهمية الهوية العمرانية و التي يمكن ان تساهم في تطور و رقي مدينة مازونة و تساهم في تنشيط اقتصادها ,وهذا يدل على اهمال الموضوع .

الجدول رقم (20) :

	هل سبق لك وان درست تجربة عن تطبيق عناصر الهوية العمرانية في التوسعات العمرانية الحديثة ؟		
	نعم	لا	المجموع
العدد	-	27	27
%النسبة	00	100	100

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

التحليل :

من خلال الجدول نلاحظ انه لم يسبق لهم بدراسة أي تجربة عن تطبيق عناصر الهوية العمرانية في التوسعات العمرانية الحديثة و هذا دليل على نقص الخبرة في هذا المجال و اهماله .

- **تحليل الاستمارة الموجهة الى المواطنين :**

تم توزيع الاستمارة على المواطنين الساكنين بمناطق التوسعات العمرانية الحديثة (المقيمين بالسكنات الفردية و المقيمين بالسكنات الجماعية) وقد تحصلنا على النتائج التالية :

الجدول رقم (21) :

	ما هي اسباب التي دفعتك للإقامة في هذا المكان "التوسع العمراني في المدينة "؟		
	الهجرة من اجل العمل	ارتفاع النمو الديمغرافي	المجموع
العدد	245	62	307
%النسبة	80	20	100

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن اغلب المواطنين المقيمين في التوسعات العمرانية من خارج المدينة وهذا بنسبة 80% وقد جاءوا من اجل البحث عن العمل وهذا يدل على ان هؤلاء السكان لا يعرفون أي شيء يتعلق بعادات و تقاليد تلك المنطقة و هويتها العمرانية وهذه احدى الاسباب التي تساعد على اتلاف الهوية العمرانية للمنطقة .بالإضافة الى وجود فئة اخرى تقدر بنسبة 20%قامت بالانتقال الى التوسعات العمرانية الحديثة من المركز القديم و ذلك بسبب ارتفاع النمو الديمغرافي .

الجدول رقم (22):

	هل نمط مباني التوسعات العمرانية الحديثة لها علاقة بنمط بمباني المركز القديم من الناحية المعمارية ؟			
	نعم	لا	نوعا ما	المجموع
العدد	19	259	52	330
النسبة %	6.06	78.78	15.15	100

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ ان اغلب الاجابات تؤكد على انه لا يوجد علاقة بين نمط البنايات الموجودة في التوسعات العمرانية الحديثة و نمط بنايات المركز القديم من الناحية المعمارية حيث ان اغلب السكنات لها طابع اروبي غربي سواء من ناحية السكنات الفردية او الجماعية و حتي التجهيزات .

الجدول رقم (23) :

	هل تعرف ماهي عناصر الهوية العمرانية ؟		
	نعم	لا	المجموع
العدد	52	298	350
النسبة	14.81	85.18	100

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ ان اغلب سكان المنطقة لا يعلمون ما هي عناصر الهوية العمرانية التي تتميز بها مدينة مازونة القديمة بحيث كانت معظم الاجابات سلبية , و لهذا السبب نجد عدة انماط في بنايات التوسعات العمرانية و عند مقارنتها بالمركز القديم نجد ان هناك فرق كبير في النمط و الطراز .

الجدول رقم (24):

	هل ترغب في ان يكون لك سكن يعكس عاداتك و تقاليدك و بالاخص هويتك؟		
	نعم	لا	المجموع
العدد	206	134	340
النسبة (%)	60.45	39.54	100

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ ان اغلبية سكان التوسعات العمرانية الحديثة لهم رغبة في ان يكون لهم مسكن يعكس عاداتهم و تقاليدهم و يكون معبر عن هويتهم و ثقافتهم . الا فئة قليلة فليس لها رغبة في ذلك .

الجدول رقم (25) :

	هل تعلم اهمية الهوية العمرانية ؟		
	نعم	لا	المجموع
العدد	19	308	327
النسبة %	5,81	94.18	100

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

التحليل :

من خلال الجدول نلاحظ ان اغلبية الاجابات كانت سلبية حيث تقدر بنسبة 94.18% وهذا يدل على ان السكان ليس لديهم ادنى فكرة عن اهمية الهوية العمرانية , ولهذا لا يأخذونها بعين الاعتبار اثناء القيام بإنشاء البنايات في التوسعات العمرانية الحديثة .

الجدول رقم (26) :

	هل لديك اي تصور عن مفهوم الهوية العمرانية ؟		
	نعم	لا	المجموع
العدد	21	286	307
النسبة %	6.83	93.16	100

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

التحليل :

من الجدول نلاحظ ان اكثر الاجابات كانت سلبية حيث تقدر بنسبة 93.16%ومن خلال هذا يمكن القول ان اغلب السكان التوسعات العمرانية الحديثة ليس لديهم اي تصور عن معنى و مفهوم الهوية العمرانية .

الجدول رقم (27) :

	هل تفضل الاقامة في المراكز القديمة ؟		
	نعم	لا	المجموع
العدد	213	86	299
النسبة (%)	71,42	28,75	100

المصدر : من اعداد الطالبة 2015

التحليل :

من خلال الجدول نلاحظ ان اغلبية سكان التوسعات العمرانية الحديثة يرغبون في الاقامة في المراكز القديمة وهذا بنسبة 71.42% وحسب اجاباتهم استخلص انهم يحسون بالانتماء اكثر عند اقامتهم في المراكز القديمة وان البيئة العمرانية لتلك المنطقة تعكس خصوصيتهم و ثقافتهم فهم يحسون اكثر بالراحة في المراكز القديمة اكثر من الاقامة في التوسعات العمرانية الحديثة .

تحليل الفرضية :

بعد تحليل نتائج الاستمارة سنقوم بتحليل الفرضية وذلك من اجل التأكد من صحة الفرضية الثانية :

الفرضية الثانية :"عدم وجود تصور واضح لعناصر الهوية العمرانية واهميتها لدى سكان هذه المنطقة ونقص الخبرة لدى المختصين ادى الى اهمال عناصر الهوية العمرانية في التوسعات العمرانية الحديثة .

التحليل :

من خلال تحليل نتائج الاستمارة وجدنا نقص كبير في الاهتمام بعناصر الهوية العمرانية للمنطقة من طرف المختصين و المسيرين و عدم اخذها بعين الاعتبار اثناء تخطيط التوسعات العمرانية الحديثة كما استنتجنا من خلال نتائج الاستمارة ان سكان التوسعات العمرانية الحديثة ليس لديهم اي تصور عن مفهوم الهوية العمرانية و لا عن عناصرها او اهميتها و الشيء الذي يزيد من تأكيده هو ان اغلبية السكان هم غرباء عن المنطقة فدخلوا من اجل البحث عن العمل وليس لديهم اي فكرة عن هوية تلك المنطقة .

ومن هنا نستخلص ان اهمال عناصر الهوية العمرانية في التوسعات العمرانية الحديثة يعود الى عدم وجود تصور واضح لعناصر الهوية العمرانية و اهميتها لدي السكان و نقص الخبرة و الاهمال من طرف المختصين في المجال .

ومن هنا تم اثبات صحة الفرضية الثانية :

عدم وجود تصور واضح لعناصر الهوية العمرانية واهميتها لدى سكان هذه المنطقة ونقص الخبرة لدى المختصين ادى الى اهمال عناصر الهوية العمرانية في التوسعات العمرانية الحديثة .

❖ **الاقتراحات و التوصيات :**

من خلال دراستنا التحليلية السابقة للنسيج القديم و الحديث يمكن أن نتبين:

أولا:

مجال يحوي مجموعة من السكان تربط بينهم عادات و تقاليد و ثقافة و سلوك مشكلين جماعة إنسانية تمثل نواة عمرانية اجتماعية تعمل على توطيد الروابط الاجتماعية بين السكان و ذلك من خلال عمران ينبع من الاحتياجات الإنسانية التي تحدد مجموعة من المحددات كالخصوصية الوظيفية و القيم الاجتماعية، إلى جانب بعض المعايير التصميمية التي أخذت فيها اعتبار خصوصيات المكان من حيث المناخ و مواد البناء المحلية.

ثانيا:

نمط عمراني ذو معايير تقنية حديثة غابت عنه الخصوصية الاجتماعية المحلية فكان لهذا النمو تأثيرا سلبيا على علاقة الإنسان و مجاله العمراني فأدى إلى ظهور عدة مشاكل على مستوى النسيج، كل هذا لا ينفي أن للنسيج إيجابيات يجب مراعاتها و تشجيعها.

وفي الأخير نصل إلى إمكانية التطلع إلى مشروع توسع عمراني يمزج بين متطلبات الأصالة والمحافظة على الهوية العمرانية ولتحقيق تطلعنا هذا ارتأينا إلى وضع بعض التوصيات و الاقتراحات الخاصة بالمسؤولين في مجال العمران و اخرى خاصة بالسكان.

I. توصيات خاصة بالمسؤولين :

- عند انجاز مخططات مشاريع التوسع العمراني لمدينة ما لا بد من دراسة جميع عناصر الهوية العمرانية لهذه المدينة و اعتبار كل عنصر من هذه العناصر مشكلة بحد ذاتها تحتاج الى التفكير و التوصل الى بدائل حتى يتم الوصول الى الاختيار الامثل الخاص بكل عنصر من عناصر الهوية العمرانية ليتم حل مشاكلها بالصورة التي تحافظ عليها .
- اهمية اختيار العمال و اصحاب الخبرة و المهرة للتعامل مع عناصر الهوية العمرانية خاصة عند التعامل مع المراكز القديمة .
- توفير مراكز لتدريب الفنيين و العمال و توعيتهم بأهمية الهوية العمرانية ودراسة عناصرها
- اقامة مراقبة مستمرة وتقييم دوري من اجل الاسباب التي قد تؤدي الى تراجع مستوى الهوية العمرانية او اي اهمال من طرف المختصين.

- اخذ عناصر الهوية العمرانية بعين الاعتبار عند تحديد كل هدف من الاهداف الرئيسية و الفرعية للمشروع .
- تشكيل لجنة تقوم بالمراقبة و تقييم العمل ما بعد استخدام السكان للتأكد من ان الحلول التي تم الوصول اليها تتماشى بالفعل مع احتياجات السكان للمجتمع .
- القيام بالعديد من الدراسات حول امكانية استغلال الهوية العمرانية المميزة في التنشيط الاقتصادي للمدن.
- ضرورة الاهتمام بمواد البناء التقليدية التي استخدمت في المباني القديمة للمنطقة و التي كان لها اثر كبير في البيئة.
- اعطاء اهمية خاصة لعملية الترميم وصيانة المباني القديمة التقليدية من اجل الحفاظ عليها من الاندثار.
- الاهتمام بإعادة التأهيل للأحياء القديمة و العمل على ربطها بشكل عضوي مع النسيج المعاصر.
- اقامة خطة استراتيجية تتناسب مع المواصفات و المعايير العالمية في مجال الحفاظ على الهوية العمرانية.
- توفير فراغات عمرانية خارجية متعددة توفر التفاعلات الانسانية و بتكاملها مع شبكة الطرق تتحقق النفاذية البصرية و ربط التشكيل البصري مع الانماط الحياتية يعمل على تأكيد التشكيل العمراني المحلي الجيد .
- اهمية الاستفادة من التجارب السابقة في تطبيق عناصر الهوية العمرانية في الواقع ودراسة اسباب النجاح و الفشل ليتم تفاديها في المشاريع القادمة .
- هناك العديد من المدن الجزائرية تتمتع بهوية عمرانية مميزة و لكنها مهملة ولذا يجب القاء الضوء على هذه المدن و العمل على الحفاظ على هويتها و من اهم الامثلة على هذه المدن مدينة غرداية وغيرها فمن الممكن ان تصبح هذه المدن عالمية اذا تم الاهتمام بها و القاء الضوء على ما تتمتع به من هوية مميزة .

II. توصيات خاصة بالمجتمع :

- اقامة مراكز في المدينة خاصة بتوعية المجتمع و النهوض بفكره و اشعاره بأهمية بيئته العمرانية و اهمية الحفاظ عليها لضمان استدامة الحلول التي تم التوصل اليها .
- مشاركة المجتمع في عمليات التخطيط و الاستفادة من آرائهم و معرفة رغباتهم و احتياجاتهم وعاداتهم و تقاليدهم من اجل اقامة بيئة عمرانية تعكس ثقافتهم .
- رفع مستوى الوعي العام لمفهوم الهوية العمرانية و اهميتها و ذلك من خلال المنتديات المفتوحة للنقاش .
- يجب ان يكون هناك تنوع في وسائل المشاركة حيث تتعدد رغبات الافراد في المشاركة و لذلك يجب ان تكون هناك مجالات مختلفة للمشاركة .

- تشجيع مشاركة طلبة الجامعات المتخصصين في مجال العمران بحيث تكون مشاركاتهم بناءة تعود بالنفع على الطالب و على المجتمع .

III. توصيات خاصة بالقوانين و التشريعات :

- وجود قوانين و تشريعات خاصة بكل مدينة و تشمل شروط كل عنصر من عناصر الهوية العمرانية بالشكل الذي يضمن الحفاظ على الهوية من الضياع .
- تطبيق عقوبات صارمة و فورية على كل من يخالف شروط و قوانين البناء حتى لا يكون هناك مجال لنمو العناصر العشوائية التي تؤثر بالسلب على الهوية العمرانية للمدينة و التي اذا انتشرت قد تؤدي الى ضياع الهوية العمرانية بالكامل و تحول المدينة الى مدينة عشوائية .
- كل مدينة لها هويتها الخاصة بها و لهذا يجب ان لا يكون هناك قانون واحد يعمم على جميع المدن و لكن لابد من وضع قانون خاص بكل مدينة بما يلائم هويتها .
- وضع ضوابط ملزمة تمنع من استخدام مواد البناء الحديثة في المواقع القديمة ذات الطابع التقليدي بهدف الحفاظ على الهوية العمرانية لتلك المنطقة .
- وضع شروط متشددة تقضي على بناء المباني المبالغ في ارتفاعها وذلك باقتراح قوانين التحكم في الارتفاعات بما يناسب كل منطقة عمرانية .
- وضع سياسات التحكم في توزيع المباني المرتفعة .
- وضع شروط بنائية عن فتحات المباني لتوفير معالجات منضبطة لواجهات تتوفر بها صورة بصرية تتماشى مع الطابع العمراني المطلوب و الذي يحقق الهوية بالمنطقة التي يتم التشريع لها .
- وضع ضوابط وقواعد التحكم في تصميم مواقع الفضاء الواقعة داخل المناطق ذات الهوية العمرانية وذلك للمحافظة على الطابع و ثقافة تلك المنطقة .
- ملاءمة التشكيل العمراني للعوامل الاجتماعية تساعد على تكييف الفرد مع بيئته العمرانية ,ويتم تحقيق هذا عن طريق وضع ضوابط و قوانين تعمل على تأكيد الطابع العمراني و تأكيد الهوية المحلية .

وفي الاخير لا نستطيع الجزم باننا توصلنا الى حلول نهائية الى هذه المشكلة ,غير اننا حاولنا الالمام بمعظم الجوانب التي تخدم الموضوع ,عن طريق توضيح الوضع القائم بتبيان المشاكل و اقتراح حلول نراها مناسبة ,لتبقى هذه الدراسة و لتطبيقها على ارض الواقع في حاجة الى دراسات مكملة و معمقة تضمن التطبيق الجيد لها .

الملاحق

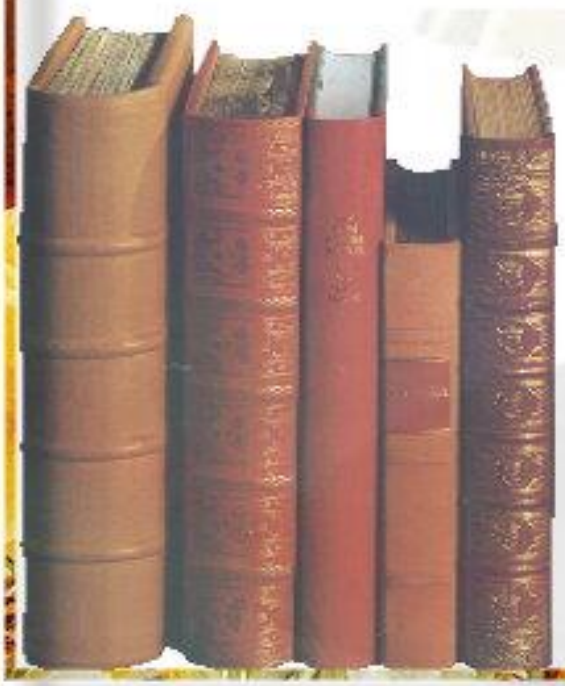

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

معهد التسيير والتقنيات الحضرية

إستمارة بحث ميدانية موجهة الى المسؤولين

الموضوع: دراسة التوسع العمراني والمحافظة على الهوية العمرانية في مدينة مازونة

ملاحظة: هذه الاستمارة لغرض علمي بحت فالرجاء منكم ملا بكل صدق

وضع العلامة (X) في المكان المناسب و ملا الفراغ :

1-السن.....

2-الجنس .....

3-الخبرة المهنية .....

4-منذ متى وانت تعمل هنا .....

5- الشهادة المتحصل عليها .....

6- عند انجاز مخططات لمشاريع التوسعات العمرانية للمدينة هل يتم دراسة عناصر الهوية العمرانية للمدينة الام (المركز القديم)؟ نعم ☐ لا ☐ مع تبرير اجابتك .....

.....

7-هل هناك مراكز لتدريب العمال و اصحاب الخبرة و توعيتهم باهمية الهوية العمرانية من اجل تسهيل عملية التعامل مع عناصر الهوية العمرانية ؟ نعم ☐ لا ☐

8-هل هناك لجنة تقوم بمراقبة مستمرة و تقييم دوري من اجل معرفة الاسباب التي قد تؤدي الى تراجع مستوى الهوية العمرانية او اي اهمال من طرف المختصين ؟ نعم ☐ لا ☐

9-هل تقومون بدراسات حول امكانية استغلال الهوية العمرانية في تنشيط الاقتصاد في المدينة ؟

نعم ☐ لا ☐

10-هل هناك اهتمام بمواد البناء التقليدية التي استخدمت في المباني القديمة للمنطقة و التي كان لها اثر كبير في البيئة ؟

نعم ☐ لا ☐

11-هل سبق لك وان درست تجربة عن تطبيق عناصر الهوية العمرانية في التوسعات العمرانية الحديثة ؟

نعم ☐ لا ☐

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

معهد التسيير والتقنيات الحضرية

إستمارة بحث ميدانية موجهة الى السكان

الموضوع: دراسة التوسع العمراني والمحافظة على الهوية العمرانية في مدينة مازونة

ملاحظة: هذه الاستمارة لغرض علمي بحت فالرجاء منكم ملا بكل صدق

وضع علامة (X) في المكان المناسب وملأ الفراغ:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن:.....
3. المستوى الدراسي: .....
4. المهنة : عامل ☐ متقاعد. ☐ بطال ☐
5. عدد افراد الاسرة ذكور ..... اناث .....
6. ماهي الاسباب التي دفعتك للإقامة في هذا المكان "التوسع العمراني في المدينة"؟

الهجرة من اجل العمل ☐ ارتفاع النمو الديمغرافي ☐

7-ما هي الاشياء التي تأخذ بعين الاعتبار اثناء القيام بإنشاء مباني التوسعات العمرانية ؟

.....

8.هل مباني التوسعات العمرانية لها علاقة بمباني المركز القديم من الناحية المعمارية ؟ نعم ☐ لا ☐

9.هل عناصر الهوية العمرانية للمركز القديم تأخذ بعين الاعتبار في التوسعات العمرانية الحديثة ؟نعم ☐ لا ☐

10.هل لديك أي تصور عن مفهوم الهوية العمرانية ؟ نعم ☐ لا ☐

اذا كانت اجابتك بنعم هل يمكن لك ان تعطينا فكرة عن مفهوم الهوية ؟ .....

.....

11.هل تعلم عناصر الهوية العمرانية؟ نعم ☐ لا ☐

12.كيف ترى ارتفاع المباني متناسبة ☐ عشوائية ☐

13. هل ترى ان الوان البنايات؟ متناسقة ☐ متناسقة بشكل متقارب ☐ عشوائية ☐

14.مواد البناء ☐ قديمة حديثة ☐

15.هل تفاصيل السكن الذي تقطنه متناسب مع بيئتك المحلية ؟ نعم ☐ لا ☐

16- هل ترغب في ان يكون لك سكن يعكس عاداتك و تقاليدك و بالأخص هويتك ؟ نعم ☐ لا ☐

17. كيف يبدو لك طراز سكنات الجديدة؟

.....

18. هل ترغب في ان تسكن في حي له نفس الخصائص المعمارية و العمرانية نعم ☐ لا ☐

19. هل تعلم اهمية الهوية العمرانية ؟ نعم ☐ لا ☐

اذا كانت اجابتك بنعم فهل يمكن لك ان تشرح لنا قليلا عن اهمية الهوية العمرانية ؟.....

.....

20. كيف تبدو لك البنايات في المراكز القديمة من خلال العناصر التالية : الارتفاع , الالوان , مواد البناء الفتحات , التفاصيل , الطراز ؟

.....

.....

21. هل تفضل العيش في المراكز القديمة نعم ☐ لا ☐ اذا كانت اجابتك بنعم فلماذا ؟

.....

.....

24.هل تفضل العيش في التوسعات العمرانية الحديثة نعم ☐ لا ☐ اذا كانت اجابتك بنعم فلماذا ؟

.....

.....

25.هل تريد ان تبنى بنايات التوسعات العمرانية الحديثة بنفس الهوية العمرانية للمراكز القديمة ؟ نعم ☐ لا ☐

ملخص:

ان فقدان الهوية العمرانية في التوسعات العمرانية الحديثة اصبحت ظاهرة تعاني منها الكثير من الدول التي توجد فيها نهضة عمرانية , وان معظم المباني الحديثة التي يتم انشاؤها لا تلائم الظروف البيئية و الثقافية حيث تعتمد على لغة ومفردات العمارة المستوردة التي تؤدي الى طمس الهوية المحلية في مختلف النواحي العمرانية .

يهدف البحث الى التعرف على مفهوم الهوية العمرانية و كل ما تحتويه من عناصر وذلك بالتطرق الى اشكالية المحافظة على الهوية العمرانية في التوسعات العمرانية الحديثة بإسقاطها على مدينة مازونة من خلال استعراض المركز القديم و مقارنته بالتوسع العمراني الحديث وصولا الى مجموعة من الاقتراحات و التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في المشاريع المستقبلية .

الكلمات المفتاحية :

المدينة ,الهوية العمرانية ,التوسع العمراني الحديث , المركز القديم ,مازونة .